S AP 111
حاشية السجاعى على شرح قطر الندى :
ابن هشام، عبد الله بن يوسف،
tacks_s 1867171-10 imp
tacks_s
Digitized by Google

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי

DATE DUE תאריך ההזרה

S AP 111
حاشية السجاعى على شرح قطر الندى :
ابن هشام، عبد الله بن يوسف،
tacks_s 1867171-10

0000025342
Digitized by Google

٨ ح

فهرست كتاب حاشية السجاعي على شرح القطر

صحيفة

74-П

Digitized by Google

صحيفه

تمت فهرست كتاب حاشية السجاعي على شرح القطر

Digitized by Google

هذه

حاشية العالم العلامة السجاعي

على شرح قطر الندى وبل

الصدى لمؤلفه الامام

الهمام العلامة ابن هشام

والشرح المذكور بتمامه

على هامشها

رحمه الله

تعالى

آمين

آل بالشراء الشرعي لنوبة الفقير الى الله تعالى الجليل سليم طربيه ابن عمه رافع طربيه خادم العلم الشريف والسيادة الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم وذلك في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٩ والصنف وسبعين ومائتين والف

بحمد الله تعالى قد وقفت ... في ... خادم الخليل في سنة ست وسبعين ومائتين بعد الالف تم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن رفع فى الدارين قدر أحبابه * والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذى خفض الكفر مع أصحابه * وعلى آله واصحابه
وجنده وسائر أحزابه آمين * اما بعد فهذا تعليق لطيف على
شرح القطر لمؤلفه العلامة ابن هشام * نفعني به والمسلمين
الملك العلام **قوله** قال الشيخ اصله قول بفتح الواو فقلبت
الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها لا بكسرها والا لأتى مضارعه
على يقال كخاف يخاف ولا بضمها والا لكان لازماً مع انه
متعد والشيخ فى اللغة من طعن فى السن ثم اطلق اصطلاحاً
على من كان فاضلاً ولو صبياً فهو مجاز باعتبار أن من طعن
فى السن يعظم رحمة وشفقة به فشبه من بلغ مرتبة اهل
الفضل به بجامع استحقاق التعظيم لكل على جهة الاستعارة
التصريحية ثم انه صار حقيقة عرفية فى ذلك فافهم قال
السخاوى وأول من اطلق عليه شيخ فى الاسلام الصديق رضى الله عنه

والشيخ

AP 111
2?2.75

Digitized by Google

وللشيخ جموع ذكرها في المختار وقد نظمتها فقلت

مشايخ مشيوخاء مشيخة كذا　　شيوخ واشياخ وشيخان فاعلما

ومع شيخة جمع لشيخ وصغرا　　بضم وكسر في شييخ لتفهما

قوله العلامة اى الكثير العلم والتاء فيه لتاكيد المبالغة **قوله** جمال المتصدرين جمع متصدر بمعنى المتقدمين في العلوم مأخوذ من صدّر كتابه جعل له صدرًا اوصدّره في المجالس فتصدّر والجمال لغة رقة الحسن ويطلق على تناسب الأعضاء ففي التركيب تشبيه بليغ اى كالحسن للمتصدرين فيه كمالهم وبهجتهم * **قوله** وتاج القراء التاج شيء مكلل بالجواهر للعجم بمنزلة عمائم العرب والقرّاء جمع قارئ اى مثل التاج للقرّاء ويحتمل ان المراد به الرئيس واطلق عليه التاجُ استعارة مصرحة **قوله** تذكرة مصدر ذكره كزكاه تزكية وجعله نفس التذكرة مبالغة على حدّ زيد عدل او بمعنى مذكر أو ذو تذكرة والمراد انه يرجع اليه في تذكر المسائل **قوله** ابى عمرو أى ابن العلاء لأنه هو المراد عند اطلاق النحاة واختلف في اسمه على احد وعشرين قولاً اصحها زبان بزاى معجمة وقيل اسمه كنيته وسببُ الاختلاف فيه انه كان لجلالته لا يسأل عن اسمه مات سنة اربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام ذكره السيوطي في المزهر **فائدة** تزاد الواو في عمرو غير المنصوب فرقا بينه وبين عمر وانما خص عمرو بالزيادة لانه اخف لانصرافه وزيدت الواو دون الألف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف لياء المتكلم ولكتابته بالواو شروط ان يكون علمًا فلا تزاد في غيره كعمر أحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم والعمر في قولهم لعمرك اى حياتك وأن لا يكون محلى بأل فلا تزاد في نحو باعد أم العمر من اسيرها لقلة الاستعمال وان لا يضاف

العلامة جمال المتصدرين وتاج القرّاء تذكرة ابي عمرو

كذا قيل وفيه ان الشرط الأول يغني عنه وان لا يكون مصغرا
فلا تزاد في عمير تصغير عمرو وان لا يؤمن اللبس بوقوعه في قافية
فلا تزاد الواو فيه حينئذ لأن الموضع الذي يقع فيه عمرو في
القافية لا يقع فيه عمر فلا يفضي الى اللبس كما قاله الجاربردي
وخرج بغير المنصوب ما كان منصوبا فلا تزاد فيه واو لعدم
الالتباس بعمر لأن عمرا يبدل تنوينه الفا في حالة النصب لانصرافه
وعمر غير مصروف فلا يكتب بالالف اذ لا تنوين فيه اهـ ملخصا
من شرح الشنواني الكبير على الاجرومية وقد نظمت ذلك فقلت

فيما عدا نصب عمرو ألحقن به ... واوا اذا علما يأتي ولم يضف
مأمون لبس بأن لم يأت قافية ... ولم يصغر خلا من أل بذا اعترف

قوله وسيبويه لقب امام النحويين وكنيته ابو بشر واسمه
عمرو ومعناه رائحة التفاح قيل ان امه كانت ترقصه بذلك
في صغره وقيل لقب بذلك للطافته لأن التفاح من لطيف
الفواكه وقيل غير ذلك ومات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة
ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على
الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل
غير ذلك انظر المزهر **قوله** والفراء هو ابو زكريا يحيى بن زياد
مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة ذكره
في المزهر وفي تاريخ ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة
قال والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها ألف ممدودة
وانما قيل له الفراء مع انه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان
يفري الكلام ذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل اهـ وقال
ايضا كان الفراء يميل الى الاعتزال وبين قوله القراء والفراء
الجناس المصحف والمحرف نحو قوله تعالى يحسبون انهم
يحسنون والأول يرجع للنقط والثاني للشكل **قوله** ابن

هشام

وسيبويه والفراء ابو محمد عبد الله بن
يوسف بن عبد الله بن هشام
الانصاري فسح الله له في قبره

Digitized by Google

هشام الانصارى احترازا من عبد الملك بن هشام صاحب السيرة
ومن محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى ومن محمد بن احمد بن
هشام اللخمى وهو أعنى ابن هشام الانصارى متاخر عنهم
وصاحب التصانيف المشهورة قال الدجونى وكان شافعيا
ثم تحنبل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس
القعدة سنة ثمان وسبعمائة ووفاته بالقعدة سنة احدى
وستين وسبعمائة فعمره ثلاث وخمسون سنة **قوله** الحمد
هو الوصف بالجميل على الجميل الاختيارى من الانعام او غيره
وما وقع على غير الاختيارى كحمد الله على صفاته فلتنزيله
منزلة الاختيارى اما لاستقلال الذات فيها واما باعتبار
كونها مبادى افعال اختيارية فهو ليس بحمد حقيقة
واستعمال الحمد فيه مجاز أو لأن المحمود عليه ليس بمحمود عليه
حقيقة بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه حقيقة أمر
آخر ذكره العصام **قوله** رافع اى معلى الدرجات جمع
درجة كقصبة وقصب فهو بفتح الدال لا بضمها بمعنى
المنزلة لمن انخفض اى تواضع وذل لجلاله اى عظمته **قوله**
وفاتح اى مرسل البركات من اطلاق السبب وارادة المسبب
والبركات جمع بركة وهى النمو وزيادة الخير ومعناها فى العرف
زيادة الخير الالهى فى الاشياء التى ثبت فيها الخير **قوله**
انتصب الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة والافضال
الاحسان وعبر به اشارة لمذهب اهل السنة من أنه لا يجب
عليه تعالى شئ قال فى المصباح تفضل عليه وأفضل افضالا
بمعنى اهـ فقول بعضهم لم يسمع افضل بمعنى احسن مردود
ولا يخفى ما فى ذكر الرفع وما بعده من براعة الاستهلال التى
هى لغة حسن المطلع وعرفا ان ياتى المتكلم فى اول كلامه بما

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله

يلوح بمقصوده باشارة تعذب حلاوتها على الذوق السليم
قوله على من مدت اى الذى مدت وهو نبينا صلى الله عليه
وسلم ولم يصرح باسمه اشارة الى انه اشتهر بهذه الاوصاف
العظام بحيث اذا اطلقت لا تنصرف الا اليه فى ذلك المقام
ومدت بمعنى بسطت وفرشت عليه الفصاحة رواقها بكسر
الراء بوزن كتاب وبضمها كغراب يطلق على البيت من الشعر
ويجمع على روق بالضم وعلى اروقة ففى الكلام استعارة
بالكناية حيث شبه المصنف الفصاحة التى هى ملكة يقتدر
بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح بامرأة لها رواق قد مدته
عليه صلى الله عليه وسلم وطوى ذكر المشبه به واثبت شيأ
من لوازمه وهو الرواق فيكون تخييلا ومدت ترشيح ثم ان
هذا كناية عن تمكنه عليه الصلاة والسلام من الفصاحة
بحيث يقدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير تكلف فأطلق
الملزوم وهو المد واراد لازمه الذى هو التمكن اذ يلزم من
وضع شئ على شخص تمكنه منه فهذا مما بنيت فيه الكناية على
المجاز وقد صرح المحققون بجوازه ووقوعه واختلفوا هل
تبنى الكناية على الكناية مع اتفاقهم على ندور ذلك
كما اذا قلت فلان كثير الرماد وكنيت بذلك عن الكرم ثم
جعلت ذلك كناية عن كثرة المال افاده بعض المحققين
من شيوخنا **قوله** وشدت به البلاغة نطاقها النطاقة بكسر
النون وجمعه نطق ككتاب وكتب شئ يشبه الازار فيه
تكة تلبسه المرأة كما فى المصباح ففى كلامه استعارة بالكناية
حيث شبه البلاغة التى هى ملكة يقتدر بها على التعبير عن
المقصود بلفظ بليغ بامرأة لها نطاق وطوى ذكر المشبه
به واثبت له شيا من لوازمه وهو النطاق تخييلا وهذا كناية

عن

والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها

Digitized by Google

عن تقوى البلاغة به من باب اطلاق الملزوم وهو الشد بالمنطاق
وارادة اللازم الذى هو القوة اذ يلزم من شد الوسط بالنطاق
القوة والشدة ثم ان فى كلامه من المحسنات البديعية اللفظية
مراعاة النظير فان البلاغة تناسب الفصاحة وفيه غير ذلك
كما يعلم من فنه **قوله** المبعوث اى المرسل نعت لمن من النعت بالمفرد
بعد النعت بالجملة والآيات جمع آية وهى العلامة اى العلامات
الدالة على صدقه ونبوته فى جميع ما جاء به والحجج جمع حجة
كغرفة وغرف الدليل عقليا كان او نقليا من حجه اذا غلبه
سمى بذلك لان الخصم يحج ويغلب به والمراد بالآيات القرآن
وبالحجج ما عداه أو أعم فالعطف على الأول مغاير وعلى الثانى
من عطف العام على الخاص ويحتمل ان يراد بالآيات
المعجزات جميعها وكذلك الحجج فيكون العطف تفسيريا وقول
بعضهم يحتمل ان يراد بالآيات الانبياء قبله فيه نظر ظاهر
اذ لا معنى لكونه مرسلا بالانبياء فان جعلت الباء بمعنى مع
كان المعنى وصفه بكونه مرسلا مع الانبياء وليس فيه بعد
التاويل كبير مدح كما لا يخفى تامل **قوله** الباهرة اى الغالبة
ولا يخفى أن الآيات وان كان فى الاصل جمع قلة فالمراد به
هنا جمع الكثرة لان أل سواء كانت جنسية او استغراقية
اذا دخلت على جمع القلة ابطلت منه ذلك كما اجابوا به عن
بيت حسان المشهور * لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى *
فيكون هذا جاريا على الكثير الأفصح من وصف جمع الكثرة
بالمفرد وصح ذلك لتأول الجمع بالجماعة والمطابقة عند
النحويين واجبة ولو معنى فسقط ما اطال به بعضهم هنا
قوله قرآن عربى اعترض بان فيه غير العربى كابراهيم والقسطاس
والسجيل واجيب بان المراد عربى باعتبار التراكيب او الاسلوب

المبعوث بالآيات الباهرة والحجج
المنزل عليه قرآن عربي

Digitized by Google

فائدة ترتيب الآيات توقيفي اجماعا واما ترتيب السور فالجمهور
على انه غير توقيفي وغيرهم على انه توقيفي كما في الاتقان للحافظ
السيوطي **قوله** غير ذي عوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين
عوج وفي الامر عوج ويقال في الاجساد كالعصا عوج بفتحها
وقد تكسر كما في المصباح والمراد به التناقض والاختلاف
شبه الاختلاف بالعوج بجامع الخلل على سبيل الاستعارة
المصرحة **قوله** الهادين جمع هاد من الهداية والمراد بها
الدلالة بلطف وتطلق على الدلالة سواء كانت موصلة ام لا
والاول لا يسند الا اليه تعالى كما في اهدنا الصراط المستقيم
وهو المنفي عنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انك لا تهدي
من احببت بخلاف الثاني فانه قد أسند اليه صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والى القرآن
في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم **قوله** واصحابه
جمع صحب بالكسر كشهد واشهاد لا جمع لصحب بالسكون لان
فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا اذا كان معتل العين كثوب
واثواب وجمع صحيح العين على ذلك شاذ ولا جمع لصاحب ايضا
لأن فاعلا لم يثبت جمعه على افعال كما قاله الجوهري **قوله**
الذين شادوا الدين بتخفيف الدال من باب باع مصدره الشيد
كالبيع وهو في الاصل رفع البناء والمراد به هنا الاظهار فشبه
اظهارهم له بشيد البناء ورفعه بجامع الظهور واشتق من
الشيد شاد بمعنى اظهر على طريق الاستعارة التصريحية
التبعية **قوله** وسلم وشرف وكرم الفاظ متقاربة المعنى
وهي بصيغة الماضي ويصح قراءتها بصيغة الأمر ومعمول كل
محذوف اي من مر وهو النبي صلى الله عليه وسلم وآله وعلى كل
فليست معطوفات على الصلاة لأن شرط عطف الفعل

غير ذي عوج وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم

على

على الاسم ان يكون الاسم مشبها للفعل بان يكون اسم فاعل او اسم مفعول كما صرح به فى الخلاصة وشراحها تامل **فائدة** قال السيوطى فى الاتقان كثر فى الفواصل التضمين والايطاء لانهما ليسا بعيبين فى النثر وان كانا عيبين فى النظم فالتضمين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقاً بها كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل والايطاء تكرر الفاصلة بلفظها كقوله تعالى فى الاسراء هل كنت الا بشرا رسولا وختم بذلك الآيتين بعدها اه **قوله** وبعد اصلها اما بعد بدليل لزوم الفاء فى حيزها لتضمن اما معنى الشرط وانما لزمت الفاء بعدها ولم تلزم فى بقية ادوات الشرط لانها لما ضعفت بالنيابة تقوت بذلك والاصل مهما يكن من شئ بعد فمهما مبتدا والاسمية لازمة له ويكن شرط والفاء لازمة له وهى تامة وفاعلها شئ بجعل من زائدة فى الاثبات على قول او ضمير مستتر عائد على مهما والمجرور بيان للجنس واعترض الاول بخلو الخبر عن الرابط واجيب بانه مقدر اى شئ معه واعترض الثانى بان البيان يجب ان يكون اخص من المبين وهو هنا مساو له واجيب بان محل وجوب الخصوص فى البيان اذا المراد به التعميم والا جاز فيه المساواة كما هنا فلتضمن اما معنى الابتداء والشرط لزمها الفاء اللازمة لفعل الشرط والاسمية اللازمة للمبتدا اقامة اللازم وهو الفاء والاسمية مقام الملزوم وهو مهما ويكن ولما تعذر وجود الاسمية فى اما اقاموا لصوقها مقام الوجود بالفعل وهذا معنى قولهم فى الجملة والعامل فى بعد فعل الشرط او جوابه وهو اولى لانه على الاول تكون الاوصاف معلقة على وجود شئ بقيد ان يكون بعد البسملة والحمدله وعلى الثانى تكون معلقة على وجود شئ مطلق والتعليق على المطلق اقرب لتحققه فى الخارج

من التعليق على المقيد وان كان الأمران بالنظر الى ما فى الخارج مثبتين
لتحقق ما علق عليه فيهما ثم ان الواو يحتمل ان تكون نائبة عن اما
وبها الغز بعضهم فى قوله *

وما واو لها شرط يليه ... جواب قرنه بالفاء حتما

وأجاب بعضهم بقوله *

هى الواو التى قرنت ببعد ... وأما اصلها والاصل مهما

ويحتمل ان تكون عاطفة لقصة على قصة والعامل فى الظرف
محذوف اى واقول والفاء زائدة على هذا **قوله** فهذه نكت فى
الجملة جواب الشرط الذى نابت عنه اما وههنا اشكال وهو
أن جواب الشرط يجب ان يكون مستقبلا ووصف الشرح
بما ذكر متقدم على زمن الاخبار وأجيب بان الجواب محذوف
وهو مستقبل والأصل فاقول هذه الخ واعترض بانه اذا
اضمر القول وجب حذف الفاء كما صرح به النحاة قلت أجاب
شيخنا السيد البليدى بانه ليس على تقدير القول وان كان القول
مرادا من قولهم فهذا اشرح وهذه نكت ونحو ذلك اذ لا يلزم
من ارادة شئ بشئ استعمال ذلك الشئ فيه ولا تقديره مع ذلك
الشئ اهـ فتأمل والمشار اليه بهذه ما فى الذهن لتنزيله منزلة
المحسوس فاستعمل فيه كلمة هذه الموضوعة لكل مشار اليه
محسوس على سبيل الاستعارة المصرحة تقدمت الخطبة
على التاليف أو تأخرت على التحقيق وأتى باسم الاشارة الموضوع
للأمور المبصرة اشارة الى اتقانه هذه المعانى حتى صارت
لكمال علمه بها كأنها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها أو
اشارة الى كمال فطنة الطالب الى ان بلغ مبلغا صارت المعانى
معه كالمبصرات عنده واستحق ان يشار له الى المعقول بالاشارة
الحسية وفى ذلك مبالغة فى حث الطالب على تحصيل المعانى

فهذه نكت فى

ثم

ثم اعلم ان الذهن يقوم به المفصل كما يقوم به المجمل فلا حاجة
الى تقدير مضاف هو مفصل وان اسماء الكتب من حيز علم الجنس
لا الشخص فيشمل جميع نسخ الكتاب فلا حاجة الى تقدير نوع
والنكت جمع نكتة قال فى المصباح النكتة فى الشئ كالنقطة
والجمع نكت ونكات مثل برمة وبرم وبرام ونكات بالضم عامى
اه وهى اصطلاحا اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر من نكت
فى الارض اذا أثر فيها بقضيب ونحوه اما لان مستخرج ذلك
المعنى ينكت الارض حالة اجالة الفكر فيه لدقته او لانه يؤثر
فى نفس السامع اذا فهمه **قوله** حررتها اى نقحتها وهذبتها
على مقدمتى اى لأجل شرح مقدمتى فعلى للتعليل متعلقة
بحررتها ولا تهافت فى هذا اصلا ولا حاجة الى تعلقه بمحذوف
خلافا لما اطال به المحشى والمقدمة بكسر الدال من قدم لازما
بمعنى تقدم اى امور متقدمة او متعديا بمعنى جعل الغير
متقدما وهذا اولى من فتحها من قدم المتعدى لما فيه من ايهام
ان تقديم هذه المسائل انما هو بالجعل دون الاستحقاق
الذاتى وهو خلاف المقصود ثم هى اما مقدمة علم او مقدمة
كتاب فالاولى اسم لما يتوقف عليه الشروع فى مسائله من بيان
حده وموضوعه وغيرهما والثانية اسم لطائفة من كلامه قدمت
اماما المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليس واحد منهما
مرادا هنا بل المراد بها الالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى
المخصوصة **قوله** قطر الندى القطر بفتح القاف يطلق على المطر
وعلى التقاطر بمعنى السيلان والندى بفتح النون مقصورا يطلق
على المطر وعلى البلل وعلى ما ينزل من السماء وخصه بعضهم بما
ينزل آخر الليل كذا فى كتب اللغة والمناسب جعل القطر بمعنى
التقاطر ويصح ارادة كل واحد من معانى الندى وقوله بل الصدى

حررتها على مقدمتى المسماة بقطر الندى وبل الصدى

Digitized by Google

البل بالباء الموحدة واللام المشددة مصدر بلته بالماء بلا من باب قتل فاصله بلل والصدى بفتح الصاد والدال المهملتين العطش والمراد مزيل العطش وقد شبه الجهل بالعطش بجامع التحير والاحتياج الى زواله **قوله** رافعة بالرفع صفة نكت وبالنصب حال من ضمير حررتها والحجاب بكسر الحاء المهملة المانع وجمعه حجب ككتاب وكتب والمراد به هنا الصعوبة فشبه الصعوبة بالحجاب بجامع المنع من الادراك واطلقه عليه على سبيل الاستعارة الاصلية ويجوز أن تشبه المقدمة بامرأة حسناء لها حجاب بجامع ان كلا مستحسن وطوى ذكر المشبه به واثبت شيأ من لوازمه وهو الحجاب على طريق الاستعارة بالكناية ويقال مثل هذا في كاشفة لنقابها بكسر النون وجمعه نقب ككتاب وكتب وهو شيء تستر به المرأة وجهها **قوله** مكملة لشواهدها جمع شاهد وهو جزئي يذكر لاثبات القاعدة فلا بد أن يكون من كلام الله او كلام رسوله أو كلام من يحتج بكلامه من العرب والمراد بالتكميل هنا ان ياتي ببقية الشواهد المذكورة في المقدمة غالبا والمثال جزئي يذكر لايضاح القاعدة ولا يشترط صحته **قوله** متممة لفوائدها الفوائد جمع فائدة مشتقة من الفيد مصدر فاد من باب باع أي أعطى له عطية وقول بعضهم انها مشتقة من الفؤاد مراده الاخذ لا الاشتقاق المصطلح عليه اذ الفؤاد غير صالح للاشتقاق المذكور وهي لغة ما استفيد من علم او مال او جاه وعرفا المصلحة المترتبة على الفعل من حيث انها ثمرته ونتيجته والمراد بها هنا ما يستفاد من المتن من المعاني والمراد بالتتميم ذكر علل الاحكام والدلائل وبيان ما اهمله من الشروط في بعض المسائل وفي تعبير المصنف بالفوائد وبالوافية والكافية

رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها

Digitized by Google

مزيد تحسين وهو من فن البديع اذهى اسماء كتب الأول فى المعانى وما بعده فى النحو **قوله** وافية اى موفية والبغية بكسر الباء وضمها اى مطلوب وجمع بمعنى مال وطلاب بضم الطاء وفتح اللام مشددة مثل كاتب وكتاب واضافة علم الى العربية بيانية اومن قبيل اضافة العام للخاص والعربية منسوبة للعرب وهى علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب وهو بهذا المعنى يشمل اثنى عشر علما جمعها بعض اصحابنا فى قوله *

صرف بيان معانى النحو قافية ... شعر عروض اشتقاق الخط انشا

محاضرات وثانى عشرها لغة ... تلك العلوم لها الآداب اسماء

ثم صار علما بالغلبة على علم النحو **قوله** وان يذلل اى يسهل لنا الخ والطريق والسبيل متفقان فى المعنى وفى الوزن وفى الجمع على فعل بضمتين وفى جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط مثلهما الا فى الوزن ويجوز فى الثلاثة التذكير والتانيث ذكره ابن هشام فى شرح بانت سعاد **قوله** انه جواد بالكسر استئناف بيانى لانه فى جواب سؤال مقدر وبالفتح على تقدير اللام علة لما مر اوالمحذوف اى انما سالته لانه الخ والجواد بتخفيف الواو كثير الجود وهذا الاسم قد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم وصح عند ائمة الحديث فلا يعترض بانه غير توقيفى **قوله** رؤف الرأفة شدة الرحمة ويجوز قصر رؤف ومده كما قرئ بهما فى السبع والكريم فسره النووى بانه الذى عم عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم **قوله** وما توفيقى الا بالله الخ التوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد والمراد القدرة المقارنة للفعل فلا حاجة الى زيادة وتسهيل سبيل الخير اليه لاخراج الكافر والباء بمعنى من والتوكل تفويض الامر اليه تعالى اى عليه لا على غيره توكلت

وافية ببغية منيح من طلاب علم العربية
نعم بامثلها والله المسئول ان ينفع بها كما
وسبيلها انه جواد كريم وان يذلل لنا طرق
توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب رؤف رحيم وما

والیه انیب ای أرجع **قوله** تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة
ای مجازا علاقته الجزئية ولا مفهوم لقوله في اللغة لأن الكلمة
تطلق لغة واصطلاحا مجازا على الكلام وحقيقة على المفرد
فكل من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ
الموضوع لمعنى مفرد ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة الا مجازا
فلا فرق في الكلمة حقيقة ومجازا بين النحويين واللغويين ذكره
الشنواني وحينئذ ففي كلام المصنف احتباك وهو الحذف
من الاول لدلالة الثاني وبالعكس فقوله تطلق الكلمة في اللغة
اى وفي الاصطلاح مجازا وقوله وفي الاصطلاح على القول
اى وفي اللغة حقيقة وقوله وتطلق الكلمة اى باعتبار لفظها
على الجمل الخ وقوله وفي الاصطلاح أى وتطلق الكلمة
باعتبار معناها وهو القول المفرد في الاصطلاح والمراد بالجمل
الجنس الصادق بالجملة وبالاكثر والمراد بالمفيدة الدالة على
معنى يحسن السكوت عليه قال العصام في حواشي ابن الحاجب
ولا يظهر داع الى ترك بيان المعنى اللغوي للكلمة وهو اللفظة
اهـ فالكلمة لغة معناها اللفظة **قوله** كلا اى لا رجوع انها
اى رب ارجعون كلمة هو قائلها اى من حضره الموت من الكفار
ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن **قوله** اشارة
اى هذا اشارة **قوله** رب ارجعون الجمع للتعظيم فهو من خطاب
الواحد بلفظ الجمع اى ارجعني وقيل رب خطاب له تعالى
وارجعون للملائكة وقال السهيلي هو قول من حضرته الشياطين
وزبانية العذاب فاختلط فلا يدرى ما يقول من الشطط
وقد اعتاد ما يقوله في الحياة من رد الأمر الى المخلوقين ذكره
في الاتقان **قوله** لعلي عمل صالحا اى بأن اشهد ان لا اله الا الله
يكون فيما تركت اى في مقابلة ما ضيعته من عمري افاده في الجلالين

الكلمة قول مفرد تطلق الكلمة في اللغة
على الجملة المفيدة كقوله تعالى كلا
انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت

قوله

قوله اللفظ الدال اى ذو الدلالة وهى كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والاول الدال والثانى المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقد قوله على معنى الخ لفظ المعنى اما مفعل بمعنى المقصد فهو اسم لمكان القصد استعمل بمعنى المقصود او مصدر ميمى بمعناه كما قيل او صيغة مفعول اصله معنى كمرمى تخفف واصله معنوى قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاولى وادغمت الياء فى الياء وكسرت النون للمناسبة وخفف بحذف احدى اليائين ثم فتح النون ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها عند النون ففيه تخفيفات اهـ وهو اصطلاحا يطلق على ما يقصد بالفعل من اللفظ وعلى ما يمكن أن يقصد من اللفظ ذكرهما السيد وذكر الجامى معنى ثالثا يحتاج فيه الى نقل وهو المقصود قوله الصوت المشتمل الخ الصوت عند اهل السنة كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتموج الهواء والقرع والقلع خلافا للحكماء فى زعمهم والمراد هنا باللفظ ما يمكن ان يتلفظ به فيدخل كلمات الله اذ شأنها ان يتلفظ بها قطعا وتدخل الضمائر المستترة كما فى نحو كل واشرب قوله سواء دل اى بالوضع على معنى الخ قوله مقلوب بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف قوله انه كل قول لفظ اى ان كل ما يصدق عليه قول يصدق عليه لفظ لان كل ما هو قول فهو لفظ قوله لا ينعكس اى عكسا لغويا وهو أن عكس الموجبة الكلية مثلها لا اصطلاحيا لصحته هنا لان الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية وانما صرح بهذا وان كان قد تبين مما سبق كما قال دفعا للتوهم والغفلة قوله ما لا يدل تبع فيه اصطلاح المناطقة واما النحاة

وفى الاصطلاح على القول المفرد والمراد
بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل
وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل
على بعض الحروف سواء دل على معنى
كزيد ام لم يدل كديز مقلوب زيد وقد
تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس

Digitized by Google

فالمفرد عندهم هو الملفوظ بلفظ واحد عُرفًا والمركب ضده *
قوله ما لا يدل جزؤه الخ هذا شامل لما لا جزء له كباء الجر وهمزة الاستفهام ولما له جزء لا يدل كزيد وأبكم وعبد الله والحيوان الناطق أعلامًا وامّا ما يتوهم من دلالة أجزاء الاعلام الاخيرة فانما ذلك قبل جعلها أعلامًا أما بعد جعلها أعلامًا فقد صارت دلالتها نسيًا منسيًا وصار كل جزء منها كالزاى من زيد نص عليه بعض المحققين والمركب ما يدل جزؤه على جزء المعنى كمثال الشارح هذا ما حققه أستاذنا الملوى في شرح السلم ولبعض المناطقة كلام غير هذا وعليه جرى الفيشي فتأمله قوله وهي الزاى الخ اى مسمى الزاى وهو زه الخ قوله قلت انما احتاج الخ قال العلامة الفيشي يرد عليه انه اكتفى في التعريف بدلالة الالتزام وهي مهجورة في التعاريف فالاولى التعبير بلفظ وضع لمعنى مفرد اه وفيه نظر اذ القول معناه اللفظ الموضوع فلا دلالة التزامية أصلا على انا لو سلمنا وجود الالتزام فالتعريف صحيح لا فاسد ومعنى قولهم ان دلالة الالتزام مهجورة في التعاريف أن التعاريف بها تكون غير تامة بل ناقصة بمنزلة الرسم كما ذكره شيخنا في شرح السلم قوله بعيد المراد به ما كان كثير الافراد والقريب عكسه اه فيشي قوله لانطلاقه قال الفيشي الاولى لاطلاقه لان باب الانفعال لا يكون الا مما فيه علاج اه قلت والجواب عن ذلك من وجهين الاول انا لا نسلم أن مثل ذلك من باب الانفعال حقيقة بل هو مجاز نحو فلان منقطع الى الله تعالى والثاني سلمنا انه حقيقة لكن لا نسلم كونه مطاوعا كما تقول انطلق عمرو وانكمش عمرو كما افاده الدماميني على التسهيل قوله معيب هذا مدفوع فان المعيب انما هو الاقتصار على الجنس البعيد وأما

ذكر

والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا افردت لا تدل على معنى مما يدل هو عليه بخلاف نحو غلام زيد فان كلا من جزئيه وهو الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا [illegible]

فان قلت [illegible] في الكلمة القول الموضوع لمعنى مفرد فلم لا استغنى [illegible] قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع بخلاف ما لو اخذت القول جنسا للكلمة فانه خاص بالموضوع اغنانا ذلك عن اشتراط الوضع

فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب

Digitized by Google

ذكر الجنس البعيد والفصل فهو حدّ تام ولم يقل أحدٌ إنه معيب **قوله** عند
اهل النظر المراد بهم علما المنطق **قوله** وهي اسمٌ الخ الضمير راجع للكلمة
اى الكلمة من حيث معناها اسم الخ وتقسيم الكلمة اليها ذكر من تقسيم
الكلى الى جزئياته بخلاف تقسيم الكلام اليها وقد نظمت ضابط
ذلك فقلت *

ان صح اخبار بمقسم فذا ... تقسيم كلى لجزئى خذا
او لم يصح فهو كل قد قسم ... بغير ياء اى لاجزا قد علم

قوله فان علماء هذا الفنّ اى كأبى عمرو والخليل وسيبويه والفنّ
النوع وفنّ كذا من اضافة المسمى للاسم كشهر رمضان ويوم الخميس اه
ش **قوله** كلام العرب قيل إن العرب اسم جنس للصنف المعروف
من ولد إسمعيل وقحطان وقال الشيخ ابن كثير المشهور ان العرب كانوا قبل
اسمعيل ويقال لهم العرب العاربة وهم قبائل منهم عاد وثمود وقحطا
وجرهم وغيرهم وأما العرب المستعربة فهم من ولد إسمعيل وهو أخذ
العربية من جرهم اه ش وفى المصباح يقال سموا عربا لان البلاد التى
نزلوها تسمى العربات ويقال العرب العاربة الذين تكلموا بلسان يعرب
ابن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة الذين تكلموا بلسان
اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهى لغات الحجاز وما والاها والعرب
بوزن قفل لغة فى العرب بفتحتين ويجمع العرب على اعرب مثل زمن
وأزمن وعلى عرب بضمتين مثل اسد وأسد اه **قوله** فلو كان ثم أى
فى كلام العرب لعثروا به من العثور وهو الاطلاع لا من العثار وهو
الزلة قال فى المصباح عثر عليه عثرا من باب قتل وعثورا اطلع
عليه وأعثره غيره أعلمه به اه **قوله** فأما الاسم الفاء فاء الفصيحة
واقعة فى جواب شرط محذوف اى اذا اردت معرفة كل من الاقسام
فنقول اما الاسم الخ اى ما صدقاته وافراده الخ **قوله** فيعرف أى
يميز عن قسيميه الفعل والحرف الخ وانما اقتصر المصنف على هذه

عند أهل النظر وهي اسم وفعل وحرف
لما ذكرت حد الكلمة بينت انها
ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف
والدليل على انحصار انواعها في هذه
الثلاثة الاستقراء فان علماء

هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا
الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع
لعثروا على شيء منه فاما الاسم فيعرف

Digitized by Google

لأنها أشهر وأكثر استعمالاً من غيرها **قوله** بأل أي بجميع أقسامها فدخلت الموصولة والزائدة ولا يرد أن الموصولة تدخل على المضارع شذوذاً لأن المراد دخول لا شذوذ فيه **قوله** وبالحديث عنه اي وبصحة الاسناد الى اللفظ **قوله** لتتم فائدة افهم كلامه أن القسمة فيها فائدة وهي الحصر في الاقسام **قوله** علامة من اوله الخ اي على أوله وعلى آخره او عند أوله وعند آخره اهـ ش **قوله** نون زائدة أخرج الأصلية كنون منكسر وبساكنة النون الأولى من نحو ضيفن وبتلحق الآخر نون نحو انكسر وبلا خطا النون اللاحقة للقوافي والظاهر أنه أراد بالخط ان تكتب بصورتها لا أو بعوضها من الالف والا لم يحتج لقيد لغير توكيد لاخراج لنسفعاً لانه مكتوب بالالف ثم اعلم ان ما خرج بقيد السكون ولحوق الآخر يخرج بقوله لا خطا فالقيدان لتحقيق الماهية لا للاحتراز لكن لما سبقا وامكن الاحتراز بهما اسند إليهما الاحتراز **قوله** الا ترى من رأى البصرية تنزيلاً للمعقول منزلة المحسوس اشعاراً بان ذلك المعقول صار أمراً محققاً لا شبهة فيه او العلمية **قوله** وهو ما تغير أي اسم تغير آخره بسبب العوامل جمع عامل وجمع فاعل على فواعل مقيس اذا كان لغير مذكر عاقل كصاهل وصواهل بخلاف نحو فارس وفوارس فهو شاذ **قوله** كزيد يعني من نحو قولك جاء زيد ورأيت زيداً ومررت بزيد لا مطلقاً والا فالاصح عند ابن مالك بناء الاسماء قبل التركيب وقيل معربة وقيل لا معربة ولا مبنية قلت قال بعض مشايخنا وهذا الخلف لفظي لان من قال انها معربة مراده انها قابلة للاعراب كما ان من قال انها مبنية مراده انها قابلة لذلك لا انها معربة او مبنية حقيقة لعدم مقتضي ذلك فتامل ولم يرد المصنف بيان المعرب والمبني من حيث اتصافهما بالاعراب والبناء حتى يقال انهما مشتقان من الاعراب والبناء والمشتق منه سابق على المشتق فكان ينبغي الكلام عليهما أولاً بل اراد بيانهما من حيث قبولهما الاعراب والبناء وبيان ضابط القبول

وذلك

بأل كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كـ ... ضربت لما بينت مما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاث شرعت في تقسيمه ببيان ما يتميز به كل واحد منها عن ... لتتم فائدة ما ذكر فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت ... لا تقبل أل ولا يلحقها التنوين ... بغيرها من العلامات التي تذكر ... ان حدث عنه ... وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني

وذلك لايتوقف على بيان معنى المشتق منه **قوله** وهو بخلافه أى ملتبس
بخلافه ولو عبر بالضد لكان اولى لأن الخلافين قد يجتمعان كالضحك
والقيام بخلاف الضدين لايجتمعان وأما النقيضان فلا يجتمعان
ولا يرتفعان ولذا قيل ان التعبير بالنقيض أولى من التعبير بالضد
لان الضدين قد يرتفعان الا ان يقال التعبير بذلك أولى لصحة ذلك
على قول من يقول إن الأسماء ثلاثة اقسام وقلت يمكن الجواب عن التعبير
بالخلاف بان مراده الخلاف اللغوى وذلك يشمل الضد والنقيض فتدبر
قوله فى لزوم الكسر متعلق بمعنى الكاف لبيان وجه الشبه والهاء
فى هؤلاء للتنبيه وأولاء اسم اشارة بنى لتضمنه معنى الاشارة الذى هو
من معانى الحروف **قوله** وكذا حذام فصله عما قبله ليختص به الخلاف
والمانع له من الصرف العلمية والعدل لانه معدول عن حاذمة وأصله
من الحذم وهو القطع واعتبر العدل فى هذا الباب حملا على ذوات الراء
فى الاعلام المؤنثة مثل حضار **قوله** وأخواته أى نظائره واطلاق
الاخوات عليها استعارة مصرحة لما بينهما من التقارب والتماثل
قوله ونوى معناه المراد بنية المعنى التقييد الحاصل للمضاف
بالمضاف اليه وهو امر غير منطوق به أصلا خلافا لمن فهم ان المراد بالمعنى
معنى اللفظ فاورد عليه انه يلزم من نية المعنى نية اللفظ وبنى على ذلك
اموراً فاسدة لا قائل بها من النحاة وانما بنيت لشبهها باحرف الجواب
فى الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها وقول بعضهم بنيت لانها اشبهت
الحروف من حيث الافتقار لافتقارها الى معنى المحذوف رد بان المقتضى
للبناء هو الافتقار الى الجمل لا الى المفردات **قوله** وكم بنيت لتضمنها
معنى همزة الاستفهام ان كانت استفهامية او بالحمل على رب **قوله**
أصل البناء المراد بالاصالة أن يكون بعض الافراد أكثر استعمالا
أو أغلب أو أرجح فى نظر الواضع ويقابله الفرع بهذه المعانى **قوله**
جاءنى زيد نسب عمل الرفع الى جاءنى مع ان العامل جاء فقط اشارة

وهو بخلافه فى لزوم الكسر وكذلك حذام وامس فى لغة الحجازيين

عقيب ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبنى وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبنى لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو ما تغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءنى زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد

Digitized by Google

الى انه لا يطلب الا المرفوع لتضمنه المفعول ويقال مثل ذلك في رأيت
قوله الا ترى ان آخر زيد من رأى بمعنى ابصر تنزيلاً للمعقول منزلة
المحسوس اشعاراً بان ذلك المعقول امر محقق لا شبهة فيه او بمعنى تعلم
قوله لم يكن اعراباً لم يقل لم يكن معرباً مع ان الكلام فيه لانه نفي
للعرب بنفي لازمه وهو ابلغ اهـ ش **قوله** ولا يتغير آخره بسبب
ما يدخل عليه اى من العوامل تفسير لقوله طريقة واحدة فلا يرد ان
بعض المبنيات قد لا يلزم طريقة واحدة كما هو واضح اهـ ش **قوله**
من الاعلام المؤنثة بيان لنحوها الكن على حذف مضاف اى بقية الاعلام
المؤنثة فلا يلزم على جعل من للبيان ان يكون البيان أعمّ من المبين ويجوز
جعلها تبعيضية لا تبيينية قبلها بعض المبعدها او خرج غير الاعلام
مما هو على وزن فعال نحو كتاب وكلام وسلام وفي سبب بناء ما ذكر
اقوال احدها شبهه بنزال وزناً وتعريفاً وعدلاً وتأنيثاً والثاني
تضمنه معنى هاء التأنيث والثالث توالي العلل وليس بعد منع الصرف
الا البناء والاول هو المشهور ذكره المرادي ووجه علمية نزال المؤنث
انه علم على صيغة انزل وبناه ما ذكر لشبهه بما ذكر لا ينافي تعريفهم
المبني بما اشبه الحرف لان المشبه للحرف صادق بالواسطة كما هنا
وبيانها **قوله** فلولا المزعجات من الليالي الخ اى المقلقات ومن
الليالي بيان لها وخبر المبتدا محذوف أى موجودة والقطا جمع قطاة
كحصاة وحصى طائر معروف والمنام بمعنى النوم وحذام امرأة الشاعر
وقوله فصدقوها يروى فانصتوها ايضاً اى انصتوا اليها والبيت
الثاني من الابيات الجارية مجرى الامثال **قوله** نصباً وجراً اى حال
كونه منصوباً او مجروراً اهـ ش **قوله** اسم ماء في الصحاح انه اسم لبئر
ولا تنافي لاحتمال ان المصنف اطلقه على الماء مجازاً من اطلاق
الحال وارادة المحل **قوله** فاهل الحجاز بكسر الحاء المهملة قال
في المنهاج وهي مكة والمدينة واليمامة وقراها اهـ سمي بذلك لانه حجز بين نجد

الاترى اذ آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن اعراباً كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كثرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا انه بعده الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة فلا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فانه مبني على الكسر في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو ما كان من الاعلام المؤنثة على وزن فعال نحو حذام وقطام ورقاش اذا ارادت الاعلام فاما بنو تميم فيعربونه والذي قبل يومك فاما اهل الحجاز

والعزو

والفور أو غير ذلك كما في كتب اللغة **قوله** يبنونه على الكسر أي بشروط خمسة وقد نظمتها فقلت *

بخمس شروط فابن أمس بكسرة ... اذا ما خلا من أل ولم يك مصغرا

وثالثها التعيين فاعلمه يا فتى ... وليس مضافا ثم جمعا مكسرا

وعلة بنائه تضمنه معنى لام التعريف وانما لم يبن عند مع كونه معرفة لانه لم يتضمنها **قوله** واعتكفت أمسا اعترض بان للمصنف نص على أن المستعمل ظرفا مبني اجماعا وأمس في هذا المثال مستعمل ظرفا لكن في دعوى الاجماع نظر فقد نقل الزجاجي عن بعضهم انه كسر **قوله** منع البقاء تقلب البقاء بالنصب مفعول مقدم وتقلبه فاعل مؤخر والمراد أن تغير الزمان مانع من البقاء في الدنيا وهذا على عادتهم من نسبة الأشياء الى الزمان والا فالمحيي والمميت هو الله عز وجل وقوله وطلوعها بالرفع عطفا على تقلب الخ وقوله حمراء بالنصب على الحال من الضمير في طلوعها والورس نبت أصفر يزرع باليمن ويصبغ به قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه **قوله** مذ أمسا هو محل الشاهد حيث اعرب اعراب ما لا ينصرف والالف للاطلاق ومذ حرف جر بمعنى في والسعالي بفتح السين المهملة جمع سعلاة بكسرها وهي اناث الشياطين وتسميها العرب غيلانا لانها تغتالهم أي تهلكهم كما زعموا أو لانها تتلون بكل وقت قال ابن هشام في شرح بانت سعاد وللعرب أمور تزعمها لا حقيقة لها منها ان الغول تتراءى لهم في الفلوات وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق اه والعجائز جمع عجوز وهي المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال ايضا عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء اه مصباح وخمسا صفة لعجائز أو بدل أو عطف بيان والرحل بحاء مهملة وعاء المتاع ويجمع على أرحل كافلس ورحال كسهام والهمس الصوت الخفي والضرس السن المعروف **قوله** وهم بفتح الهاء مصدر

يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر * اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام * ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام * فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل في الموضعين وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعربه كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فيقول جاءني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وأكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار وسفار اسم ماء فيبنيه على الكسر وما ليس آخره راء فيعربه اعراب ما لا ينصرف وأما أمس فأهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمس واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس قال الشاعر * اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس * وبنو تميم منهم من يعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فيقول مضى أمس واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس قال الشاعر * لقد رأيت عجبا مذ أمسا * عجائزا مثل السعالي خمسا *

مذ أمسا ... ومنهم من يعربه بالضمة رفعا ويبنيه على الكسر نصبا وجرا

وهم كغلط وزنًا ومعنى وأما الوهم باسكان الهاء فمصدر وهمت في الشيء بالفتح من باب وعد اذا سبق الى قلبك وانت تريد غيره افاده في المصباح **قوله** ذكرت الخ قال الشنواني الظاهر أن عطف مثلثه بأحد عشر وأخواته تفسيري وكذا يقال في نظيره الآتي **قوله** بفتح الكلمتين أما بناء الاولى فلتنزيلها منزلة صدر الاسم اولوقوع العجز موقع تاء التانيث وكأن البناء يطلقونه على ما يقع في غير الآخر والا فقد يقال صدر الكلمة وما قبل تاء التانيث لا يستحقان البناء وأما بناء الثانية فلتضمنها معنى واو العطف لان اصل ثلاثة عشر مثلا ثلاثة وعشرة ثم حذفت الواو وقصد المزج الاسمين وجعلهما اسمًا واحدًا **قوله** فان الكلمة الاولى منه تعرب لوقوع الكلمة الثانية منه موقع النون في المثنى **قوله** احداها أي اولها وعدل عنه دفعًا من اول الأمر لتوهم سؤال الترجيح بلا مرجح **قوله** أو خفضًا بمن اختصت بذلك لكونها أم الباب ولكل باب أم تختص بخاصية دون أخواتها قال الرضي ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى في نحو جئت من قبلك ومن بعدك ومن بيننا وبينك حجاب وأما جئت من عندك وهب لي من لدنك فلابتداء الغاية وقال ابن مالك ان من الداخلة على قبل وبعد واخواتهما زائدة اهـ ش **قوله** كل مولى قرابة المراد بالمولى هنا ابن العم قال الواو والمعنى نادى كل ابن عم قرابته ليعينوه فيما هو فيه من حزن ونازلة فما اجابوه لدعائه وظاهر هذا ان مولى مضاف لقرابة ومفعول نادى محذوف ومولى الثاني بدل من ضمير عليه وقدم للضرورة وفي بعض شروح التسهيل ان قرابة مفعول نادى والعواطف فاعل عطف ومولى مفعوله وهو واقع على قرابة والضمير المجرور بعلى عائد على كل اهـ واعترض بأن صوابه ان يقول ذا قرابة كما قال الشاعر * وذو قرابته في الحي مسرور * قلت هذا الاعتراض مدفوع بأمرين الأول ان هذا لا يأتي على جر قرابة الثاني انه على تسليم المنع فالبيت يحتج به على انه يقال قرابة بلا ذا اذ هو من

كلام

[Marginal glosses, written diagonally:]

قوله واخواتهما ... الفتح وبعد ... ذكر المحيا على الكسر ...

اعلم ان الشيخ مطلقا وان ذكر بعد المحيا ... ومثلثة ... ونحو ... قوله على الظرفية ... من قبل ومن بعد ... وفي قول الله ... كمن في حديث بعد الله وآياته يؤمنون ... ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه ... فيعرب ... قوله فما عطفت مولى عليه العواطف

قوله ... بخفض قبل بغير تنوين ... اي ومن قبل ذلك ... ومن بعد ... بغير تنوين لفظا ... الرابعة ... حالة الثالثة ... ان ينقطعا عن الاضافة لفظا ... المضاف اليه ... لا بنية ... المذكور ... نحو ... انهما ... ومن بعد ... قال الشاعر

Digitized by Google

كلام العرب وحينئذ فاقتصار بعضهم على انه لا يقال الا ذو قرابة مبنى على المشهور تأمل ثم رايت فى كتاب المغرب ما يؤيد ذلك فانه قال ما نصه قولهم فى الوقف لو قال على قرابتى تناول الواحد والجمع صحيح لانها فى الاصل مصدر يقال هو قرابتى وهم قرابتى على ان الفصيح ذو قرابتى للواحد وذوا قرابتى للاثنين وذوو قرابتى للجمع اهـ **قوله** فساغ لى الشراب أى سهل لى الشراب والواو فى قوله وكنت قبلا للحال وأغص بفتح الهمزة مضارع غص من باب علم أى اشرق والفرات العذب السائغ وروى بالماء الحميم اى البارد ويطلق على الحار فهو من الاضداد وليس هذا الثانى مرادا فالانسب الفرات وهذا كناية عن تهنئته وراحة نفسه بما حصل له من اخذه الثار فان الشاعر كان له ثار فلما اخذه انشد البيت وهو من الوافر والشاهد فيه نصب قبلا فقد حذف المضاف اليه ولم ينوه **قوله** فيبنيان على الضم قال الحوفى وانما يبنيان على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة اما اذا كان نكرة فانهما يعربان سواء نويت معناه ام لا قال بعضهم ولعل الفرق انه اذا كان المضاف اليه معرفة كان متعينا وهو جزئى فكانا شبيهين بالحروف فى الاحتياج بخلاف ما اذا كان نكرة فلا يوجد التعيين فبقيا على الاصل فى الاسماء من الاعراب **قوله** الست بالجر نعت للجهات او بدل او عطف بيان وليس نعتا للاسماء لان اسماء الجهات اكثر اهـ ش **قوله** واول لاول استعمالان احدهما ان يكون صفة اى افعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم افعل التفضيل من منع الصرف وعدم تانيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا اول من هذين ولقيته عاما اول والثانى ان يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما اولا ومنه ماله اول ولا آخر قال ابو حيان وفى محفوظى ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فيقال له اولة وآخرة بالتنوين وبقى له استعمال ثالث وهو ان يكون ظرفا كرأيت الهلال اول الناس اى قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذى اذا قطع عن الاضافة

فساغ لى الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الحميم
لله الامر من قبل ومن بعد
وقرأ بعضهم بالخفض والتنوين الـ... معناه
ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه
دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم

كقراءة السبعة لله الامر
من قبل ومن بعد وقوله واخواتهما
اوردتهم اسماء الجهات الست
واول

بنى على الضم كما افاده الشيخ يس وقد نظمت ذلك فقلت *

واولا امنع صرفه مثل اسبق * لوصف ووزن الفعل ياصاح فاعلما
وصفه بصرف اذا أتى اسما وانثن * ويجرى كقبل ان يكن ظرفا افهما

قوله ودون هو ظرف مكان اسم لادنى مكان باعتبار مكان المضاف اليه كقولك جلست دون زيد ثم استعمل في الرتب المتفاوتة كزيد دون عمرو ثم في مطلق التجاوز عن الحكم الى آخر نحو فعلت بزيد الاكرام دون الاهانة او عن محكوم عليه الى آخر نحو اكرمت زيدا دون عمرو اه ش قوله ونحو ومنه على وحسب بسكون السين قوله لعمرك ما ادرى الخ قائله معن بن اوس وكان مزوجا باخت صديق له فطلقها فاقسم ان لا يكلمه فقال قصيدة من الطويل يستعطفه واولها هذا البيت ومنها

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والمزحل بالزاى والحاء المهملة مصدر بمعنى الزحول أى البعد أى لعمرك قسمى فهو مبتدا خبره محذوف وأوجل مضارع وجلت بمعنى خفت كذا يؤخذ من العيني واعترض بأن أوجل اسم تفضيل لا افعل وموضع على اينا نصب لانه مفعول ادرى وجملة وانى لاوجل اعتراض وقيل على متعلق بتغدو وتغدو بالغين المعجمة كما ضبطه العيني والبهوتي والشنوانى والمنية فاعل والشاهد في أول حيث بنى على الضم لقطعه عن الاضافة مع نية معنى المضاف اليه دون لفظه اى أول كل شئ او أول الوقت او أول الساعة وحاصل المعنى وبقائك او وحياتك ما اعلم اينا يكون اقدم من الآخر في غدو الموت عليه وانى خائف مترقب قوله من وراء ووراء بضم الهمزة فيهما والثانى توكيد للاول قوله في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه قال في المغنى ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما ويتجه عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين قوله وهو اصل البناء

ودون ونحو من قال الشاعر *
لعمرك ما ادرى وانى لأوجل
على اينا تغدو المنية اول *
وكأو آخر
اذا انا لم اومن عليك ولم يكن
لقاؤك الا من وراء وراء
ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت
المبنى على السكون ومثلت بمن وكم تقول
جاءنى من قام ورايت من قام ومررت
بمن قام فمن مبنى على السكون في الاحوال
الثلاثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا
ملكت وبكم درهم اشتريت فكم

فكم الاول في موضع رفع بالابتداء
عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش
وفي الثانى في موضع نصب على المفعولية
بالفعل الذى بعدها وفي الثالث في موضع
خفض بالباء وهى ساكنة في الاحوال
الثلاثة كما ترى ولما ذكرت
المبنى على السكون متأخرا خشيت
ان يتوهم متوهم انه خلاف الاصل
فدفعت هذا الوهم بقولى وهو اصل البناء

لخفته

اى لخفته ولكونه عدمًا والعدم هو الأصل فى الحادث وانما قدم المبنى على حركة لشرفها لكونها وجودية وقدم المبنى على الكسر لانه ابعد الحركات عن الاعراب واقربها الى اصل البناء لانه لا يوهم اعرابًا اذ لا اعراب الا مع التنوين او ما عاقبه ثم المبنى على الفتح لانه اكثر من المبنى على الضم ولانه اخف منه **قوله** واما الفعل فثلاثة اقسام المراد بالفعل جنسه الصادق بكل واحد من الثلاثة فلا حاجة الى تقدير مضاف **قوله** ماض قدمه لانه يدل على زمان واحد وهو المضى ثم عقبه بالامر لانه يدل على زمن واحد مقابل له بخلاف المضارع فانه محتمل للحال والاستقبال وان كان التحقيق انه حقيقة فى الحال مجاز فى غيره **قوله** ويعرف اى يميز عن اخويه الخ **قوله** الساكنة اى وضعًا فلا يضر تحركها لعارض نحو قالت امة وقالت رسلهم وانما انث فى الثانى لان الرسل بمعنى الجماعة تامل **قوله** فيضم يحتمل ضم البناء وبه صرح به فى الشذور ويحتمل خلافه وان البناء على فتح مقدر وهذا هو الاصح وهو ظاهر كلامه فى التوضيح قيل ولهذا قال فيضم ولم يقل فيبنى وكذا يقال فى قوله يسكن الخ **قوله** المتحرك اراد به ما يشمل المتحرك بنفسه او ببعضه المتصل بالفعل كما فى ضربنا زيدًا لان الحرف المتصل بالفعل منه متحرك **قاعدة** اذا اتصل بالفعل المعتل اللام واو ضمير فان انفتح ما قبلها او ضم ابقى على حاله وان كسر ضم مثال الاول غزوا بفتح الزاى واصله غزووا تحركت الواو الاولى وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقى ساكنان حذفت الالف او استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان حذفت اولاهما ومثال الثانى سروا بضم الراء بمعنى صاروا سادة ومثال الثالث رضوا كذلك الصرفيون وقد نظمت هذه القاعدة فقلت *

واو الضمير ان بفعل تتصل ‏ معتل لام فيه تفصيل قبل
فان يكن ما قبلها قد فتحا ‏ اوضم فابقه كما قد وضحا

واما الفعل فثلاثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا والضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس على الاصح وامر

Digitized by Google

واضممه حتما ان يكن ذا اكسر   كقولنا رضوا بكل يسر

قوله ويعرف بدلالته على الطلب اى بدلالته وضعا على الطلب بصيغته وقبل ياء المخاطبة نحو اضرب وكف فخرج نحو تقومين لعدم دلالته على الطلب ونحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانهما دلا على الطلب لكن لا بصيغتهما ودخل ما استعمل فى غير الطلب كالاباحة نحو كلوا واشربوا لدلالتهما على الطلب بالصيغة وخرج نحو لتضرب مما دل على الطلب بغير الصيغة بل بواسطة كاللام وكذا نحو ضربا زيدا بمعنى اضرب وخرج نحو نزال ودراك لعدم قبولهما ياء المخاطبة **قوله** الا المعتل فعلى حذف آخره ما لم يتصل به نون النسوة والا بنى على السكون وما لم تباشره نون التوكيد والا بنى على الفتح **قوله** ونحو قوما بالنصب عطفا على المعتل **قوله** فى لغة تميم اى فى استعمال لغتهم **قوله** وافتتاحه الخ مبتدا وخبر بدليل ما يأتى فى شرحه **قوله** من نأيت اى من احرف نأيت ويجمعها انيت ونأتى ولو عبر بأنيت بمعنى ادركت لكان اولى **قوله** رباعيا الرباعى عند النحاة ما كانت حروفه اربعة سواء كانت كلها اصولا كدحرج اولا كاكرم واما عند اهل الصرف فهو ما كانت حروفه الاصول اربعة وانما اختص الضم بهذا والفتح بغيره لان الضم ثقيل فاختص بنوع اقل والفتح خفيف فاختص بالاكثر تعادلا بينهما **قوله** ويفتح فى غيره اى قياسا فلا ينافى كسر الهمزة شذوذا فى نحو اخال ومن الخماسى ماضى يهدى من قوله تعالى أمن لا يهدى وماضى يخصمون من قوله تعالى تاخذهم وهم يخصمون فماضى الاول اهتدى والثانى اختصم لكن حصل الادغام فتنبه للمقام **قوله** مع نون النسوة اى الموضوعة للمؤنث وان استعملت فى المذكر كقوله ويرجمن من دارين بجر الحقائب قال فى المصباح وكسر نون النسوة افصح من ضمها اه **قوله** المباشرة لفظا اى بان لم يفصل بينها وبينه فاصل ملفوظ به وقوله وتقديرا اى بان لم يفصل بينهما

ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب وان يكن المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومى فعلى حذف النون ومنه هلم فى لغة تميم وهات وتعال

ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويفتح فى غيره كيضرب ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والاناث يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد

وبينه

Digitized by Google

وبينه فاصل مقدر وانما احتاج لهذا التعميم لاخراج ماسياتي ولم
يقيد نون النسوة بالمباشرة لانها لاتكون الامباشرة بخلاف المؤكدة
قوله ولا تتبعان اصله قبل النهي والتاكيد تتبعان فحذفت نون
الرفع بالجازم ثم اكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون
المدغمة فان قيل ان هذا على حد التقاء الساكنين وهو جائز أجيب عنه
بأن هذا ليس منه اذ شرطه ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكون
في كلمة وهو هنا في كلمتين الفعل ونون التوكيد وكسرت النون المدغم فيها
تشبيها لها بنون التثنية **قوله** لتبلون بالبناء للمجهول مضارع بلا
يبلو كنصر ينصر من البلاء وهو الاختبار واصله لتبلوون بواوين
اولاهما لام الكلمة وثانيهما واو الضمير النائبة عن الفاعل قلبت
الواو ألفا وحذفت ضمتها ثم حذف الساكن الاول فصار لتبلون ثم
دخلت النون الثقيلة فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال الزوائد فلا
يرد نحو النساء جنن او يجنن فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة
فحركت الواو بالضمة **قوله** فاما ترين اصله قبل التوكيد والجازم
ترأيين بوزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة
والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال فلا يقال يرأى بالهمز اصلا الا
في الضرورة ولم يلتزم الحذف في ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى فصار
تريين ثم قلبت الياء الاولى الفا او حذفت كسرتها فالتقى ساكنان
فحذف الاول فصار ترين ثم لما دخل الجازم وهو ان المدغمة في ما
الزائدة حذفت النون ثم دخلت النون الثقيلة فالتقى ساكنان هما
الياء والنون المدغمة فحركت الياء بالكسرة فصار اما ترين فالياء فيه
للمؤنثة المخاطبة **قوله** ولا يصدنك سياتي الكلام عليها
عند كلام الشارح **قوله** علامات الاسم اي جنسها لانه لم يذكر
كلها **قوله** وموقوف اي ساكن **قوله** وحكمه الثابت له اي
وذكرت حكمه فانه ذكر ان الماضي مبني وان الامر كذلك الخ وهذا

لاتتبعان لتبلون فاما ترين ولا يصدنك
علامات منه ذكر علامات الاسم وبيان
انقسامه الى المعرب والمبني وبيان انقسام
المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم
وموقوف وذكرت في ذكر الفعل وذكرت
انقسامه الى ثلاثة اقسام ماض ومضارع
وامر وذكرت علامة كل واحد منها
وذكرت حكمه الثابت له من بناء
واعرابه وبينت من ذلك بالماضي
فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث
الساكنة كقامت وقعدت تقول قامت

وقعدت وانه مبني على الاصل في البناء على الفتح
كامثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك
اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك كقولك ضربت
وقعدت وضربنا وقعدنا والنسوة ضربن
وقعدن وتلخص منه ان له ثلاثة احوال
الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك
كله

Digitized by Google

ظاهر الاوجه للاعتراض **قوله** من الافعال الماضية العنوان يكفي
فيه الاتصاف به ولو على قول اه ش ومعناه ان كونها افعالا انما هو
على بعض الاقوال وهذا كاف فلا يقال انها اسماء او بعضها على قول
قوله العير بفتح العين المهملة يطلق على الحمار الوحشي والاهلي والجمع
اعيار مثل بيت وابيات ويقال للمؤنثة عيرة كما في المصباح ويجمع
على عيورة **قوله** بمنزلة ما النافية وبمنزلة لعل اى بدليل انهما
لا يدلان على الحدث والزمان فهما حرفان وأجيب بمنع عدم الدلالة
ولو سلم فعدم الدلالة عارض والمعتبر الدلالة بحسب الوضع
قوله ان الاربعة افعال والمرفوع بعد نعم وبئس على القول بانهما
فعلان فاعل واما على القول بانهما اسمان فقال في البسيط ينبغي أن
يكون المرفوع بعدهما تابعا لنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم يراد
به الممدوح فكأنك قلت الممدوح الرجل زيد اه فنعم اسم بمعنى الممدوح
مبتدأ والرجل بدل منه او عطف بيان وزيد خبر والقياس جر ما بعدهما
ان كانا مجرورين واما قوله ما هي بنعم الولد فالولد مرفوع اما على القطع
او الاتباع بجعل الباء زائدة ونعم مبنية لانها تضمنت معنى الانشاء
وكذا يقال في العير من قوله بئس العير واما نحو بنعم طير بجر طير فهو
بدل من نعم لا تابع له والا لزم اتباع نعم بنكرة افاده ش **قوله** تاء
التانيث اى الدالة على تانيث الفاعل او تانيث فرده المقصود بالحكم
فدخل ما اذا كان المرفوع جنسا تامل **قوله** ونعمت الرخصة
اشار بهذا الى ان الفاعل هنا هو الضمير المستتر وهو الرخصة لا التاء
الساكنة خلافا للاخفش فيما حكى عنه أفاده الفارضي في شرح
الالفية والرخصة بضم الراء وسكون الخاء وقد تضم ايضا التسهيل
في الامر والتيسير وجمعها رخص كغرفة وغرف ورخصات بفتح
الخاء وضمها واسكانها كما في المصباح **قوله** بليل نام صاحبه اى
بليل مقول فيه نام صاحبه وما نقل عن بعضهم من ان نام صاحبه

اسم

Digitized by Google

اسم رجل كتابط شرا فبعيد كما يدل عليه قوله بعد * ولا مخالط الليان جانب
وهذا البيت من الرجز فالهاء ساكنة فى صاحبه والليان بكسر اوله بمعنى
اللين ومراده انه لم يحصل له راحة فى نومه تلك الليلة **قوله** تقول اذا
امرت الخ اى تقول ذلك بنا على قانون اللغة **قوله** وقرى عينا
اى لتقر عينك بعيسى عليه الصلاة والسلام اى تسكن فلا تنظر
الى غيره وعينا تمييز محول عن الفاعل كما فى الجلالين قال فى المصباح
قرت العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا **قوله** ومه بمعنى اكفف
اشار بهذا الى انه يجوز تفسير القاصر بالمتعدى وعكسه فان مه لا يتعدى
واكفف متعد كما فى آمين واستجب فان الاول قاصر والثانى متعد
خلافا لمن منع ذلك **قوله** وهى عندهم اسم فعل اى وهى على لغتهم
اسم فعل لانهم استعملوها على وجه يعلم منه انها اسم فعل اهـ ش
قوله بالفك اى فك الادغام لان ثانى المثلين قد سكن وفى هذا
رد على من زعم ان الصواب هلمن بفتح الميم مع زيادة نون ساكنة مدغمة
فى نون الضمير وعلى من شدد الميم مكسورة وزاد ياء ساكنة قبل نون
الاناث فيقول هلمين وعلى من ضم الميم تامل فان قيل كيف يصح القول
باسميتها مع لحوق الضمائر البارزة بها اجيب بانه مبنى على القول
بان لحوق الضمائر البارزة لا يختص بالافعال كما ذهب اليه
الفارسى **قوله** تقول هات يا زيد الخ اول الامثلة مبنى على حذف
الياء كارم ومعناه أعط وثانيها وثالثها على حذف النون وباقيها
على السكون لاتصاله بنون النسوة واصل هاتوا هاتيوا استثقلت
الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء
لالتقائهما وضمت التاء لمناسبة الواو **قوله** تعال يا زيد امر
من تعالى بمعنى ارتفع اصله الامر لمن كان فى سفل ان يأتى محلا مرتفعا ثم
استعملت لمطلق المجئ كما فى كتب اللغة فاستعماله فى مطلق المجئ
مجاز بحسب الاصل والا فقد صار حقيقة عرفية فيه واول

Digitized by Google

الامثلة مبنى على حذف آخره وهو الالف وثانيها وثالثها ورابعها على حذف النون وخامسها على سكون الياء **قوله** بالفتح اى فتح اللام ولهذا صحت التورية فى قول الشاعر ايها المعرض عنى ❊ حسبك الله تعالى **قوله** ومن ثم لحنوا الخ لم يرتضه الزمخشرى وقال انه قرئ به فى الشواذ وانه لغة وعليه قول الشاعر وهو أسير سمع تغريد حمامة شوقته الى اوطانه

اقول وقد ناحت بقربى حمامة ❊ ايا جارتا هل تسمعين بحالى
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا ❊ تعالى اقاسمك الهموم تعالى

وليس مراد الزمخشرى الاستدلال على الكسر بهذا الشعر لانه شعر لمولد لا من كلام العرب بل الاستئناس فاندفع ما اعترض به عليه افاده الشهاب فى شفاء الغليل **قوله** لم يلد اصله لم يولد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة اى والمراد منه نفى الاولاد عنه وقوله لم يولد نفى الوالدين عنه وقوله ولم يكن له كفوا احد اى مماثلا ومكافئا له قال الجلال له متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى وأخر أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة **قوله** بساطا بكسر الباء اى تمهيدا للحكم الخ اى فى قوله ويضم اوله الخ **قوله** لا لانه عرف بها الفعل المضارع الخ حاصله انه لم يذكر هذه الاحرف تعريفا للمضارع لكونها تدخل على الماضى أيضا اى تدخل عليه فى الصورة فيلتبس بذلك الماضى بالمضارع على المبتدى وذلك كما فى الانباء فاندفع ما قيل انها بالمعانى المخصوصة التى قررها علماء النحو لا تدخل على الماضى تأمل **قوله** نرجست الدواء بالمد مايداوى به والنرجس بكسر النون على الاشهر المختار ويجوز فتحها مع كسر الجيم فيهما كما فى المصباح ومما جاء فى النرجس ما ورد عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه شموا النرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الا شم النرجس وقال ابقراط كل شئ يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال الحسن بن سهل من ادمن

شم

كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالى اقاسمك الهموم تعالى بكسر اللام وبيان ما اختلف فيه علامات الامر لم يذكر منه ثلث بالمضارع فذكرت له علامة انه يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لابد ان يكون في اوله حرف

من حروف نأيت وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف بعد ذكرها بساطا وتمهيدا للحكم الذي بعدها لا لاعرف بها الفعل المضارع لانا نجدها في اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسائل ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته

شم النرجس في الشتاء امن من البرسام في الصيف وقال احد ظرفاء الادباء النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذاء الروح ومادة الروح وقال كسرى انى لأستحيي أن اباضع اى اجامع في مجلس فيه النرجس لأنه اشبه شئ بالعيون الناظرة وفيه يقول الشاعر*

وإذا قضيت لنا بعين مراقب ... في الحب فلتك من عيون النرجس

وقال الشاعر

قد اكثر الناس في تشبيههم ابدا ... للنرجس الغض بالاجفان والحدق

وما اشبهه بالعين اذ نظرت ... لكن اشبهه بالعين والورق

اه ملخصا من كتاب الزراعة وسكر دان السلطان وزاد صاحب سكردان السلطان وهو الشهاب ابن حجلة انه نافع من البلغم ومن الصداع البارد ومن سائر الامراض الباردة **قوله** باليرنا قال الغزى في حواشي الجاربردي بضم الياء وفتحها مقصورا مشدد النون وبالضم والمد **قوله** الحناء بكسر الحاء المهملة وتشديد النون وبالمد اه ش وينون اذا خلا من الاضافة ومن أل لانه مصروف **قوله** تارة اى مرة مطلقة من غير قصد الى واحد بعينه وتارة كمرة ينصبان على الظرف او على المفعول المطلق كما نقله ش **قوله** ووزنه يفعون اى فالمحذوف اللام لان الميزان يحذف منه ما حذف من الموزون **قوله** اصله قبل دخول الجازم يصدونك فيه نظر لانه قبل دخول الجازم ليس فعل طلب ولا شبهه وغيرهما لا يؤكد بالنون الا شذوذا فالصواب ان اصله قبل دخول الجازم والتوكيد يصدونك بنون واحدة للرفع فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون ثم اكد فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل عليها وهو الضمة **قوله** وقدر الفعل معربا فيه نظر لان الاعراب فيه لفظي ويجاب بان المراد وقدر اعرابه اه **قوله** بان لا يقبل شيأ اى لا يقبل بحسب اللغة شيا الخ فان قيل ان اراد بعلامات الاسم

والفعل ما ذكر في هذا الكتاب فقط ورد عليه ان لنا كلمات لا تقبلها وليست حروفا كنزال واخواته وكهط وان اراد ما ذكره وما لم يذكره فهو احالة على مجهول واجيب باختيار الاول ويكون من قبيل التعريف بالاعم وذلك جائز عند المتقدمين لانه يستفيد به التمييز في الجملة او باختيار الثاني ويقال ان المقصود بوضع هذه المقدمة المبتدي وهو لا يستقل بالاستفادة بل الموقف اي المعلم يبين له ما لم يذكره المصنف فليس فيه حوالة على مجهول بل المحال عليه ظاهر معلوم تامل **قوله** هل حرف استفهام لطلب التصديق وتدخل على الجملتين ولا ينافي ذلك عدهم لها في باب الاشتغال مما يختص بالفعل لان ذلك اذا وقع الفعل في حيزها الا مطلقا **قوله** وبل سياتي في حروف العطف عدها من حروفه وان معناها الاضراب الابطالي او الانتقالي **قوله** ما المصدرية احترز بهذا القيد عن غيرها فان منه ما هو اسم باتفاق كالنكرة الموصوفة نحو مررت بما معجب لك ومنه ما فيه خلاف **قوله** فانتفى ان يكونا اسمين الخ اي مع كونهما من الكلمات المفردة فاندفع الاعتراض بالجملة فانه انتفى عنها الامران وليست بحرف **قوله** ما اختلف فيه هل هو حرف اي اختلف في جواب هذا السؤال **قوله** فصارت للمستقبل اي لا بمعنى ان المستقبل مدلولها لانها بمنزلة ان والاستقبال ليس مدلول اذ بل حاصل بها اوش **قوله** البتة اي ذا الجزم اصله لا وصفه وهو الاستقبال والبت القطع يقال لا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه ونصب على المصدر اي بته بتة والبتة **قوله** وفي هذا الجواب نظر قيل وجهه انه لا يلزم من تغيير الكلمة عن احد الزمانين الى الآخر خروجها عن معناها بالكلية بدليل ان الفعل الماضي موضوع للزمان الماضي واذا دخل عليه ان صار للمستقبل نحو ان قام ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا ماضيا وان المضارع موضوع للحال والاستقبال واذا

Digitized by Google

دخل عليه لم صار للزمان الماضى ولا يخرج بذلك عن كونه فعلاً مضارعاً **قوله** فالهاء من به عائدة عليها الخ قال الزمخشرى عاد عليها ضمير به وضمير نا حملا على اللفظ وعلى المعنى اهـ قال المصنف فى المغنى والاولى ان يعود ضمير بها للآية اهـ **قوله** ابن يسعون بفتح اوله وبمهملتين **قوله** انها حرف الخ عبارته فى المغنى تاتى حرفا وهو يدل على انهما لم يدعيا ذلك فى جميع استعمالاتها **قوله** واذا ثبت انها لا موضع لها الخ اعترض بانه لا يلزم من كون الشئ لا محل له ان يكون حرفاً بدليل الجمل التى لا محل لها واسماء الافعال على الصحيح وأجيب باحتمال ان مرادهم ان انتفاء المحلية يستلزم الحرفية ما لم يدل الدليل على نفيها فتامل **قوله** اسم تكن مستتر قال فى المغنى واسم يكن ضمير يرجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها الخليقة فى المعنى اى فرواية المصنف تكن بالمثناة الفوقية وقد رواه غيره بالتحتية وجواب الشرط قوله تعلم فهو مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الروى لان القصيدة رويها مجرور وجواب الشرط الثانى محذوف والخليقة الطبيعة وزنا ومعنى وخالها بمعنى ظنها وحاصل المعنى من أسر سريرة ظهرت عليه **قوله** تسبك منها مع ما بعدها الاولى حذفه لان المسبوك هو ما بعدها فقط **قوله** عنكم اى مشقتكم **قوله** يسر المرء الخ المرء مفعول وما ذهب فاعل والذهاب بفتح الذال المعجمة **قوله** لم يسمع الخ حاصله انه ان التزم امتناع ذكر العائد هنا فهو بعيد لانه خلاف الاصل فغاية امره الجواز لا الامتناع وان ادعى جوازه فظاهر اللغة خلافه لانه لو كان جائزا لنطقوا به ولو مرة اذ يبعد كل البعد اجماع العرب على ترك ما هو الاصل اهـ فيشى يعنى ترك الاصل لغير موجب فلا يرد نحو ترى فانهم اجمعوا على ترك اصله وهو ترأى كذا قال الشنوانى وفيه نظر اذ لم يتركوه اصالة بل نطقوا به فى الشعر للضرورة الا ان يقال المراد تركوه اختيارا تامل **قوله** فانها فى العربية اى فى اللغة العربية على ثلاثة اى مشتملة على

ثلاثة من اشتمال الكل على اجزائه **قوله** بمنزلة لم اى فى النفى والحرفية والجزم والاختصاص بالمضارع **قوله** بمنزلة الا فهى حرف استثناء والمستثنى منه محذوف تقديره ما اطلب منك شيئا الا فعلك كذا قاله الرضى **قوله** رابطة لوجود شئ بوجود غيره اى دالة على ارتباط تحقق مضمون الجملة الثانية بتحقق مضمون الجملة الاولى ارتباط السببية فتكون شبيهة بحرف الشرط وقد نظمت اقسام لما على ما ذكره فى المغنى فقلت *

لما على ثلاثة اقسام ... نفى مضارع مع انجزام
وقد اتت حرفا للاستثناء ... بجملة تختص باعتناء
فى ذين حرف باتفاق اما ... للربط فالخلاف فيها جزما
فقيل ظرف والصحيح انها ... حرف اتت لجملتين ربطها
جوابها يكون فعلا قد مضى ... او جملة اسمية يا مرتضى
بها اذا مقرونة اتت وقد ... تأتى بفا لكن هذا منتقد
وقد يكون ذا الجواب فعلا ... مضارعا كفاك مغن نقلا

قوله يزعمون انها مضافة الى ما يليها هذا صريح فى ان من يقول بظرفيتها يجعلها مضافة لما بعدها فلا يأتى فيها ما قيل فى اذا كما افاده الشنوانى وبه يندفع ما لبعضهم من الاعتراض على المصنف فان المصنف ثقة مطلع ولا يتكلم معه الا بثبت **قوله** والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف مراده بالمضاف اليه ما كان غير المضاف وذلك صادق بالمضاف اليه نفسه وبما كان من تعلقاته من فعل ونحوه فاندفع اعتراض الفيشى وغيره بان العلة قاصرة وانها لا تمنع كون الفعل الذى فى المضاف عاملا تدبر **قوله** وذلك يقتضى الحرفية اى فى المفردات التى لم يدل الدليل على نفى حرفيتها فلا انتقاض بالجمل التى لا محل لها من الاعراب **قوله** وجميع الحروف مبنية اى كل واحد منها مبنى لاستغنائه عن الاعراب لعدم توارد معانى مختلفة اى معان طارئة بالتركيب لا المعانى الافرادية فلا يرد ان نحو من ترد للابتداء والتبعيض ونحو ذلك لان هذه معان افرادية **قوله**

بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اى لم يقض ما امره وايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اى الا فعلت كذا اى ما اطلب منك الا فعلك كذا وهذان حرف باتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شئ بوجود غيره نحو لما جاءنى اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجئ واختلف فيه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسى وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بنحو قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك انها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل فيها

النصب وذلك لان العامل اما لفظا او معنى وليس العامل معنى لانه غير مناسب لها مردود بان القائلين بانها ظرف يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وكون العامل فيها ما بعدها مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها عامل تعين ان لا يكون لها محل من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية *

وجميع الحروف مبنية لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه ولانه مبنى

لاحظ اى لانصيب لشئ من كلماته فى الاعراب واما نحو قول الشاعر *
الام على لو ولو كنت عالما * باذناب لو لم تفتنى اوائله
فالمراد لفظ لو فصار اسما **قوله** فى تفسير الكلام ماخوذ من الفسر وهو
الكشف والاظهار **قوله** فذكرت انه عبارة اى ذكرت ما يفيد ذلك
قوله ونعنى اى نريد معاشر النحاة **قوله** الصوت المشتمل على بعض الحروف
اعترض بنحو واو العطف فانها تسمى لفظا ولا يقال ان الصوت مشتمل على
هذا الحرف لان الشئ لا يشتمل على نفسه واجيب عنه بان الصوت فيه جهة
عموم وهو كونه صوتا اعم من ان يكون لفظا اولا كما فى الاصوات الغفل وجهة
خصوص وهو كونه لفظا فالصوت مشتمل من جهة عمومه ومشتمل عليه من
جهة خصوصه ومراد المصنف اللفظ هنا بمعنى الملفوظ لا الرمى فانه
فعل الرامى وفعل الشخص ليس هو الكلام واللفظ لغة مصدر بمعنى الرمى
اى من الفم لا الرمى مطلقا واما لفظت الرحى الدقيق فهو مجاز صرح به
فى الاساس ثم نقله النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ الى جنس
ما يتلفظ به الانسان وهو الصوت المعتمد على شئ من المخارج المعلومة
ان صدر من الانسان فدخل كلمات الله والملائكة والجن اذ هى من جنس
ما ذكر وان لم يصدق عليها الصوت والاعتماد والمراد باعتماد الصوت
على المخارج حصوله بواسطتها واستعانتها **قوله** او ما هو فى قوة
ذلك زاد هذا لادخال الضمائر المستترة واطلاق اللفظ عليها مجاز
مشهور عند النحاة او حقيقة عرفية عندهم فجاز ادخاله فى التعريف
ثم اعلم ان هذا التعريف انما هو للكلام العربى فاندفع ما يقال كان عليه
ان يقول اللفظ العربى لاخراج العجمى وانما كان الضمير المستتر فى قوة
ذلك لانه لم يوضع له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة لفظ واجروا
عليه الاحكام اللفظية كالاسناد اليه والعطف عليه وتوكيده ونحو
ذلك **قوله** ما يصح الاكتفاء به اى ما يدل بالوضع على معنى يحسن سكوت
المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا الشئ آخر انتظارا تاما

لاحظ لشئ من كلماته فى الاعراب
والكلام لفظ مفيد لما انهيت
القول والكلمة واقسامها الثلاثة
شرعت فى تفسير الكلام فذكرت
انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعنى
باللفظ الصوت المشتمل على بعض
الحروف او ما هو فى قوة ذلك فالاول
نحو رجل وفرس والثانى كالضمير المستتر
فى نحو اضرب واذهب المقدر بقولك
انت ونعنى بالمفيد ما يصح الاكتفاء
به نحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح
الاكتفاء به

بعد فهم المعنى وانما قيدناه بالتام ليدخل مجرد الفعل والفاعل في نحو ضرب
زيد فانه كلام مع انه يبقى انتظار المفعول به ونحوه لكنه انتظار ناقص فدخل
في الكلام ما استحال معناه لعدم معرفة اجزائه وما لم يقصده المتكلم لنحو
نوم او سهو وما كان الاسناد فيه مجازيا نحو انبت الربيع البقل وهل
يشترط في الكلام اتحاد المتكلم قيل نعم وقيل لا وصححه ابن مالك وابو حيان
قال المصنف والصواب ان الجملة اعم من الكلام اذ شرطه الافادة بخلافها
ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة والاصل
في الاطلاق الحقيقة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما اه **قوله** ونحو
زيد ليس بكلام هذا محترز مفيد وقوله واذا كتبت زيد الخ هو وما بعده
خاص بلفظ فهو لف ونشر غير مرتب **قوله** ائتلافه اي اجتماعه
لا يقال يجب تغاير المتألف والمتألف منه بالضرورة والا فلا تألف
وهنا ليس كذلك لان الاسمين نفس الكلام لانا نقول يكفي في التغاير كون
الملحوظ في الاول المجموع من حيث هو مجموع وفي الثاني الاجزاء مفصلة
كما افاده العلامة ابن قاسم في شرح الورقات **قوله** كزيد قائم اعترض
بانه ثلاثة اسماء والثالث الضمير المستتر واجيب بالمنع لان الضمير
المستتر في الوصف لما كان لا يبرز في تثنية ولا جمع ولا يختلف بتكلم
ولا خطاب ولا غيبة كان كالعدم بخلاف المستتر في الفعل **قوله**
صور تاليف الكلام ستة ظاهره الحصر وبقي عليه سابعة وهي تاليفه
من اسم وجملة نحو زيد قام ابوه وثامنة وهي تاليفه من حرف واسم
نحو الاماء فان هذا الكلام مؤلف من حرف واسم وتم الكلام بذلك حملا
على معناه وهو استثنى ذكره المصنف في المغني او اسم وحرف نحو يا زيد كذا ذكر
المصنف قال العلامة ابن قاسم في شرح الورقات والجمهور على ان الكلام
هو المقدر من الفعل مع فاعله وحرف النداء نائب عنه كما نابت نعم عنه
مثلا في جواب هل قام زيد مثلا **قوله** العقيق اسم لعدة مواضع في الحجاز
وغيره **قوله** وعبارة بعضهم توهم مراده به ابن الحاجب فانه قال ولا يتأتى

ذلك

Digitized by Google

ذلك الا فى قسمين او اسم وفعل اه وقد وجه شارح كلامه بان الكلام انما
يتحقق بالاسناد الذى هو ربط احدى الكلمتين بالاخرى وهو انما يتحقق
بالمسند اليه والمسند فقط وهما اما كلمتان او ما يجرى مجراهما وما عداهما
من الكلمات التى ذكرت فى الكلام خارجة عن حقيقة الكلام عارضة لها
اه **فصل** هو كغيره من بقية التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة
الدالة على تلك المعانى المخصوصة فالمعنى هنا الالفاظ الخ فاصلة ما
بعدها عما قبلها او مفصولة عنهما وهو خبر محذوف او مبتدا خبره
محذوف ولا يقال انه نكرة فيحتاج الى مسوغ لانه صار علما كما هو ظاهر
ويجوز فيه غير ذلك **قوله** انواع الاعراب اربعة اى الاعراب مطلقا
الشامل لاعراب الاسم والفعل فاندفع ما يقال ان اراد اعراب الاسم فثلاثة وان اراد اعراب الفعل
فثلاثة وان اراد اعرابهما فستة والنوع كالصنف والضرب والقسم متقاربة
المعنى او متحدة عندهم يعنى ان بعض افراده يسمى بالرفع وبعضها بالنصب
وبعضها بالجر وبعضها بالجزم فلا حاجة الى اثبات كونها انواعا منطقية
لان اثبات كونها انواعا منطقية يتوقف على اثبات اتحاد حقيقة افراد
كل نوع كالضمة والواو والالف والنون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك
بين هذه الاربعة مثلا وهو مطلق اللفظ ليس تمام حقيقتها والا لكان
جميع افراد الانواع الاربعة نوعا واحدا اه من الشنوانى **قوله** رفع وهو على القول
بانه لفظى الضمة وما ناب عنها على وجه مخصوص وعلى انه معنوى تغيير مخصوص علامته الضمة وما
ناب عنها على وجه مخصوص وسمى رفعا لرفع الشفة السفلى عند التلفظ به او بعلامته وهكذا
يقال فى بقية العلامات وسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند التلفظ به او بعلامته وجرا لانجرار
اى انخفاض الشفة السفلى عند ما ذكر ولان عامل الجر يجر معنى الفعل الى
معنى الاسم وجزما لان الجزم القطع والجازم كالشئ القاطع للحركة او الحرف
واعلم ان لفظ الرفع والنصب والجر مختصة عند البصريين بانواع الاعراب
قال الرضى الضم والفتح والكسر فى عبارات البصريين لا تقع الا على حركات
غير اعرابية بنائية او لا كضمة قفل ومع قرينة تقع على حركات الاعراب

فصل انواع الاعراب اربعة
رفع ونصب

والكوفيون يطلقون القاب احد النوعين على الآخر مطلقاً اهـ **قوله** في اسم وفعل اما صفة لما قبله او خبر محذوف **قوله** نحو زيد يقوم برفع نحو خبر محذوف أي وذلك نحو وبنصبه مفعول لمحذوف اي اعني **قوله** فيرفع بضمة نائب فاعل يرفع ضمير عائد على اسم وفعل بتاويلهما بما ذكر قال التفتازاني يجوز ان يكنى باسم الاشارة الموضوع للواحد عن اشياء كثيرة باعتبار كونها في تاويل ما ذكر وما تقدم كما يكنى عن افعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم ما فعلت وقد ذكر افعالاً كثيرة وقصة طويلة كما تقول له ما احسن ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير الا انه في الاشارة اشهر واكثر اهـ ش **قوله** ظاهر اي موجود لا ملفوظ اذ السكون والحذف غير ملفوظ بهما **قوله** او مقدر اي معدوم مفروض الوجود اهـ ش **قوله** يجلبه العامل بضم اللام وكسرها لانه من باب ضرب وقتل كما في المصباح اي يطلبه ويقتضيه قال المصنف في شرح الشذور وخرج بقولي يجلبه العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى فمن اوتي كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة اوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في مثال قد افلح كما في قراءته ايضاً بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت آثاراً ظاهرة في آخر الكلمة لكنها لم يجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعراباً وقولي في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس احترازاً اذ ليس لنا آثار يجلبها عوامل في غير آخر الكلمة حتى يحترز عنها اهـ ولا يرد عليه امرؤ وابنم فان الصواب قول البصريين ان الحركة الاخيرة هي الاعراب وان ما قبلها اتباع لها **قوله** يختص بالاسماء ويختص بالافعال الباء داخلة فيهما على المقصور عليه **قوله** ولهذه الانواع الاربعة علامات الخ هذا لا يوافق ما جرى عليه من ان الاعراب لفظي اذ الشيء لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب ان تغاير صاحبها وقد اجيب عنه بانه لا منافاة بين جعل هذه الاشياء اعراباً وجعلها علامات اعراب فهي اعراب من حيث كونها اثراً جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص قال

في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيداً لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة

الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر زيد في قولنا جاء زيد ورأيت زيداً ومررت بزيد والمقدر كالذي في آخر الفتى في قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب نحو زيد يقوم وان زيداً لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر نحو مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان اصول وفروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وما عدا ذلك فروع عنها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة

العلامة الشنواني ولا يخفى ما فيه من التكلف والمختار والاحسن في الجواب
عن ذلك ما قاله بعض المحققين من ان هذه عبارة من يقول ان الاعراب معنوي
وصارت تجري على لسان من يقول ان الاعراب لفظي من غير قصد اه **قوله**
بابا بابا منصوبان معا على الحال لتاويلهما بالمفرد اى مفصلا كما ان الاسمين
في قولك هذا حلو حامض خبر لتاويلهما بذلك اى مز او الاول حال والثاني
معطوف عليه بعاطف مقدر اى بابا فبابا كما في ادخلوا رجلا رجلا اى رجلا
فرجلا والمعنى ادخلوا رجلا بعد رجل وعلمته الحساب مثلا بابا بعد باب قال
السيوطي وهذا هو المختار عندي لظهوره في بعض التراكيب كحديث لتتبعن
سنن من قبلكم باعا فباعا لكن يرد عليه ان هذا لا يشمل الباب الاول كما انه يرد
على من قدره بمقبل اى بابا مقبل باب عدم شموله للباب الاخير مع ان المقصود
دخول الابواب كلها الا ان يقدر بمفارق اى بابا مفارق باب بمعنى انه
منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدته فلا يخرج شئ من الابواب
اه ملخصا من الشنواني وقال الزركشي في حديث يذهب الصالحون الاول
فالاول على رواية النصب هل الحال الاول او الثاني او المجموع منهما خلاف
كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال اصلها الخبر اه **قوله** الا الاسماء
الستة هو وما عطف عليه من المثنى وغيره مستثنى من اسم وفعل لانه
مراد بهما العموم بقرينة الاستثناء لان النكرة في سياق الاثبات قد تعم كما
في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت اى الرفع بالضمة ثابت في كل اسم وفعل
والجر بالكسرة ثابت في كل اسم والجزم بالسكون ثابت في كل فعل الا
الاسماء الستة اى في احدى لغاتها وما عطف عليها اه ش **قوله** وهي
ابوه واخوه اى كليات هذه الاسماء وهي الاب والاخ الخ بالشروط فانها
ترفع بالواو وما ذكره من ان اعرابها بالحروف هو المشهور وهو اسهل المذاهب
فيها وابعدها عن التكلف **قوله** هذا الباب الاول المراد به هنا وفيما ياتي
النوع من الالفاظ **قوله** المعتلة اى التي حرف اعرابها احرف علة
والتي لاماتها احرف علة لكنه على وجه التغليب لان لام فوك هاء لا حرف

بابا بابا الا الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء هذا هو

الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة نحو ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال

Digitized by Google

علة قوله فانها ترضخ الخ علة لخروجها عن الأصل قوله ولم يجمع منها هذا
الجمع الخ فيه نظر فانه سمع ابون واخون وهنون وذوون بواوين وقال ابن
مالك ولو قيل في جم حمون لم يمتنع لكن لا اعلم انه سمع وقال ابو حيان
ينبغي انه يمتنع لأن القياس يأباه وجمع اب وأخواته كذلك شاذ فلا
يقاس عليه وعن ثعلب انه يقال في فم فمون وفمين قال ابو حيان وهو في غاية
الغرابة اهش قوله ان تكون مفردة مرادهم بالمفرد في باب الاعراب غير
المثنى والجمع وفي باب لا غير المضاف والشبيه به وفي باب الخبر غير الجملة
قوله ان تكون مضافة هذا شرط لبيان الواقع بالنظر لذو للزومها الإضافة
قوله اطلق على اقارب الزوجة وعليه فيضاف للمذكر فيقال حموه اى
اقارب زوجته قوله عن اسماء الاجناس هو كناية عن الاجناس لا عن
اسمائها ويجاب بان الاضافة بيانية بناء على ان الاسم عين المسمى والاحسن
ان يجعل في الكلام حذف مضاف اى عن مسميات اسماء الاجناس كما ذكره
الشنواني قوله خاصة بمعنى خصوصا منصوب على انه مفعول مطلق
بمحذوف تقديره اخصه خصوصا على ما هو المنصوص من جواز حذف عامل
المؤكد اهش قوله والأفصح استعماله كغد اى منقوصا والمراد بالفصيح
والأفصح الموافق للاستعمال الكثير مع قطع النظر عن موافقة القياس
او مخالفته فلا يرد انه مخالف للقياس في حالة الحذف اذ القياس قلب
واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لا حذفها اهش قوله والمثنى اى
ولا المثنى وهو اسم دل على اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة اغنت
عن العاطف والمعطوف فخرج نحو رجلان فانه يدل على واحد وخرج نحو
العمرين في عمر وعمرو لعدم الاتفاق في الوزن ونحو العمرين بسكون الميم في بكر
وعمرو لعدم الاتفاق في الحروف وخرج كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لم
يسمع فيهما كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة وخرج شفع وزوج قوله
السالم بالنصب صفة جمع اى السالم مفرده من التغيير وبالجر صفة لمذكر
لان المراد به المفرد المذكر لا الجمع المذكر اهش قوله مع الضمير حال

من ضمير كلا وكلتا المستتر فى الخبر وهو قوله كالمثنى اى مصاحبين لضمير المثنى مضافين اليه وهما ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى فلهذا أجريا فى اعرابهما مجرى المفرد تارة والمثنى اخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لأن الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى الضمير فرع الاضافة الى الظاهر لأن الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة اه **قوله** اثنان للمثنى المذكر او المذكر والمؤنث وثنتان للمؤنثين ومثلهما اثنتا فى لغة تميم **قوله** وان ركبا اى ان لم يركبا مع العشرة تركيب مزج وان ركبا معها كذلك فهو عطف على مقدر اه ش **قوله** اولو اسم جمع ذو بمعنى اصحاب **فائدة** زادوا فى رسم اولو واوا فرقا بينها فى حالة النصب والجر وبين الى الجارة وحملت حالة الرفع عليهما وقيل فرقا بينها وبين أ لو بالهمزة الداخلة على لو أفاده الشنوانى فى شرحه الكبير على الاجرومية **قوله** وعشرون واخواته اى نظائره الى تسعين بدخول الغاية **قوله** وعالمون هو اسم جمع لعالم بفتح اللام لا جمع له لان العالم عام اذ هو اسم لما سوى الله وصفاته والعالمين خاص بالعقلاء وليس من شان الجمع ان يكون اقل دلالة من مفرده وذهب بعضهم الى انه جمع له قيل مرادا به العقلاء خاصة وقيل مرادا به العقلاء وغيرهم وانما كان ملحقا بالجمع على هذا القول لان مفرده ليس بعلم ولا صفة اه ش **قوله** اهلون جمع اهل وليس بعلم ولا صفة ولا يرد على هذا قولهم الحمد لله اهل الحمد لانه بمعنى المستحق والكلام فى الأهل لا بمعنى المستحق **قوله** كالجمع اى جمع المذكر السالم المستوفى للشروط فى اعرابه رفعا ونصبا وجرا **قوله** نحو اثناهم او للظاهر نحو اثنا اخويك اشار باضافته فى الأول للجمع وفى الثانى للمثنى لما ذكره فى شرح اللمحة من انه لا يجوز اضافتهما الى ضمير تثنية فلا يقال الرجلان اثناهما او اثنتاهما لان ضمير التثنية نص فى الاثنين فاضافة الاثنين اليه من اضافة الشئ الى نفسه اه وكان الاولى للمصنف ان يذكر ما يلحق بالمثنى كما فعل فى الجمع كزيدان علما

وكذا اثنان واثنتان وثنتان وان ركبا واولو وعالمون وعشرون واخواته واهلون وبابه وسنون وبابه

الباب الثانى المثنى كالزيدان والجمع على حده الصحيح للمذكر السالم كالزيدون والعمران والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحمل عليه فى ذلك اربعة الفاظ لفظان بغير شرط ولفظان بشرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا بشرط ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاء كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف فى كل حال تقول جاء كلا اخويك ورأيت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ويعربان بحركات مقدرة على الالف كالفتى والعصا وكذا القول فى كلتا تقول كلتا هما رفعا وكلتيهما نصبا وجرا واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاء اثنان واثنتان ورأيت اثنين واثنتين ومررت باثنين واثنتين سواء كانا مضافين او غير مضافين نحو اثناهم او للظاهر نحو اثنا اخويك وكذا اثنا عشر واثنتا عشرة

م ٦ ٣ حاس ق

Digitized by Google

وهو كالمثنى ويجوز جعله ممنوعا من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون قوله
واما جمع المذكر الخ اعلم ان الذي يجمع هذا الجمع اسم او صفة فالاسم شرطه
ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب ومن الاعراب
بحرفين فخرج غير العلم كرجل وعلم المؤنث كزينب وعلم غير العاقل كلاحق لفرس
وما فيه تاء التانيث كطلحة والتركيب المزجي كمعدي كرب وكذا الاسنادي
كبرق نحره اتفاقا ونحو الزيدين والزيدين علما ان اعراب كل منهما اعرابه قبل
التسمية لاستلزامه اجتماع اعرابين في كلمة واحدة والصفة شرطها
ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء
ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث فخرج
ما كان من الصفات لمؤنث كحائض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس او فيه
تاء التانيث كعلامة او كان من باب افعل فعلاء كاحمر وشذ احمرين او من باب
فعلان فعلى كسكران او يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه
يقال رجل صبور وامرأة صبور وكذا جريح قوله ولا يأتل اي لا يحلف
اولو الفضل اي اصحاب الغنى ان يؤتوا اي ان لا يؤتوا نزلت هذه الآية في ابي
بكر رضي الله عنه حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين من
المهاجرين البدريين لما خاض في الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس من
الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الافك فلما سمعها
ابو بكر رضي الله تعالى عنه قال بلى انا احب ان يغفر الله لي واجرى الى مسطح
ما كان ينفقه عليه والحنث في هذا مندوب لان الانفاق عليه من مكارم
الاخلاق لوجوه منها انه ذو قرابة وصحابي وبدري كما هو مقرر في محله
قوله وعلامة رفعه الواو اي المحذوفة لالتقاء الساكنين ومثله الياء
في المنصوب والمجرور الآتي قوله لاولي الالباب جمع لب بمعنى العقل قوله
الاول فاعل اي لانه معطوف على الفاعل والمعطوف له حكم المعطوف
عليه قوله الغزير بمعجمة فزاي فراء مهملة آخره مثل كثير لفظا ومعنى
قوله بتحريك الراء جمع ارض بسكونها قوله في ضرورة الشعر عبارة

غيره

واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو
ويجر وينصب بالياء تقول جاء في
الزيدون ورأيت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا
منها اولوا قال الله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي
القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه
الواو واولي مفعول وعلامة نصبه
الياء وقال تعالى ان في ذلك لذكرى
لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة
جره الياء ومنها عشرون ونحوها
الى التسعين تقول جاءني عشرون
ورأيت عشرين ومررت بعشرين
وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون
قال الله تعالى شغلتنا اموالنا
واهلونا من اوسط ما تطعمون
اهليكم الى اهليهم ابدا والثالث مجرور
فالاول فاعل والثاني مفعول وابل وهو
ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو
المطر الغزير ومنها ارضون
بتحريك الراء ويجوز اسكانها
في ضرورة الشعر ومنها سنون
وبابه

Digitized by Google

غير وحكى اسكانها **قوله** وهو كل ثلاثى اى جمع كل ثلاثى الخ **قوله** وعوض عنها هاء التانيث اى ولم يجمع جمع تكسير ليخرج نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه فلا يجمعان بالواو والنون وخرج نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة لان المحذوف الفاء ونحو يد لعدم التعويض ونحو اسم وابن لان المعوض الهمزة **قوله** اصلها سنو او سنه او فيه للشك العارض من الجمع وانما جرد واهذا الاصل عن الهاء لاجل تعويض هاء التانيث اذ لا يجمع بين العوض والمعوض وقد يذكر الاصل مقرونا بها اذنية العوضية تكون بعد الحذف نحو ما حكى من سنهة بجبهة اهش مع تصرف **قوله** بدليل قولهم فى الجمع الخ قيل فيه دور لان الجمع فرع الافراد وقد توقف العلم باصالة ذلك الحرف فى المفرد على اصالته فى الجمع واجيب بمنع الدور لان توقف الفرعية على ما ذكر توقف وجود لا توقف علم وتوقيف اصالة الحرف على ما ذكر توقف علم لا توقف وجود فلم تتحد الجهة اهش **قوله** فلما حذفوا من المفرد اللام انما حذفوها لانهم كرهوا تعاقب حركات الاعراب على الواو لاعتلالها وعلى الهاء لخفائها اهش **قوله** عضة اصله عضو من العضو واحد الاعضاء اى مفرقا او عضه من العضه وهو البهتان ويطلق على السحر **قوله** وعزة بكسر العين المهملة وفتح الزاى هى الفرقة من الناس اصلها عزو وقيل عزى بالياء اهش **قوله** وثبة بضم الثاء المثلثة وفتح الموحدة بمعنى الجماعة واصلها ثبو وقيل ثبى بالياء من ثبيت اى جمعت فلامها كالتى قبلها على الاول واو وعلى الثانى ياء والاول اقوى وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات اكثره واو **قوله** وقلة بضم القاف وفتح اللام مخففة عود اذ يلعب بها الصبيان اصلها قلو **فائدة** ما كان من باب سنة مفتوح الفاء كسرت فاؤه فى الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير فى الجمع على الافصح نحو عزين وما كان مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين وقد نظمت ذلك فقلت *

فى الجمع تكسر فا ما كان مفرده محذوف لام ومفتوحا كنحو سنه

وهو كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث كسنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم فى الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهى الواو او الهاء وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا فى جمعه بالتكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعنى مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك كالجبر لما فاتهم من حذف اللام وكذلك القول فى نظائره وهى عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك *

قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
عن اليمين وعن الشمال عزين وما
حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب
بنون وكذلك عليون وما اشبهه
مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليون
في الاصل جمع لعلي فنقل عن
ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب
هذا الاعراب نظرا الى اصله قال
الله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون
فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورأيت زيدين
ومررت بزيدين فتعربه كما تعربه
حين كان جمعا واولات
وما جمع بالف وتاء مزيدتين وما
سمي به منهما فينصب بالكسرة
نحو خلق الله السموات واصطفى
البنات * الباب الرابع مما خرج
عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين
كهندات وزينبات فانه ينصب
بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول
رأيت الهندات والزينبات قال
الله تعالى وخلق الله السموات

والكسر ابق به اذ مفرد كسرا　　واضمم او اكسر لذي الضم ومثل شبه

قوله جعلوا القرآن عضين مفعول ثان لجعل منصوب بالياء اى جعلوه اجزاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين **قوله** عن اليمين وعن الشمال عزين اى فرقا شتى لان كل فرقة تعتزى الى غير من تعتزى اليه الاخرى وهو حال من الذين كفروا او من مهطعين بمعنى مسرعين فيكون حالا متداخلة وعن اليمين متعلق بعزين لانه بمعنى متفرقين او بمهطعين اى مسرعين عند هاتين الجهتين او بحال محذوف اى كائنين عن اليمين اه ش نقلا عن السمين وغيره **قوله** اسم لاعلى الجنة اورد عليه انه اسم كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين بدليل وما ادراك ما عليون كتاب واجيب باحتمال انه على حذف مضاف اى مكان كتاب وما عليون في موضع نصب على اسقاط الخافض لان ادرى بالهمزة يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثاني بالباء قال الله تعالى ولا ادراكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع المفعول الثاني ودون الهمزة يتعدى لواحد بالباء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم فيتعدى لاثنين اه ش **قوله** واولات اى والالاولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو ذات وهو ملحق بما بعده ولعل تقديمه عليه لنطقهم باعرابه بعينه اه ش ولم يتكلم عليه المصنف في الشرح **فائدة** زادوا واوا في اولات فرقا بينها وبين اللات جمع التي فانها تكتب بلام واحدة نبه عليه الشنواني في شرح الاجرومية **قوله** وما جمع ما واقعة على الجمع والمعنى والجمع الذي جمع اى تحققت جمعيته بذلك وليست واقعة على المفرد اذ المفرد لم يجمع بهما تامل **قوله** وخلق الله السموات ذهب الجمهور الى ان السموات مفعول به منصوب بالكسرة وغيرهم الى انه مفعول مطلق موجهين له بان كونه مفعولا به يقتضي ايقاع الخلق اى الايجاد عليه وهو مستحيل اذ فيه تحصيل الحاصل ورد بان الايقاع عليه انما يقتضي وجود الموقع عليه حال الايقاع وهذا تحصيل لحصول مقارن التحصيل ولا استحالة فيه انما المستحيل تحصيله بحصول

سابق

سابق عليه وذاك غير لازم تامل اه ش **قوله** واصطفى البنات الهمزة فيه للاستفهام وهمز الوصل محذوف والبنات مفعول به **قوله** ان يكون مسمي هذا الجمع اى ما يطلق عليه هذا الجمع فدخل نحو طلحة الخ **قوله** كاصطبل محل الدواب وهو عربي وقيل معرب وهمزته اصلية كما فى المصباح **قوله** وحمام بالتشديد واحد الحمامات وهى البيوت المعروفة ويجوز تذكيره وتانيثه كما فى المصباح واول من صنعه الجن اتخذوه لسليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام حين تزوج بلقيس فوجد فى ساقيها شعرا كثيرا فسالهم عما يزيله فبنوه له على هذه الصورة واتخذوا لها النورة كما ذكره ائمة مفسرون وثقات مؤرخون قال ابن القيم لم يدخل المصطفى صلى الله عليه وسلم حماما قط بل روى الحافظ ابو اسحاق انه ما دخل نبي الحمام ابدا ولا اكل ثوما ولا بصلا ولعل سببه ما فيه من التنعيم والترفه الذي ياباه كمال الانبياء اه ملخصا من احكام الحمام للمناوي **قوله** كضخمة بسكون الخاء فى المفرد والجمع اى عظيمة **قوله** عدلت عن قول اكثرهم اجيب عنه بان جمع المؤنث السالم صار اسما فى الاصطلاح للجمع بألف وتاء مطلقا **قوله** وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج الخ اعترض بانه لا حاجة لهذا القيد لانه خارج بدونه لان معنى ما جمع الخ ما دل على جمعيته بهما وما ذكر ليس كذلك واجيب بان المراد تحقق خروج ما ذكر **قوله** قضاة وغزاة اصلهما قضية وغزوة بفتح القاف والغين كساحر وسحرة فضموهما بعد قلب اللام الفا فرقا بينه وبين المفرد كقناة وانما قدروا كذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن فى الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح اه ش **قوله** الا مع آل اى سواء كانت معرفة ام موصولة نحو الشائحيات الحوائم ام زائدة كاليزيد بلفظها او بدلها وهو ام فى لغة حمير **قوله** او الاضافة اى الى مذكور او مقدر كقوله ابدا ابدا من اولات فى رواية الكسر بلا تنوين على نية المضاف اليه اه ش **قوله** ما فيه علتان الخ اى اسم مفرد او جمع تكسير معرب يتحقق فيه شيآن مسميان بعلتين

منع الصرف معتبرين فلا يشكل بنحو هند اذا صرف واطلاق العلة على كل واحدة
مجاز او حقيقة عرفية لان احدى العلتين غير علة مستقلة بل جزء علة
لان المنع بمجموعهما **قوله** فرعيتان وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ
وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه اليه لانه يحتاج
الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل
عليه في الحكم وهو عدم الصرف الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل او
واحدة تقوم مقامهما اي تفيد فائدتهما او تكون في حكمهما وحاصل
ما ذكره المصنف من الاقسام احد عشر صيغة منتهى الجموع والف التانيث
مطلقا وهاتان هما ما فيه علة تقوم مقام العلتين والعلمية مع التانيث
او التركيب او العجمة او الوزن او العدل او زيادة الالف والنون والوصفية
مع الثلاثة الاخيرة بمعنى انه اذا اجتمع الوزن او ما بعده مع العلمية او
مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الاقسام ممثلا لها فقلت

امنع لصرف منتهى جمع كما	مساجد وكالمصابيح اعلما
والف التانيث بالقصر كذا	بالمد كالحبلى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا غير الالف	كزينب وطلحة كما عرف
كذاك الاعجمي والمركب	كيوسف وبعلبك يذهب
وامنع لوصف ولتعريف لذي	وزن كافضل واحمد هدى
والعدل مثل اخر وعمرا	وزد كسكران وعثمان اذكرا

قوله فلا يجمعان مرة اخرى واما جمع هراوى بفتح الواو مع انه على زنة
صيغة منتهى الجموع على هراوات فهو شاذ فلا يرد نقضا **قوله** كفلس بفتح
الفاء وهو ما يتعامل به ذكره في المصباح **قوله** اعرب بفتح الهمزة جمع
عرب كزمن وازمن كما في المصباح **قوله** وآصال بمد الهمزة جمع اصل
بضمتين جمع اصيل وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب **قوله** فكان
الجمع قد تكرر الخ معطوف على قوله فلا يجمعان مرة الخ **قوله** فنزل ذلك
منزلة جمعين هذا احد قولين قال الرضي اعلم ان الاكثرين على ان قيام الجمع

الاقصى

فرعيتان من علل تسع او واحدة منها
تقوم مقامهما فالاول كفاطمة
فان فيه التعريف والتانيث وهما
علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير
والثاني نحو مساجد ومصابيح
فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد
وصيغتهما صيغة منتهى الجموع
ومعنى هذا انه مفاعل ومفاعيل
وقفت الجموع عندهما وانتهت
اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان
مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع
فانه قد يجمع تقول كلب واكلب

كفلس وافلس ثم تقول اكلب
واكالب ولا يجوز في اكالب ان
يجمع بعده وكذا اعرب يجمع
على اعاريب وآصال على اصائل
فلا يجوز في اعاريب واصائل ان
يجمع الكل فلا يجمع اكالب
فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل ذلك
منزلة جمعين وذلك

Digitized by Google

الاقصى مقام سببين لقوته لكونه لا نظير له في الآحاد وقال بعضهم لكونه نهاية جمع التكسير اي يجمع الجمع الذي ينتهي لهذا الوزن فيرتدع ولهذا سمي بالاقصى اه **قوله** صحراء الصحراء الارض المستوية في لين وغلظ او الفضاء الواسع لا نبات به وجمعها صحارى بفتح الراء وكسرها وصحراوات **قوله** تأنيث لازم اي فهما لا ينفكان عن الكلمة بحسب الوضع فلا يقال في حمراء حمر ولا في حبلى حبل بخلاف تاء التأنيث فان بناءها على العروض **قوله** ولهذا الباب مكان يأتي الخ وانما ذكر هذه النبذة هنا لمناسبة ما خرج عن الاصل **قوله** كابراهيم فيه ست لغات ابراهيم وابراهام وبهما قرئ في السبع وابراهوم وابرهم مثلث الهاء وقد نظمت هذه اللغات وضممت اليها لغات يونس ويوسف فقلت

لقد جاء ابراهيم بالياء والالف … وبالواو والتثليث في الحذف قد وصف

ويونس ثلث ثالثا مثل يوسف … مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف

قوله يعملون له ما يشاء الخ الضمير في يعملون عائد للجن وفي له لسليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام والمحاريب جمع محراب وهي ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج والتماثيل جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ اي يعملون له صورا من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته كما ذكره الجلال **قوله** في احسن تقويم اي تعديل للصورة **قوله** فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر قال في اللباب وطريق تنكير العلم ان يتأول بواحد من الامة اي الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورأيت زيدا آخر ويكون صاحبه قد اشتهر بمعنى من المعاني فيجعله بمنزلة الجنس الدال على ذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون موسى اه اي لكل ظالم مبطل عادل محق **قوله** فدخل في باب ما ينصرف الخ ما ذكره المصنف من التفصيل وهو انه ان بقي العلتان كما في مثال المصنف فغير منصرف والا كما في مررت باحمدكم لزوال العلمية بالاضافة فمنصرف هو احد ثلاثة مذاهب ثانيها ان الصرف هو التنوين ثالثها الجر والتنوين معا قاله بعضهم وهذا الخلاف مما لا ثمرة له

[illegible]

فيه ان شاء الله عن الكسرة في الباب بالفتحة نيابة عن الكسرة وذلك الشيء ومنها على النصب كما عكسوا ذلك في بفاطمة وعمر التابع تقول مررت بصحراء فتفتحها كما تفتح ومصابيح وصحراء ومساجد اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل [illegible] منهما صورتان احداهما ان يضاف ذلك الى [illegible] والثانية ان يدخل عليه ال [illegible] الكسرة على الاصل فانه يجيء فيهما بالكسرة [illegible] فالاولى نحو وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن تقويم

[illegible]

قوله رأيت الوليد الخ تتمته شديدًا باعباء الخلافة كاهله هذا البيت من
الطويل واليزيد مخفوض لدخول أل الزائدة عليه او المعرفة واما الوليد فال
فيه للمح الصفة ومباركا مفعول ثان لترى لانها علمية كما قاله الرضي والمراد
به الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني امية والأعباء بفتح الهمزة
جمع عبء بكسر العين وفي آخره همز كثقل واثقال لفظا ومعنى واراد به
امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وفيه استعارة بالكناية
حيث شبه الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله واثبت لها الاعباء
تخييلا قوله لانه يحتمل ان يكون الخ قال بعضهم فيه نظر لانه وان
كان نكرة لا يقبل أل نظرا الى اصله وهو الفعل والفعل لا يقبل أل بخلاف زيد
اذا نكر اهـ قال العلامة الشنواني ولا يخفى ما في نظره من النظر قوله
والأمثلة الخمسة اي والامثلة الخمسة الخ قال المصنف في شرح
اللمحة انما تسميتها خمسة لاندراج المخاطبتين تحت المخاطبين وان
الأحسن أن تعد ستة بل قد تزيد على ذلك بكثير كما يعلم من حواشي الاشموني
قوله فترفع بثبوت النون عبر بالثبوت لمقابلة الحذف في فيما ياتي والمراد بالنون
الثابتة وتكسر بعد الألف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى
وقرئ شاذا اتعدانني بضم النون وتفتح بعد الواو والياء حملا على نون الجمع
في الاسم وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما في الصحيح
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر * ابيت
اسري وتبيتي تدلكي لكنه غير مقيس واذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز
الاثبات مع الفك والادغام والحذف لان اجتماع المثلين مجوز للحذف
واما اجتماع الامثال فموجب للحذف وهل المحذوف حينئذ نون الرفع
او نون الوقاية قولان اهـ ش ملخصا قوله وهي كل فعل الخ هذا ضابط
لا تعريف لانه قد صدر بكل التي للافراد والتعاريف للحقائق او انه تعريف
ويجاب بما افاده بعض المحققين من ان الحد في الحقيقة ما بعد كل والنكتة
حينئذ في تصديره بها افادة صدق الحد على جميع افراد المحدود فيكون

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا باعباء الخلافة كاهله
لانه يحتمل ان يكون قد قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه أل للتعريف كما في هذا البيت فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته والزائدة فيه كما زعم من مشى به
والامثلة الخمسة وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وبالياء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الباب السادس ما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به

Digitized by Google

بها معًا والظاهر انحصار المحدود في افراد الحد فيكون مانعًا فتحصل حد جامع مانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه اه فتدبر **قوله** الف اثنين اي شخصين اثنين **قوله** نحو يقومان اي بالياء التحتية للغائبين **قوله** وتقومان بالتاء الفوقية للحاضرين اي الشخصين المخاطبين مذكرين كانا او مؤنثين وتستعمل تفعلان بالفوقية للغائبتين ايضًا ولو كانا بلفظ ضمير الغيبة فتقول هما تفعلان تعني امرأتين حملا للضمير على المظهر ورعيا للمعنى هذا هو الراجح وقال بعضهم تقول هما يفعلان بياء تحتية رعيا للفظ اه ش **قوله** وتقومون للحاضرين المراد بالحاضر هنا المخاطب فقط لانه لا يشمل المتكلم **قوله** فان لم تفعلوا الجازم للفعل هو لم وجملة ولن تفعلوا اعتراضية بين الشرط وجوابه **قوله** المعتل الآخر باضافة معتل الى الآخر اضافة لفظية اي الذي اعتل آخره فهو من اضافة الوصف الى فاعله فالاضافة لفظية بدليل وقوعه صفة للنكرة في نحو هذا فعل معتل الآخر وهو ما آخره في اللفظ الف او واو او ياء **قوله** فيجزم بحذف آخره لان الجازم لما لم يجد في آخر الكلمة الاحرف اشتغل بالحركة حذفه وقول بعضهم ان هذه الحروف حذفت عند الجازم لا به لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الاحرف ليست علامة له ممنوع اذ لا مانع من حذف ما ليس علامة للرفع ولا يجب ان يتفرع الجزم على الرفع

فصل

قوله ويسمى الثاني مقصورًا قال الرضي لكونه ضد الممدود او لكونه ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والاول اولى لان نحو غلامي ممنوع من الحركات ولا يسمى مقصورًا **قوله** الف لازمة نحو الفتى هذا اعني قوله نحو الفتى قيد مخرج لما في آخره الف او ياء عارضتان نحو المقري اسم مفعول والمقري اسم فاعل من يقري فان الهمزة ابدلت من جنس حركتها لكنه ليس كالفتى لعدم تاصل ذلك على ان ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ فلا يرد اصلا **قوله** وفي الثالث كسرة ما لم يكن ممنوعًا من الصرف كموسى والا قدرت

Digitized by Google

فتحة وكذا يقال في المنقوص غير المنصرف فتقدر فيه الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة لنيابتها عن حركة ثقيلة وتظهر الفتحة الاصلية **قوله** وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم اي وليس مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر ولا مقصورا ولا منقوصا واما هذه فلا تغير عن اعرابها المناسب لها **قوله** وهو الاسم المنقوص سمي بذلك اما النقص لامه او لانه نقص منه ظهور بعض الحركات **قوله** ونعني به الاسم الذي آخره الخ خرج بالاسم والمراد به المعرب الفعل كيرمي والحرف كفي وخرج ما آخره غير ياء وما آخره ياء غير لازمة كمررت بابيك وخرج بقوله ياء مكسور ما قبلها نحو ظبي فايراده على المصنف سهو ظاهر **قوله** كالقاضي والداعي مثل بمثالين اشارة لعدم الفرق بين الياء الاصلية كياء الاول والمنقلبة عن واو كياء الثاني قال العلامة الشنواني اعلم ان كلام المصنف يوهم ان الحركات لا تقدر في غير المضاف لياء المتكلم والمقصور والمنقوص من الاسماء وليس كذلك بل تقدر في الاسماء في مواضع اهـ المراد قلت ويجاب عنه بانه انما تعرض لما هو الكثير الواقع في الكلام وقد نظمت ما تقدر فيه الحركات فقلت

يقدر اعراب بسبع مواضع ... تعذر اصلي كجاء الفتى العلا
كذا عارض عند الحكاية فاعلمن ... واسكان تخفيف كبارئكم تلا
مسكن ادغام ووقف واتبعن ... مجاورة ايضا وانشد مزملا
وزد ما بنا ما بالقوافي محصل ... مخالف اعراب لذاك تجملا

قوله فصل يرفع المضارع لم يقيده بالخالي من النونين لعلمه مما تقدم انه حينئذ مبني او اراد يرفع ولو محلا **قوله** خاليا حال من المضارع ومن ناصب متعلق به ولكونه اسم الفاعل حقيقة في المتلبس بالفعل لم يقل من ناصب ينصبه او جازم يجزمه احترازا من الناصب او الجازم المهمل نحو ان تقرآن ولم يوفون بالجار وكان الانسب تأخير الرفع عن النصب والجزم لتوقفه على معرفة الناصب والجازم الا انه راعى كون

الرفع

يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد اجمع النحويون على ان الفعل المضارع كان مرفوعا اذا تجرد من الناصب والجازم كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو

فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائى رافعه حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ان امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذى يجرى على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائى ان جزء الشئ لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما تقتضى اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج الى كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه فى نحو هلا يقوم لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض * وينصب بلن نحو لن نبرح عليه عاكفين ... الكلام على الحالة التى يرفع فيها المضارع ... الكلام على الحالة التى ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهى لن وكى واذن وان ... ملازمة للنصب بخلاف البواقى ... يفيد النفى والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضى تأبيدا خلافا للزمخشرى

الرفع اقوى الحركات **قوله** فقال الفرا واصحابه اى من الكوفيين **قوله** نفس تجرده اعترض بان التجرد عدمى والرفع وجودى والعدمى لا يكون علة للوجودى واجيب بانه عبارة عن استعمال المضارع اولا حواله وهذا امر وجودى اى موجود ذهنا وبان العدمى لا يكون علة للوجودى على الاطلاق بل ذلك مختص بالاعدام المطلقة اما المقيدة بامر وجودى فهى فى حكم الوجودى كما هنا تأمل **قوله** وقال الكسائى هو من الكوفيين ايضا **قوله** حلوله محل الاسم وانما ارتفع لحلوله محل الاسم لانه اذن يكون كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع لا يقال صحة الحلول محل الاسم مشتركة بينه وبين الماضى لانا نقول هو مبنى الاصل فلا يؤثر فيه العامل **قوله** من حيث الجملة اى بقطع النظر عن كونه مرفوعا او منصوبا او مجزوما **قوله** ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب اى كالنصب والجزم **قوله** ثم يلزم على المذهبين اى مذهب الكسائى ومذهب ثعلب ولقائل ان يقول لا يلزم ما ذكر لان عامل النصب والجزم اقوى فعزل الضعيف عن العمل اه ش **قوله** ويرد قول البصريين ارتفاعه الخ اجيب بان الرفع ثابت قبل دخول حرفى التحضيض والتنفيس فلم يغيرا اذ اثر العامل لا يغيره الا اثر آخر **قوله** وينصب بلن انما عملت لاختصاصها وانما نصبت لشبهها بان من وجهين احدهما انها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه ان الثانى انها نقيضة ان فتلك تثبت وهذه تنفى ما تثبته تلك **قوله** لانها ملازمة للنصب اى فى المشهور ولغة الجمهور **قوله** يفيد النفى اى يدل على نفى جزء مدلول المضارع وهو الحدث وقوله والاستقبال اى استقبال الجزء الثانى من مدلوله وهو الزمان واما النصب فهو راجع الى اللفظ فقط والمراد بالنفى الانتفاء او هو مصدر المبنى للمفعول كما فى الشنوانى **قوله** الزمخشرى هو محمود بن عمر ولد سنة سبع وستين واربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

Digitized by Google

ذكره السيوطي في مزهره **قوله** في انموذجه بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة اسم كتاب له وأصل معناه صورة تتخذ على صورة الشيء ليعرف منه حاله وليس بلحن خلافاً لصاحب القاموس فانه قال ان انموذج لحن والصواب نموذج بدون الف كما افاده الشهاب في شفاء الغليل **قوله** ولا تأكيداً اي كما لا وهو التأبيد ولهذا قال المحقق المحلي التأبيد نهاية التأكيد اه فلا تنافي بين كلاميه في كتابيه ومحل دلالتها على ما ذكر عند الاطلاق فان قيد النفي فلا تأبيد قطعاً نحو فلن اكلم اليوم انسياً ثم ان القول بالتأبيد والتأكيد لم ينفرد به الزمخشري بل ذكر عن غيره كما في شرح المحقق المحلي على جمع الجوامع **قوله** ولا تقع لن للدعاء الخ هو خلاف ما مشى عليه في المغني ودرج عليه العلامة ابن السبكي حيث قال وترد للدعاء وفاقاً لابن عصفور **قوله** ظهيراً هو فعيل بمعنى فاعل اي مظاهراً بمعنى معاوناً والباء في قوله بما انعمت علي للقسم كما يؤخذ من الجلالين **قوله** وبقي المصدرية الخ احترز بالمصدرية عن المختصرة من كيف كقوله كي تجنحون الى السلم ومن كي الجارة وهي بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً بخلاف المصدرية فانها بمنزلة ان المصدرية معنى وعملاً **فائدة** زعم الفارسي ان أصل كما في قول الشاعر *

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه　　كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

كيما فحذفت الياء ونصب الفعل بها وذهب ابن مالك الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وعلى هذين يخرج قوله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم وأجيب عنه ايضاً بانه اعمل ما حملاً لها على ان كما اهملت ان حملاً على ما وبان حذف علامة الرفع من غير ناصب وجازم لغة وبان اصلها كيفما تكونوا فهي اداة شرط فهذه جملة اجوبة فاحفظها **قوله** لكي لا تأسوا في تمثيله بذلك اشارة الى انه يجوز الفصل بين كي ومعمولها بلا النافية ويجوز الفصل بما الزائدة كقول الشاعر * *

في انموذجه ولا تأكيداً خلافاً له فيهما فقولك لن اقوم محتمل لان تريد بذلك انك لا تقوم ابداً وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم وعدم افادة التأكيد ولا تقع لن للدعاء خلافاً لابن السراج كما في قوله فيما استدل به من قوله ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى ان لا يظاهر مجرماً شكراً لتلك النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان حذفت الهمزة تخفيفاً والالف لالتقاء الساكنين خلافاً للخليل فانها عنده اصلها لا ان وبقي المصدرية الناصبة خلافاً للفراء نحو لكي لا تأسوا كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك

Digitized by Google

اردت لكيما يعلم الناس انها   سراويل قيس والوفود شهود
وبهما جميعا كقوله   اردت لكيما لا ترى لي عثرة **قوله** اذا دخلت
عليها اللام الخ حاصل الكلام عليها ان كي اذا تقدمها لام التعليل
لفظا او تقديرا فهي ناصبة بنفسها وان لم يتقدم عليها ما ذكر فهي حرف
تعليل بمعنى اللام وأن مضمرة بعدها وجوبا واذا تجردت لفظا فقط
من اللام جاز أن تكون مصدرية وان تكون حرف جر وان مقدرة بعدها
لا تظهر الا في الضرورة وان تقدمها اللام وظهرت ان بعدها ترجح
كونها جارة بمعنى اللام وبقي ما اذا تاخرت عنها اللام نحو جئت كي لا قرا
ويتعين حينئذ انها حرف جر واللام تاكيد لها وأن مضمرة بعدها ولا
يجوز أن تكون ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يجوز الفصل
بين الناصب والفعل بالجار وغيره ولا يجوز أن تكون زائدة لأن كي
لم تثبت زيادتها في غير هذا الموضع حتى يحمل هذا عليه افاده الشنواني نقلا
عن جمع الجوامع النحوي مع زيادة **قوله** متصل او منفصل بقسم قد
يقال لو قال متصل ولا يضر الفصل بالقسم لكان اولى لأنه ليس الاتصال
او الانفصال بالقسم كل منهما شرطا فتامل اهـ ش **قوله** وقال الشلوبين
الخ الاولى التعبير بالفاء لأنه بيان لما وقع في كلام سيبويه قال الشنواني
والشلوبين اسمه ابو علي وهو بفتح الشين المعجمة وضم اللام وفتحها أيضا
وبعد الواو حرف ينطق به بين الفاء والباء وهو عجمي اهـ **قوله** حرف جواب
وجزاء قال الدماميني في شرح المغني المراد بكونها للجواب انها تقع في كلام
يجاب به كلام آخر ملفوظا او مقدرا سواء وقعت في صدره او حشوه
او آخره ولا تقع في كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شيء والمراد
بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر اهـ
قوله في كل موضع وتكلف تخريج ما خفي فيه ذلك كالمثال الآتي فقال
اي ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك **قوله** وقال الفارسي هو
الصواب كما قاله الدماميني **قوله** اذ لا مجازاة بها هنا اي لان ظن

اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله لكيلا تأسوا او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما

وباذن وهو مستقبل ان صدرت ومتصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب والناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في اكثر المواضع وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة بها هنا

الصدق واقع في الحال ولا يصح ان يكون جزاء لذلك الفعل اذ الشرط والجزاء
كما قال الرضي انما في المستقبل او الماضي ولا مدخل للجزاء في الحال اهـ ش قوله
وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط والغاؤها مع استيفاء الشروط
لغة لبعض العرب اهـ ش قوله واقعة في صدر الكلام الخ واذا وقعت
بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان الاعمال والالغاء كما قاله جماعة من
النحاة وصرح بعضهم بان الالغاء اكثر وبه جاء القرآن نحو واذا لا يلبثون
خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب
فيهما اهـ ش قوله ان يكون الفعل بعدها مستقبلا قال ابن الحاجب
في شرح المفصل وانما لم تعمل الا في المستقبل اجراء لها مجرى النواصب
كلها وقال تلميذه الاستقبال شرط في النواصب لان فعل الحال لكونه
تحقق في الوجود كالاسماء فلا تعمل فيها عوامل الافعال اهـ قوله
بفاصل غير القسم وقد اجاز بعضهم الفصل بغير ذلك كما اشار الى
ذلك بعضهم نظما بقوله *

اعمل اذن اذا اتتك اولا ... وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا اعملتها ان تفصلا ... الا بحلف او نداء او بلا
وافصل بظرف او بمجرور على ... رأى ابن عصفور رئيس النبلا
وان تجئ بحرف عطف اولا ... فاحسن الوجهين ان لا تعملا

قوله بحرب الحرب مؤنثة سماعا كما يقال عند اشتداد الامر وصعوبة
الحال قامت الحرب على ساقها وقد تذكر تأويلها بمعنى القتال كما
في المصباح وقد ذكرها في البيت حيث قال يشيب بالياء التحتية نظرا
للمذكر وهو بضم اوله مضارع اشاب كما قال الشاعر

اشاب الصغير وافنى الكبير * كر الغداة ومر العشي

قوله الطفل بكسر الطاء وهو الولد الصغير ويطلق عليه الى ان يميز
فيقال له بعد ذلك صبي ومراهق ونحو ذلك وقال بعضهم يقال له
طفل الى ان يحتلم افاده في المصباح والمراد به هنا من لم يبلغ او ان

وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك قال الشاعر * اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب * وتقول اذن يا زيد اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا قلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع

المشيب

الشيب **قوله** المشيب بفتح الميم اى زمن الشيب **قوله** ظاهرة اى حالـ
كونها ظاهرة اى مذكورة **قوله** او مضمرة جوازا اى اضمارا جائزا او ذا
جواز **قوله** بعد عاطف المراد به هنا الواو والفاء وثم واو اهـ ش **قوله**
باسم خالص اى من التاويل بالفعل احترازا من قولهم الطائر فيغضب زيد
الذباب برفع يغضب وجوبا لان الاسم مؤول بالفعل فيصح عطف الفعل
عليه اهـ **قوله** لألزمنك بفتح الهمزة والزاى مضارع لزمته بمعنى
تعلقت به **قوله** او طلب بالفعل لا يخفى انه ليس المراد بالطلب بالفعل
الطلب بصيغة الفعل لان بعض انواع الطلب ليس بصيغة الفعل ولعل
المصنف اراد بالفعل ما يقابل الاسم فقط لا ما يقابل الاسم والحرف اهـ س
ملخصا قلت الظاهر ان مراد المصنف بالطلب بالفعل الطلب من غير واسطة
لا الفعل مقابل الاسم والحرف احترازا مما دل عليه لكن بواسطة كاسم الفعل
فانه يدل على الطلب لكن بواسطة ان معناه الفعل والفعل دال على الطلب
تدبر **قوله** وهى ام الباب اى اصل النواصب قال ابو حيان بدليل الاتفاق
عليها والاختلاف فى لن واذن وكى **قوله** لما قدمنا اى من طول الكلام
عليها **قوله** ولاصالتها علة تقدمت على معلولها وهى قوله عملت ظاهرة
الخ **قوله** فانهما لا ينصبان المضارع وجوز الاخفش اعمال الزائدة
قوله فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ويشترط
ايضا ان يتاخر عنها جملة وان لا تقترن ان بجار وقد نظمت ذلك فقلت

وأن لتفسير أتت ان سبقت … بجملة معنى القول قد حوت
خالية من احرف القول اعلما … ما لم تكن قد أولت به افهما
وجملة عنها تأخرت ولم … يدخل عليها حرف جر قد أتم

وقد قلت ايضا

تفسر ان مهما اتت بعد جملة … بها القول معنى دون لفظ تقررا
وخالية من حرف جر وبعدها … اتت جملة ايضا عن المغنى فاذكرا

ولا تفسر فى الاكثر الا مفعولا مقدرا نحو ناديناه ان يا ابرهيم اى ناديناه

و بان الصدر بذا هت
نحو ان يغفر لنا لم تستق
بعلم نحو علم ان سيكون
منكم مرضى فان سبقت
بظن ففيها الوجهان نحو وحسبوا
ان لا تكون فتنة ومضمرة
جوازا بعد عاطف مسبوق باسم
خالص نحو ولبس عباءة وتقر عيني
وبعد اللام نحو لتبين للناس
الا فى نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس
فتظهر لا غير ونحو وما كان الله
ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها
بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو
حتى يرجع الينا موسى وبعد او
التى بمعنى الى نحو لأستسهلن
الصعب او ادرك المنى او التى
بمعنى الا نحو * وكنت اذا غمزت
قناة قوم * كسرت كعوبها
او تستقيما * وبعد فاء السببية
او واو المعية مسبوقتين بنفى
محض او طلب بالفعل نحو
لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم
الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل
ولا تأكل السمك وتشرب اللبن
الناصب الرابع اذن وهى ام الباب وانما
اخرتها فى الذكر لما قدمنا ولاصالتها
فى النصب عملت ظاهرة ... والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يريد
الله ان يخفف عنكم ... بالمضارع احترازا من المفسرة والزائدة فالمفسرة
فانهما لا ينصبان المضارع ... هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه نحو ... اذا ادرت به معنى اى

للفظ هو قول يا ابراهيم وقولك كتبت اليه ان يفعل كذا برفع يفعل اى كتبت اليه شيا هو يفعل كذا اى هذا اللفظ وقد تفسر المفعول به الظاهر نحو اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فقوله ان اقذفيه تفسير لما يوحى وهو مفعول اوحينا والتفسير فى المثال المذكور فى الشرح لمتعلق كتبت وهو الشئ المكتوب لا لنفس كتبت وقس عليه نظائره فتأمل **قوله** والزائدة هى الواقعة بين القسم ولو الخ اقتصر عليه ردا على من قال انها فى ذلك لربط الجواب بالقسم فلا ينافى ما ذكره فى المغنى من وقوعها كثيرا بعد لما ومن وقوعها بعد اذا وبين الكاف ومجرورها تدبر **قوله** ما يدل على العلم اى سواء كان بلفظه ام لا نحو التحقق والتيقن والانكشاف والظهور والنظر الفكرى كما قاله الرضى وسواء كان مثبتا ام منفيا نحو ما علمت ان يقوم زيد كما اقتضاه كلامهم على نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا اهش **قوله** احدهما رفعه اى ان كان مضارعا معربا وخلا من ناصب وجازم فخرج نحو ونعلم ان قد صدقتنا وعلمت ان لم تقم ولن تقوم اهش **قوله** والثانى فصله منها بحرف الخ مشروط بامور أشار لها ابن مالك بقوله *

وان يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالأحسن الفصل بقد او نفى او ... تنفيس او لو وقليل ذكر لو

قوله حرف التنفيس المراد به هنا السين وسوف اهش **قوله** لغة النخع بفتح النون والخاء المعجمتين قبيلة باليمن ينسب اليها ابراهيم النخعى كما فى المصباح **قوله** سحيم بالتصغير **قوله** بالشعب بكسر الشين المعجمة الطريق وقيل الطريق فى الجبل والجمع شعاب اه مصباح **قوله** يأسروننى بكسر السين المهملة مضارع اسره كضربه يضربه ذكره فى المصباح **قوله** زهدم اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم والشاهد فى البيت جعل ييأس بمعنى يعلم وليست هنا ان مخففة وانما هى مثقلة اه دجوى **قوله** الثانية ان يتقدم عليها ظن اى لفظ اريد به الظن سواء كان بلفظ الظن او لفظ العلم او غيرهما ومما يدل على ان العلم قد يستعمل للظن

والزائدة هى الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو ... زيد لاكرمته ... اذ لا تسبق المصدرية بعلم ... ولا تبطله احد الوجهين احترازا من المخففة من الثقيلة والناصبة اذ لا تلى المصدرية باعتبار ما قبلها ثالثها لا تكون احدهما اذ يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثانى فصله منها بحرف من حروف اربعة وهى التنفيس وحرف النفى وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثانى نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله ومعناه فيما قال المفسرون افلم يعلم وهى لغة النخع وهوازن قال سحيم * اقول لهم بالشعب اذ يأسروننى * الم تيأسوا انى ابن فارس زهدم * اى الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها كما ذكر

قول

قول طرفة *

وأعلم علماً ليس بالظن انه ... اذا ذل مولى المرء فهو ذليل ... اهـ

من الشنواني **قوله** ويجوز أن تكون ناصبة ان لم ينزل الظن منزلة العلم فعلم ان التعويل في كون أن ناصبة او مخففة بعد افعال الشك او اليقين على اعتبار المعنى دون اللفظ اهـ ش **قوله** وهو الأرجح في القياس اى لأن التأويل خلاف الأصل **قوله** فالجائز في المسائل ال في المسائل للجنس فبطل معنى الجمعية او اراد بالجمع ما فوق الواحد لأنه لم يذكر الا مسألتين على ما يأتي **قوله** ان تقع بعد عاطف اى ذات ان تقع الخ ففي الكلام حذف مضاف لأن المسألة ليست هي الوقوع تأمل **قوله** وما كان لبشر يحتمل كان النقصان والتمام والزيادة فعلى الأول خبرها اما لبشر ووحيا حال من فاعل يكلمه وهو الله اى موحياً او من مفعوله وهو الضمير المنصوب فمعناه موحى اليه ومن وراء حجاب بتقدير او موصلا بكسر الصاد او بفتحها اى موصلا اليه واما وحياً والتفريغ في الاخبار اى ما كان تكليمهم الا ايحاء وايصالاً من وراء حجاب او ارسالاً وجعل ذلك تكليماً على حذف مضاف والتقدير تكليم وحي او تكليم ارسال ولبشر على هذا تبيين فيتعلق بمحذوف تقديره ارادتي لبشر او اعني ويقدر هذا الثاني متأخراً عن الجار والمجرور لأن اعني يتعدى بنفسه وتقديره مؤخراً لا يمنع من دخال اللام على مفعوله المتقدم كما في قولك لزيد ضربت وعلى التمام والزيادة فالتفريغ في الأحوال المقدرة في الضمير المستتر في لبشر والمراد بالوحي في الآية الالهام او الرؤيا في المنام لأن رؤيا الانبياء وحي كما ورد والمراد بالتكليم من وراء حجاب ان يسمعه الله كلاماً من غير ان يبصر السامع من يكلمه وليس المراد حجاب الله تعالى لأنه لا يجوز عليه تعالى ما يجوز على الأجسام من الحجاب ونحوه والمراد بارسال الرسول ارسال الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم فيوحي اليه هذا حاصل ما نقله الشنواني عن المغني وحواشيه وقال صاحب الكشاف ان من وراء حجاب متعلق بمضمر والتقدير الا موحيا

ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم قوله ... أجمعوا على النصب في قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا ... واختلفوا في قوله تعالى وحسبوا ألا تكون فتنة فقرئ بالوجهين

والثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين أنها ناصبة كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي

فمسائل الجائز احداها أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من قرأ بنصب يرسل ...

Digitized by Google

او مكلما من وراء حجاب ووحيا مصدر في موضع الحال وليس الجار متعلقا بقوله ان يكلمه لانه قبل حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده اه **قوله** معطوف على وحيا ولا يصح عطفه على ان يكلمه لانه فاسد كما قاله بعض المحققين قال لانه يلزم منه نفي الرسل ونفي المرسل اليهم لان المعنى يصير عليه وما كان لبشر ان يكلمه الله او لا يرسل رسولا افاده ش **قوله** قول الشاعر اي الشخص الشاعر وانما اولناه بذلك لانه من كلام ميسون بفتح الميم فمثناة تحتية ساكنة فسين مهملة غير منصرف للعلمية والتأنيث تزوجها معاوية رضي الله تعالى عنه ونقلها من البدو الى الشام فكانت تكثر الحنين الى اباءها والتذكر الى مسقط رأسها فسمعها ذات يوم تنشد *

لبيت تخفق الارواح فيه ... احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف
واكل كسرة في كسر بيتي ... أحب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج ... احب الي من نقر الدفوف
وكلب ينبح الطراق دوني ... احب الي من قط الوف
وخرق من بني عمي نحيف ... احب الي من علج عنيف

وفي نسخة من عجل عليف فقال رضي الله تعالى عنه ما رضيت حتى جعلتني عجلا عليفا والارواح بالواو جمع ريح والمنيف العالي والعباءة بالمد نوع معروف من الاكسية والشفوف بضم الشين لا بفتحها جمع شف بفتحها وكسرها وهو الثوب الرقيق وكسر البيت بكسر الكاف شقة الخباء التي تلي الارض من حيث يكسر جانباه والفج الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الآلة التي يضرب بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخي والنحيف الهزيل والعلج الرجل من كفار العجم والعنيف الذي لا رفق فيه والعجل ولد البقرة والعليف بفتح اوله الذي يعلف ولا يرسل للرعي وقد ثبت البيت الذي ذكره المصنف في بعض النسخ بالواو عطفا على قوله لبيت وهو الصواب وفي بعضها باللام وليس بصحيح كما نبه عليه

المصنف

مطوفا ان على ... ان يوحي

معطوفا على وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس فيه تقدير الفعل ولو اظهرت اتضح الكلام بجاز وكذا قول الشاعر

ولبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف * تقديره ولبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع *

المصنف فى شرح بانت سعاد اه ش ملخصا **قوله** بعد لام الجر هى المعروفة عندهم بلام كى **قوله** ليغفر لك الله قال المصنف فى شرح الشذور فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبى صلى الله عليه وسلم وهى المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله عليه مكة وانما مثلت بهذه الآية لانه قد يخفى التعليل فيها على من لم يتأملها اه فان قلت كيف قال الله تعالى ليغفر لك الله مع انه صلى الله عليه وسلم سيد المعصومين قلت قال الحافظ السيوطى ان احسن ما يجاب به عن هذا انه كنى بالمغفرة عن العصمة اى ليعصمك الله تعالى عن الذنب فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر وقد نص غير واحد على ان المغفرة والعفو والتوبة جاءت فى القرآن والسنة فى معرض الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه عفا الله عنك لم اذنت لهم عفا الله لكم عن صدقة الخيل والرقيق فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم اى رخص لكم اه **قوله** او للعاقبة وتسمى لام الصيرورة وفى الآية استعارة تبعية حيث قدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية اى الباعث عليه كالمحبة والتبنى بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب الثانى متعلق معنى اللام فقدر استعارة الترتب الكلى المشبه به للترتب الكلى المشبه فسرى التشبيه لمعنى اللام الذى هو الترتب الجزئى واستعير لفظ اللام واستعمل فى الترتب الجزئى والعداوة والحزن قرينة **قوله** او زائدة هى الواقعة بعد فعل متعد وفائدتها التوكيد اه ش **قوله** وكذا بعد كى هكذا فى بعض النسخ والصواب اسقاطه لما قدمه من انها مضمرة بعد كى اضمارا لازما قال الشنوانى فنيقال التشبيه راجع لما قبل لو اه تامل **قوله** وجب اظهار ان بعد اللام وذلك ليقع الفصل

بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما ... وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالفعل فى هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت فى الكلام لجاز وكذا بعد كى الجارة ولو

كان الفعل الذى دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهارها وان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتى فى قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة كالتى فى قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم اهل الكتاب

بين المتماثلين وهما اللام ولا م لا لأنهم لو قالوا لئلا تغضب كان في ذلك قلق في اللفظ اهـ ش **قوله** مسبوقة بكون ماض الخ عبارته في المغني هي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام اهـ **قوله** وتسمى هذه اللام لام الجحود قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار ذكره في المغني واجاب ابن قاسم بان النحويين صار عرفهم ان الجحد مطلق النفي والاصطلاح لا يعترض عليه باللغة اهـ **قوله** وأمرنا لنسلم قال الزمخشري في نكت الاعراب فان قلت ما محل امرنا قلت النصب عطفا على محل قوله ان هدى الله هو الهدى على انهما مفعولان كانه قيل قل هذا القول وقل امرنا لنسلم فان قلت ما معنى اللام في لنسلم قلت هي تعليل للامر بمعنى امرنا وقيل لنا اسلموا لأجل ان نسلم اهـ ش **قوله** استطردت في ذكر بقية المسائل الخ قال في المصباح استطرد له في الحرب اذا فر منه مكيدة ثم كر عليه فكانه اجتذبه من موضعه الذي لا يتمكن منه الى موضع آخر يتمكن منه وقولهم وقع ذلك على وجه الاستطراد كانه مأخوذ من ذلك وهو الاجتذاب لانك لم تذكره في موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه اهـ ووجه الاستطراد هنا ان كلامه في اضمار أن بعد اللام فذكره لغيرها ليس في محله لكنه ذكره لمناسبة الاضمار وهذا ظاهر فلا اعتراض على المصنف **قوله** احداها بعد حتى اي ذات وقوع المضارع بعد حتى **قوله** فشرطه كون الفعل مستقبلا لأن نصبه باضمار أن وهي تخلص الفعل للاستقبال **قوله** الى الامرين جميعا هما قولهم لن نبرح الخ وعكوفهم اي اقامتهم على عبادة العجل الذي صنعه السامري واعترض التمثيل لهذه الآية باحتمال انها من القسم الثاني فيكون فيها الوجهان اذ العكوف ورجوع موسى ماضيان بالنسبة الى زمن نزول الآية لكن الرجوع مستقبل بالنسبة الى العكوف وأجيب بان المنظور اليه في هذه الآية حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة

منهم

لو كانت اللام مسبوقة بكونه ماض منفي وجب اضمار أن سواء كان النفي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط نحو لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لأن بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وجواز الاظهار ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما عدا ذلك نحو قوله تعالى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقال تعالى وامرت لان اكون وبما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد

لام الجحود ... فيها اضمار أن بعد الفعل ... بعد حتى ... حالتين الرفع والنصب فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا

منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم المحكى بخلاف الآية الثانية فانه ليس فيها حكاية لكلام آخر بل هو اخبار من الله فنظر فيه لزمن النزول لا لزمن التكلم بالنسبة اليه اه من الشنوانى **قوله** وزلزلوا حتى يقول الرسول الخ اى ازعجوا ازعاجا شديدا مشبها بالزلزلة مما اصابهم من الاهوال الى ما ذكر **قوله** اسلم حتى تدخل الجنة التمثيل صحيح لان الامر بالاسلام سبب له والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب هاهنا ما يكون مفضيا الى المسبب المقصود فى الجملة وان لم يكن مستلزما له اهش **قوله** وهذا لا نظير له اى لا نظير له مع اتحاد الجهة واتحاد المعنى فلا ترد أى الشرطية فى نحو أى رجل تضرب اضرب فانها عملت الجزم فى الفعل والخفض فى الاسم لكن لاختلاف الجهة اذ جزمها بجهة شرطيتها وجرها بجهة الاضافة ولا ترد اللام حيث جرت الاسماء فى نحو لزيد وجزمت فى نحو لينفق لاختلاف المعنى اذ الجازمة طلبية بخلاف الجارة فكأنهما شيئان تأمل **قوله** امتنع الرفع فى نحو ما سرت الخ وكما امتنع الرفع لما ذكر يمتنع النصب لعدم الاستقبال والجر لانه ليس بغاية فهو تركيب فاسد كما قاله بعض المحققين من مشايخنا نعم يجوز النصب اذا اردت حكاية الحال الماضية بأن قدرت ان السير هو الذى يقع اولا ويعقبه ما بعده فتأمل **قوله** تحقيقا بان يكون معمولها واقعا حين التكلم حقيقة وقوله او تقديرا اى بطريق التقدير والحكاية **قوله** ولكنك اردت حكاية الحال ومعنى حكاية الحال ان يفرض الفعل الواقع فى الماضى واقعا زمن الاخبار فيخبر عنه بالفعل الحال نظرا الى انك لو اخبرت عنه وقت حصوله لكان بهذه العبارة **قوله** جاز الرفع فى قوله تعالى حتى يقول الرسول قال ابن الحاجب من رفع لفظ يقول فى الآية فعلى ان الاخبار بوقوع شيئين احدهما الزلزال والثانى القول والخبر الاول على وجه الحقيقة والثانى على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر ثالث وهو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة الاخبار بارادة شئ واحد وهو الزلزال وبان شيئا آخر كان مترقبا

والثانى كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى الزلزال وحتى التى ينتصب بعدها الفعل المضارع لها معنيان فتارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لأسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للغاية والتعليل معا كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كى تفئ او الى ان تفئ والنصب فى هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت فى الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر فلو عملت فى الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة فى الاسماء وتارة فى الافعال وهذا لا نظير له فى العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الاول ان يكون مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع فى نحو ما سرت حتى تطلع الشمس لان انتفاء السير لا يكون سببا لطلوعها الثانى ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول والثانى كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع فى قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا

Digitized by Google

وقوعه ليكون مستقبلا والا لو قدره واقعا لكان حالا على وجه الحكاية قوله
امتنع الرفع في نحو سيري الخ لانه ما بعدها مستانف فيبقى المبتدا قبلها بلا
خبر قوله على النقصان الخ لانه على الاول يصير اسم كان لا خبر له لان ما
بعد حتى مستانف واما على الثاني فيجوز الرفع لان ما قبل حتى حينئذ مستقل
بنفسه اه قوله لاستسهلن الصعب الخ المنى جمع منية وهو ما يتمناه
الانسان والآمال جمع امل وهو الرجاء والمراد هنا المأمولات وانقيادها
حصولها والشاهد في قوله او ادرك فانه منصوب بان مضمرة واو عاطفة
للمصدر المنسبك من ان على مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال
مني او ادراك للمنى وانما احتاجوا الى هذا التأويل ليفرقوا بين او التي تقتضي
مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها
لما بعدها في ذلك فافهم قوله وكنت اذا غمزت الخ الغمز بالغين المعجمة
والزاي الجس باليد والقناة الرمح اذا ركب فيه السنان وجمعها قنى
مثل حصاة وحصى وقناء بوزن جبال وقنوات وقنو على وزن فعول
كما في المصباح وكعوب الرمح النواشز اي المرتفع في اطراف الانابيب جمع
انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب والمعنى المراد من لم يصلح له الملاينة
توليناه بالمخاشنة الا ان يستقيم وقال الدماميني فيه استعارة تمثيلية
حيث شبه حاله اذا اخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف
عن حسم المواد التي ينشأ عنها فسادهم الا ان يحصل صلاحهم بحاله اذا
غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من اطرافها ارتفاعا مانعا من
اعتدالها ولا يفارق ذلك الا ان تستقيم اه قوله بعد فاء السببية
هي التي قصد بها كون ما قبلها سببا للفعل الذي بعدها ولا بد ان تكون
للعطف ايضا واحترز بفاء السببية من الفاء التي هي لمجرد العطف
نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى فما تحدثنا فهو شريك المعطوف عليه في النفي
الداخل عليه فيرفع وعلى ذلك قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون
فالفاء هنا عاطفة والفعل الذي بعدها داخل في سلك النفي السابق

الثالث اذ يكون ما قبلها تاما فلهذا
امتنع الرفع في نحو سيري حتى
وفي نحو كان سيري حتى ادخلها
حمل كان على النقصان دون التمام
المسألة الثانية بعد او التي بمعنى
الا اذا كان الاول كقولك لالزمنك
او تقضيني حقي او الى ان تقضيني
حقي وقال الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
* فما انقادت الآمال الا لصابر

والثاني كقولك لاقتلن الكافر
او يسلم اي الا ان يسلم وقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم فلا كسر
ولا يصح ان يكون هنا بمعنى الى
لان الاستقامة لا تكون غاية
للكسر المسألة الثالثة بعد
فاء السببية اذا كانت مسبوقة
بنفي

Digitized by Google

وكأنه قيل ولا يؤذن لهم فيعتذرون واحترزت بقولي ان تكون للعطف ايضا من جعلها لمجرد السببية لا للعطف ايضا ويقدر الفعل الذى بعدها مستأنف اى مبنيا على مبتدا محذوف فانه يجب الرفع لخلو الفعل من الناصب والجازم فتقول ما تاتينى فاكرمك بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تاتنى وفى ذلك اذا كنت كارها لاتيانه والفرق بين هذا الوجه والذى قبله ان الوجه الاول يشمل النفى فيه ما قبل الفاء وما بعدها وهذا الوجه انصب النفى فيه الى ما قبل الفاء خاصة دون ما بعدها لانك لم تجعل الفاء للعطف هكذا افاده المصنف فى شرح الشذور فانظر تمامه فيه فانه حسن **قوله** محض اى خالص من معنى الاثبات **قوله** اوطلب بالفعل تقدم الكلام عليه **قوله** يا ناق اى يا ناقتى فهو مرخم والعنق بفتحتين نوع من السير وهو منصوب على انه نائب عن المصدر او صفة مصدر محذوف اى سيرا عنقا والفسيح الواسع والشاهد فى قوله فنستريحا فانه منصوب بفتحة ظاهرة والالف للاشباع كذا قيل قلت الاقرب جعلها للتثنية والضمير عائد له وللناقة اى استريح انا وانت **قوله** والنهى شرطه عدم النقض بالا قبل الفاء والا وجب الرفع نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فان نقض بعدها لم يمتنع النصب نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الا تاديبا افاده فى شرح الشذور بزيادة **قوله** لا تطغوا فيه فيحل اى لا تطغوا فيما رزقناكم بان تكفروا النعمة فيحل بكسر الحاء اى يجئ وبضمها اى ينزل اى لا يكن منكم طغيان فحلول غضبى **قوله** والتحضيض اى الطلب بحث وازعاج اى الطلب المتاكد **قوله** لولا اخرتنى اى هلا تؤخرنى الى اجل قريب اى ليكن منك تاخير فتصدق منى وكونى من الصالحين قال بعضهم والظاهر ان لولا فى امثال هذه تكون لمجرد التمنى فيكون التقدير ليتك اخرتنى الخ واصل اصدق اتصدق فقلبت التاء صادا وادغمت الصاد فى الصاد وقد قرئ شاذا بهذا الاصل **فائدة** قرا بعض السبعة واكن بجزم اكن عطفا على محل اصدق لان المعنى ان اخرتنى اصدق فهو من العطف

محضا وطلب بالفعل فهو
كقوله تعالى لا يقضى عليهم [illegible]
فالنفى كقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترط
وقولك ما تاتينا فتحدثنا احترازا من نحو
كونه محضا احترازا من نحو ما
ما تزال تاتينا فتحدثنا فان معناه
ما تاتينا الا وتحدثنا فهو
الاثبات فلذلك وجب الرفع وقد
اما الاول فلان زال للنفى
دخل عليها النفى ونفى النفى
اثبات واما الثانى فلانتقاض
النفى بالا واما الطلب فانه
يشمل الامر كقوله * يا ناق
سيرى عنقا فسيحا * الى
سليمان فنستريحا *
والنهى نحو قوله تعالى
ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبى
والتحضيض نحو
لولا اخرتنى الى اجل
قريب فاصدق
والتمنى نحو يا ليتنى كنت
معهم فافوز

[illegible]

على المعنى كما في المغني قوله فاطلع في قراءة الخ لا يخفى ان المقصود من ذكر
هذه الآيات التمثيل لما ذكر ويكفي فيه وجود الاحتمال فلا ينافي احتمال ان يكون
النصب في جواب الامر من قوله ابن لي او عطفا على الأسباب على حد ولبس
عباءة وتقر عيني ونحو ذلك فتامل قوله بنصب احترز به عن قراءة
الرفع فليست مما نحن فيه قوله ربّ وفقني الخ اي يا ربّ وفقني حتى
لا اميل عن طريقة الساعين في خير طريقة والسنن بفتح السين والنون
في الموضعين والشاهد نصب فلا اعدل في جواب الدعاء قوله والاستفهام
اي سواء كان بحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او باسم نحو من يدعوني
فأستجيب له قوله هل تعرفون لباناتي الخ اللبانات بضم اللام جمع
لبانة وهو الحاجة والشاهد في فارجو ويرتد عطف على ارجو قوله
والعرض مأخوذ من قولك عرض فلان حاجته على فلان اذا اظهرها عليه
وابرزها عليه فيكون معناه الطلب على سبيل الرفق بحسب معونة المقام
اهش قوله يا ابن الكرام الخ حدثوك اي يحدثوك به والشاهد في قوله
فتبصر حيث نصب في جواب العرض وهو ألا وراء مبتدأ خبره كمن سمعا
اي كمن سمعه والالف للاطلاق اي ليس الرائي المشاهد كالشاهد بما حدث
من غير رؤية ولا حاجة لادعاء القلب في البيت فتأمل قوله احترازا
الخ خرج به ايضا الطلب بلفظ الخبر نحو حسبك الحديث فينام الناس
وعن الطلب بالمصدر نحو سعيا فنزورك لكن قال المصنف في تعليقه الحق
ان المصدر الصريح اذا كان للطلب ينصب ما بعده قال وينبغي ان يقيد
الخلاف باسم الفعل خاصة ما لم يظهر نقل بخلافه اهش قوله خلافا
للكسائي اسمه علي بن حمزة ولقب بذلك لان الناس كانوا يجالسون
معاذ بن مسلم الهراء في الثياب الفاخرة وكان هو يجالسه في كساء فقيل
له الكسائي مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين
وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين ذكره في المزهر قوله ولابن جني هو
ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي قرأ على ابي علي الفارسي وكان ابوه

جنيا

والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراءة
بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء
كقوله * رب وفقني فلا اعدل عن
* سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام كقوله
* هل تعرفون لباناتي فارجو ان
* تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض كقوله *
* يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
* قد حدثوك فما راء كمن سمعا
واشترط في الطلب ان يكون
بالفعل احترازا من نحو قولك
نزال فنكرمك وصه فنحدثك
خلافا للكسائي في اجازة ذلك
مطلقا ولابن جني وابن عصفور
في اجازته بعد نزال ودراك
ونحوهما *

Digitized by Google

جنيا مملوكا روميا لسليمان بن فهد الأزدي ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمائة ووفاته في صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة قال ابن خلكان وجني بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ياء وقال الدماميني بإسكان الياء وليس منسوبا وانما هو معرب اهـ ش قال السيوطي في المزهر وكان هو اي ابن جني وشيخه ابو علي الفارسي معتزليين **قوله** مما فيه لفظ الفعل من بيانية لكن على حذف مضاف اي من بقية ما فيه لفظ الفعل ومثله قوله مما فيه معنى الفعل دون حروفه اهـ ش **قوله** بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره قال ابو حيان ولا احفظه جاء بعد الواو في الدعاء ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجاء ولا ينبغي ان يقدم على ذلك الا بسماع اهـ والمعية هنا معية فعلين بخلاف النصب بعد واو المعية فانها معية اسم كما في الهمع **قوله** ولما يعلم قال في شرح الشذور والمعنى انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم ان تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة اهـ فالمنفي حينئذ علم الله بوقوع الصبر مصاحبا للجهاد ونفي علم الله تعالى بهذا المعنى صحيح لان علم غير الواقع واقعا جهل تعالى الله عنه **قوله** الم اك جاركم الخ محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير ان لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام والمودة المحبة والاخاء بكسر الهمزة مصدر آخاه بالمد بمعنى الاخوة والصداقة **قوله** لا تنه عن خلق الخ الخلق بضم اللام ملكة يصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية وعار خبر محذوف اي ذلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترض بينهما والعار ما يلزم منه عيب او سب والشاهد في قوله وتأتي **قوله** ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وقد ذكر الاطباء ان الجمع بين اللبن والسمك يولد امراضا رديئة مزمنة سريعا مثل الجذام

مافيه لفظ الفعل دون حروفه ومه ونحوها مافيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسألة* في المقدمة في باب اسم الفعل المسألة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر*

الم اك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء*

وقال آخر

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم*

وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب فتشرب اذا قصدت النهي عن الجمع بينهما*

م ٩ حاسق

Digitized by Google

والبرص والفالج والقولنج **قوله** ان قصدت النهى عن كل واحد منهما اعترضه الدماميني بانه لا موجب لتعين ان يكون النهى عن كل واحد منهما على كل حال ولا مانع ان يكون المراد النهى عن الجمع بينهما واجاب الشمنى بان معنى قولهم والنهى عن كل واحد منهما اى ظاهرًا فلا ينافى ذلك احتمال النهى عن الجمع بينهما **قوله** ولك شرب اللبن كذا فى شرح التسهيل لابن مالك وقال ابنه بدر الدين ان معنى الرفع كمعنى النصب ولكنه بتقدير وانت تشرب اللبن فكانه قدر الواو للحال لا للعطف ولا للاستئناف اهـ **قوله** فان سقطت الفاء اى لم توجد والسقوط بهذا المعنى لا يستدعى سبق وجود **قوله** بعد الطلب اى ولو بلفظ الخبر اى المراد بانواع السابقة قال بعض المحققين وينبغى ان يستثنى منه لو التى للتمنى فى قوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون ووجهه ان اشراب معنى التمنى طارئ عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها اهـ **قوله** او باذا الفجائية صرح المصنف فى المغنى بان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء يعنى وهى حينئذ لا تجامعها وانما تجامعها اذا كانت مقوية ومؤكدة لها لا نائبة عنها فلا تنافى بين قول من قال انها تجامعها وقول من نفى ذلك تامل **قوله** جازم لفعل واحد اى استقلالا فلا ينافى جزمه لاكثر بالتبعية فى عطف نحو لا تشتم زيدًا وتضرب بكرًا وتخاصم عمرًا **قوله** وجازم لفعلين اى غالبًا فلا ينافى ما صرح به كثير من النحاة من ان الشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل افاده الشنوانى **قوله** من انواع الطلب خرج به النفى فلا يجوز الجزم فى جوابه **قوله** فانه يكون مجزومًا بذلك الطلب مذهب الجمهور انه مجزوم بشرط مقدر بعد الطلب مدلول عليه بذلك الطلب وقيل غير ذلك **قوله** من معنى الشرط اى لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما فى المغنى **قوله** اذ المعنى تعالوا فان تأتوا اتل الخ قال المصنف فى شرح الشذور ولا يجوز ان يقدر فان يتعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع له

ولا

واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها لم ... الطلب وذلك ان اذا تقدم لفظ دال على الطلب من امر او نهى او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزومًا بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ... نحو قل تعالوا اتل فاتل مضارع مجرد من الفاء وهو مسبب عن تعالوا وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتونى اتل عليكم فالتلاوة عليكم مسببة عن مجيئكم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو*

ولا ماضي حتى توهم بعضهم انه اسم فعل **قوله** قفا نبك الخ هذا صدر بيت
لامرء القيس عجزه بسقط اللوى بين الدخول فحومل محل الشاهد في قوله
قفا نبك والألف فيه يحتمل ان تكون للتثنية حقيقة بان يكون خاطب
رفيقين له او خطاب للواحد وثنى لأن العرب تخاطب الواحد مخاطبة
الاثنين والعلة في هذا ان اقل اعوان الرجل في ابله وماله اثنان فجرى كلام
الرجل على ما الف من صاحبيه ويحتمل ان تكون بدلا من نون التوكيد اجراء
للوصل مجرى الوقف فعلى انه مثنى يكون مبنيا على حذف النون والالف
فاعل وعلى انها بدل من النون يكون مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
المنقلبة الفا وذكرى بكسر الذال وفتح الراء آخره الف مقصورة اي من
اجل تذكر وقوله بسقط صفة لمنزل او متعلق بقوله قفا وهو بتثليث
السين منقطع الرمل حيث يستدق طرفه واللوى بكسر اللام والقصر
حيث يلتوي الرمل والدخول بفتح الدال المهملة بوزن رسول اسم موضع
وحومل بفتح الحاء المهملة والميم واسكان الواو بينهما موضع آخر والمعنى
قفا واعيناني اوقف وأعن على البكاء لأجل تذكري حبيبا فارقته ومنزلا
خرجت منه بمنقطع الرمل الملتوي بين هذين الموضعين **قوله** والمعنى
ليتق الله امرؤ وليفعل الخ قال العلامة الشنواني الظاهر ان ليفعل
تفسير لفعل خيرا ويرد عليه انه صفة للنكرة قبله ويمتنع في الصفة
ان تكون طلبية فكان على الشارح ان لا يذكر فعل خيرا كما فعل غيره او
يذكره ولا يفسره بما يدل على الطلب او يذكره ويعطفه على اتقى كما في
بعض النسخ والجواب ان فعل ليس صفة للنكرة قبله وانما هو لطلب
فعل الخير من المرء ولو سلم فهو صفة على اضمار القول ويجوز في الطلبي
ان يكون كذلك اهـ **قوله** لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا ويؤيده
قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا وانما جيء به على
لفظ الخبر للايذان بوجود الامتثال وكأنه امتثل فكأنه يخبر عن ايمان
وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعي غفر الله لك ويغفر الله لك

قول الشاعر * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وهل تأتيني احد اكرمك * وتقول ائتني اكرمك ولو كان التقدم ولا تكفر تدخل الجنة ولا بد في الجزم من الفعل بعده نفيا او خبرا مثبتا نحو ما تأتينا فتحدثنا برفع تحدثنا لا الجزم فالاول نحو ما تأتينا فتحدثنا ولا يجوز الجزم وقد يغلط في ذلك صاحب ... والثاني نحو انت تأتينا فتحدثنا بالرفع وجوبا برفع تحدثنا واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان الفعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم بجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا *

جعل المغفرة لقوة الرجاء كأنها موجودة **قوله** وليس جوابا للاستفهام لان غفران الخ هذا اشارة لرد من ذهب الى ذلك وقد اجاب عنه المصنف في غير هذا الكتاب بانه من قبيل تنزيل السبب وهو الدلالة على الايمان والجهاد منزلة المسبب وهو امتثال الايمان والجهاد واعترض بان الدلالة لا تفضي الى الامتثال بدليل انه صلى الله عليه وسلم ارشد كثيرا الى الايمان فلم يهتدوا فضلا عن الامتثال وأجيب بتسليم ما ذكر لكن الغرض ههنا بيان المتعلق على اي وجه كان ومعلوم ان الدلالة تفضي الى الامتثال في الجملة **قوله** ولو قوي الخ اي في السبع فلا ينافي انه قوي كذلك شذوذا فاندفع اعتراض الدجوني **قوله** يرثني بالرفع صفة الخ وهو اقوى من الجزم لانه سأل وليا هذه صفته والجزم لا يحصل هذا المعنى قال الدماميني وقيل الجزم اولى والرفع محمول على الاستئناف لا على الصفة لئلا يلزم انه لم يوهب له ما طلب لموت يحيى في حياة زكرياء عليهما الصلاة والسلام والمراد بالارث ارث الشرع والعلم لا ارث المال لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون ومن في قوله من آل يعقوب للتعدية لانه يقال ورثه وورث منه وقيل للتبعيض لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم انبياء ولا علماء **قوله** الا بشرط ان يصح الخ سكت عن شرط الجزم بعد غير النهي وشرطه صحة حلول ان تفعل محله مع صحة المعنى تقول اسلم تدخل الجنة بخلاف اسلم تدخل النار وقس عليه **قوله** نهي نبيه صلى الله عليه وسلم الخ وهو خاص به صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى اختار له اشرف الاداب وأحسن الاخلاق وهو نهي تنزيه لا نهي تحريم له ولامته **قوله** بدلا من تمنن نوزع في البدلية باختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول على الثاني واجاب ابن قاسم بان اختلاف معنييهما لا يمنع البدلية مطلقا اذ بدل الاشتمال مغاير للمعنى للمبدل منه **قوله** ينفي المضارع اي حرف يدل على انتفاء حدث المضارع

وقوله ويقلبه اي يقلب معناه **قوله** لم يلد أي لم يلد احدًا فالمفعول محذوف واصله يولد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وهو نفي للاولاد عنه تعالى وثبتت الواو في لم يولد لانها لم تقع بين ياء مفتوحة وكسرة لان قبلها ضمة وبعدها فتحة وهو نفي للوالدين عنه اي لم يلده احد **قوله** لما اختها وهي النافية واحترز بذلك من الوجودية والتي بمعنى الا **قوله** لما يقض ما امره اي لم يفعل الذي امره به ربه فما موصول والعائد محذوف فيقدر متصلا لان امر يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لانه محل المنع في الملفوظ به لا المقدر لزوال القبح اللفظي او يقدر منفصلا ولا يقال ان العائد المنفصل ممتنع حذفه لانه محله اذا حصل اللبس ولا لبس هنا افاده ش **قوله** الى زمن الحال اي حال التكلم وهو مراد من قال لانها لاستغراق النفي وامتداده واما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم **قوله** وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان الخ اي لم يكن شيئا ثم كان اعترض ابن السبكي شيخه ابا حيان كابن مالك في تمثيلهما لانقطاع النفي بهذه الآية بان النفي لم ينقطع اصلا كقولك لم يقم زيد امس والتحقيق ان النفي الذي نتكلم في انقطاعه هو نفي الحدث المحكوم بنفيه فاذا كان مقيدا بظرف فاتصاله باستغراق النفي للظرف كقولك لم يقم زيد امس فهذا نفي متصل واما القيام فيما بعد فلا تعرض في النفي اليه لا بنفي ولا باثبات بخلاف النفي الذي لم يتقيد بظرف فانه يستغرق الاوقات التي لا غاية لها الى زمن النطق اه المراد **قوله** ومن ثم امتنع لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض اي لان امتداد النفي واستمراره الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي نعم الاخبار بانه سيكون في المستقبل صحيح **قوله** بل لما يذوقوا عذاب بل حرف عطف ويذوقوا مجزوم بلما وعذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم

وكقوله تعالى لم يلد ولم يولد واما الثانية فكقوله تعالى لما يقض ما امره وتشارك لما اختها لم في اربعة امور وهي الحرفية والنفي والجزم والاختصاص بالمضارع وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال فانه قد يكون مستمرا بخلاف النفي بلم

مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي ان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام ويجوز لم يقم ثم قام والثالث ان المنفي بلما متوقع ثبوته غالبا نحو بل لما يذوقوا عذاب

Digitized by Google

المحذوفة تخفيفا **قوله** الى الآن اى الى زمن التكلم اى استمر نفي الذوق الى الحال وان ذوقهم للعذاب متوقع ثبوته اى منتظر حلوله بهم والتوقع ثابت في نفس الامر سواء كان من غيرهم او منهم لانهم يعتقدون ان عدم الايمان موجب لذلك وان انكروه عنادا **قوله** ما ذاقوه اى ما ذاقوا الكفار العذاب والذوق هو قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ذكره السعد التفتازاني **قوله** ولا يجوز قاربت البلد ولم الخ واما نحو قوله ٭

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم

اى وان لم تصل فهو ضرورة فلا يرد نقضا والاعازب يروى بالعين المهملة وبالزاى وبالغين المعجمة والراء المهملة بمعنى التباعد اهوش **قوله** انها اى لما لا تقترن بحرف الشرط اى باداة شرط فالحرف ليس بقيد اهوش **قوله** اللام الطلبية وهى الدالة على الامر اى الدالة على ذلك وضعا ليدخل ما اذا استعملت مع مصحوبها في الخبر نحو فليمدد له الرحمن مدا وقوله ولنحمل خطاياكم اى فيمد ونحمل وفي التهديد نحو ومن شاء فليكفر واما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللام ان فيه للتعليل فيكون ما بعدها منصوبا او التهديد فيكون مجزوما والفرق بين الامر والدعاء ان الامر طلب الاعلى من الادنى والدعاء عكسه وهذا خلاف الراجح في الاصول فان الراجح فيهما ان كل ذلك يسمى امرا ان كان المطلوب فعلا ونهيا ان كان المطلوب ترك فعل ولعل المصنف انما لم يجر على هذا تادبا **قوله** الدالة على النهى اى وضعا واصالة ليدخل ما اذا استعملت في التهديد كقولك لولدك او عبدك لا تطعني وخرج بالطلبية الزائدة والنافية وقد سمع الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة **قوله** واما ما يجزم فعلين اى لفظا او محلا ولعله اراد بالثاني ما يشمل الجملة ولو اسمية بقرينة تمثيله فيما سيأتي بالجملة الاسمية **قوله** انه يحتاج الى تقييدها بالشرطية للاحتراز عن النافية

Digitized by Google

والزائدة وغيرهما لانها اذا أطلقت تنصرف الى الشرطية وايضا فالامثلة قرينة على ذلك **قوله** اينما تكونوا يدرككم الموت اين اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية خبر تكون والواو اسمها في محل رفع بها ويدرك جواب الشرط والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والموت فاعله **قوله** من يعمل سوءا يجز به اي عاجلا او آجلا اهـ ش **قوله** وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما مفعول مقدم لتفعلوا وهي شرطية جازمة له ومن للتبعيض متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والمعنى اي شيء تفعلوا من الخيرات فخير مفرد وقع موقع الجمع ويخرج على هذا ما جاء من هذا التركيب نحو وما بكم من نعمة فمن الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهذا المجرور هو المبين لاسم الشرط لان فيه ابهاما من جهة عمومه ويعلمه الله مجزوم جواب الشرط ولا بد من مجاز في الكلام فاما ان يكون عبر بالعلم عن المجازاة على فعل الخير كانه قيل يجازكم واما ان تقدر المجازاة بعد العلم اي فيثيبكم عليه هذا حاصل ما ارتضاه السمين في اعرابه **قوله** أغرك مني ان حبك الخ المعنى قد غرك اي خدعك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لك بحيث مهما تامريه بشيء يفعله ويفعل مجزوم وحرك لاجل الروي وقد بسطت الكلام على هذا البيت في شرحي للقصيدة التي هو منها وهي لامرئ القيس **قوله** متى اضع العمامة صدره هذا انا ابن جلا وطلاع الثنايا الثنايا جمع ثنية وهي العقبة وفلان طلاع الثنايا اي ركاب لصعاب الامور اي انا ابن رجل جلا الامور اي كشفها فقوله جلا الخ صفة لموصوف محذوف وقوله متى اضع العمامة الخ قال ابن يعقوب في شرح التلخيص يحتمل متى اضع على راسي عمامة الحرب وهي البيضة او المغفر تعرفوني وشجاعتي ويحتمل متى اضع العمامة عن وجهي الساترة له عرفتموني ولا تجهلوا وجهي لشهرتي وفي هذا البيت كلام طويل مبسوط في شروح التلخيص **قوله** فايان ما تعدل به الريح الخ ايان اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية وما زائدة وتعدل فعل

واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس
اغرك مني ان حبك قاتلي * وانك مهما تأمري القلب يفعل
ومتى كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفوني
وايان كقوله
فايان ما تعدل به الريح تنزل *

الشرط وتنزل لجوابه وكسره عارض **قوله** حيثما تستقم اى فى اى زمن فحيث هنا للزمان كما صرح به المصنف فى المغنى والنجاح الظفر بالمقصود والغابر بالغين المعجمة والباء الموحدة يطلق على المستقبل وهو المراد هنا ويطلق على الماضى **قوله** اذ ما تأت الخ تأت وآتيا من الاتيان بالمثناة الفوقية ويروى بدلهما تأب وآبيا بالموحدة من الاباء وهو الامتناع وتلف من الفى اذا وجد اهـ ش **قوله** أنى تأتها تستجر بها تجد تأت فعل الشرط وتستجر بدل منه وتجد جوابه وتمام البيت حطبا جزلا ونارا تأججا والجزل العظيم وتأججا بفتح التاء صفة نار والألف للاطلاق والاصل تتأجج اى تتوقد **قوله** ويسمى الاول شرطا اى لأنه شرط لتحقق الثانى **قوله** جزاء وجوابا اى يسمى جزاء لانه يبتنى على الأول ابتناء الجزاء على الفعل وهو حقيقة اصطلاحية فقول بعضهم انه مجاز صحيح باعتبار اللغة وقوله وجوابا اى تشبيها له بالجواب بعد السؤال **قوله** وجب اقترانها بالفاء وتحذف للضرورة واجاز الكوفيون حذفها اختيارا اهـ ش **قوله** اذا كانت الجملة اسمية الخ وقد نظم بعضهم ذلك فقال *

اسمية طلبية وبجامد   وبما وقد وبلن وبالتنفيس

قوله او منفى بلن اى ان كان مضارعا **قوله** وما اى ان كان مضارعا او ماضيا نحو ان زرتنى فما اهينك وان زرتنى فما ضربتك ومثل الماضى المصدر بما الماضى المصدر بلا نحو ان زرتنى فلا ضربتك كما افاده الرضى **قوله** او مقرونا بقد اى ان كان الفعل ماضيا كما ذكره الرضى **قوله** او حرف تنفيس اى سوف والسين كما قاله الرضى **قوله** وان يمسسك بخير الخ التحقيق كما فى الباب الخامس من المغنى ان الجواب فى نحو هذا محذوف فانه قال ان نحو قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت لا يكون الجواب فيها محذوفا لأن الجواب مسبب عن الشرط واجل الله آت سواء وجد الرجاء ام لم يوجد والاصل فليبادر العمل فان اجل الله آت **قوله** فلن تكفروه ضمنه معنى تحرموه فعداه لاثنين اولهما قائم مقام الفاعل

والثانى

وحيثما كقوله * حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان * واذ ما كقوله * واذا ما أتيت ما انت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا * وأنى كقوله * فاصبحت أنى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا * ... الاول ... وتسمى الاولى منهما شرطا وتسمى الثانية جوابا وجزاء * واذا لم يصلح ... جوابا لان تقع بعد اداة الشرط وذلك ... وجب اقترانها بالفاء ... اذا كانت الجملة اسمية او فعلية ... طلبى او جامد او منفى بلن او ما او مقرونا بقد او حرف تنفيس ... قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم *

Digitized by Google

والثاني الهاء والا فهو يتعدى لواحد أفاده ش **قوله** ان ترني انا اقل الخ
يجوز في ترني أن تكون بصرية فأنا توكيد لياء المتكلم فأقل حال وأن تكون علمية
فأنا ضمير فصل وأقل مفعول ثان ولا يجوز على الأول ان يكون فصلاً
لأن شرطه ان يقع بين مبتدا وخبر او ما اصله المبتدا والخبر ومالاً وولداً
تمييز وقرئ برفع اقل فيكون خبراً عن انا والجملة في محل نصب اما على الحالية
او المفعولية وجواب الشرط قوله فعسى ربي **قوله** فما اوجفتم الخ
الايجاف سرعة السير والركاب الابل ومن زائدة اي خيلا **قوله**
ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل اعترض جعل قوله فقد سرق الخ هو
الجواب بانه يقتضي تقديم سرقة أخ له لان الماضي بقد محقق معنى فلا
يصح ان يكون جواباً للشرط المستقبل وأجاب بعضهم عن ذلك بان الجزاء
على قسمين أحدهما ان يكون مضمونه مسبباً عن مضمون الشرط والثاني
ان لا يكون مضمون الجزاء مسبباً عن مضمون الشرط وانما يكون الاخبار
به مسبباً نحو ان تكرمني فقد اكرمتك امس اي ان اكرامك لي سبب لان
أخبر بأني قد اكرمتك امس اهـ وما في الآية من هذا القبيل فلا اشكال
فتأمل **قوله** فيقتل او يغلب معطوفان على فعل الشرط والفاء في فسوف
جواب الشرط وقدم قوله يقتل لأنها درجة شهادة وهي اعظم من غيرها
قوله ان تقترن باذا الفجائية اي بثلاثة شروط ان تكون غير طلبية
فخرج نحو ان اطاع زيد فسلام عليه وان لا يدخل عليها اداة نفي احترازاً
من نحو ان يقم زيد فما عمرو قائم وان لا يدخل عليها ان فخرج ان لم يقم
زيد فان عمراً لم يقم فتتعين الفاء في ذلك قال ابو حيان النصوص متظافرة
في الكتب على الاطلاق في الربط باذا لكن السماع انما ورد في ان وحدها
فيحتاج في اثبات ذلك في غير ان من الادوات الى سماع قال وكذلك
جاء جواب اذا باذا الفجائية قال تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده
اذا هم يستبشرون اهـ ش ملخصاً **فصل** **قوله** ما شاع في جنس
لم يرد بالجنس ما هو مصطلح اهل الميزان بدليل تمثيله بل ما يعم الصنف

ان ترن أنا اقل منك مالاً وولداً فعسى ربي ان يؤتين خيراً من جنتك وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ويكون في الجملة

الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون واعلم ان الفاء في الاصل اذا الجملة الاسمية لا تدخل عليها فاغنت في ذلك عن الاشتراط
فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود

٣ ١٠ حاسبق

Digitized by Google

والنوع وغيرهما واراد بالجنس الموجود افراد المفهوم الحاصلة في نفس الامر سواء كانت مماله تحقق في الاعيان اولا وبالجنس المقدر افراد المفهوم التي لاحصول لها في نفس الامر مما فرض صدقه عليها واما الجنس فلا يتصور فيه شياع لانه شئ واحد ولاحصول له في الخارج الا في ضمن افراده على نزاع كبير في محله واما الحصول الذهني فهو ثابت لسائر الاجناس اهش **قوله** كرجل اي كهذا الاسم فانه شائع في زيد وعمرو وبكر الخ **قوله** او مقدر اي شاع في افراد مفهوم كلي غير موجود في الخارج كشمس فانه شائع في افراد مفهوم الكوكب النهاري غير انه لم يوجد الا فرد **قوله** ضمير فعيل بمعنى مضمر على حد عقدت العسل فهو عقيد اي معقد ويقال له مضمر وهو من اضمرته اي اخفيته لان اكثره في غالبا مهموسة والهمس فيه خفاء وهي التاء والكاف والهاء ويسميه الكوفيون كناية ومكنيا **قوله** وهو ما دل على متكلم اي اسم دل وضعا الخ لان الدال اذا اطلق ينصرف الدال بالوضع فخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يا زيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان زيدا في هذه الامثلة قد اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب لكن لا بالوضع وصرح بعضهم بان الاسماء الظاهرة موضوعة للغائب فاخرجها بقيد تقدم الذكر والمراد بالمتكلم شخص يحكي به عن نفسه كانا فخرج لفظ متكلم وبالمخاطب شخص يوجه اليه الخطاب كانت فخرج لفظ مخاطب وبالغائب شخص غير متكلم ولا مخاطب بالمعنى المذكور واعلم انه لا يرد على حد الضمير الكاف من ذلك لانها حرف دال على الخطاب لا على المخاطب فتدبر **قوله** مستتر وجوبا اي استتارا واجبا او ذا وجوب **قوله** وهو اما متصل اي بعامله او منفصل اي عن عامله **قوله** كتاء قمت بالحركات الثلاث **قوله** وكاف اكرمك بفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة **قوله** كانا مذهب البصريين ان الاسم هو الهمزة والنون والالف زائدة وذهب الكوفيون الى ان الاسم مجموع الثلاثة

قوله

كرجل او مقدر كشمس ومعرفة كهي سمة الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم او جوازا في نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا

Digitized by Google

قوله وانت مذهب البصريين ان الضمير هو أن والتاء حرف خطاب
قوله وهو مذهب البصريين انه بجملته ضمير وكذلك هي وأما هما وهم
وهن فكذلك عند أبي علي وقيل غير ذلك قوله واياي الصحيح ان ايا هو
الضمير واللواحق حروف تبين المعنى المراد فكل منها يدل على المعنى المراد
بشرط اقترانه باللواحق والا لم يصدق التعريف لان ايا بدون اللواحق
لا يدل على متكلم او مخاطب او غائب تأمل قوله ولا فصل الخ اي
لا يجوز ذلك بحسب اللغة والمعنى المقصود قوله لأنها الاصل
اي لانها الاولى والمعرفة طارئة عليها قيل لانك لا تجد معرفة الا واولها
اسم نكرة لان الشئ اول وجوده تلزمه الاسماء العامة كذكر وانسان
ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالاعلام والكنى والالقاب ذكره في شرح
الجامع قوله ينسخ اي يزيل ظهوره الخ قوله لانه لا يخلو اما
ان يكون له صورة في اللفظ اي هيئة في اللفظ اي التلفظ واما له
صورة في العقل ويجوز أن يراد باللفظ الملفوظ به اهش قوله
ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه مراده بالظاهر هنا ما يشمل المنفصل
فيوافق ما عبر به هو وغيره من انه لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل
اهش قوله ما يمكن الخ قد اعترضه في توضيحه بان الاستتار في نحو
زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او
ما قام الا هو فتركيب آخر قال والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا
يرفع الا الضمير كاقوم والى ما يرفعهما كقام اهـ ورده سم بانه قد فسر
المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لا بما يجوز ابرازه
على الفاعلية وانما يعترض لو فسر بهذا فتأمل قوله والمنفصل هو
الذي يستقل بنفسه اي هو الضمير الذي يصح عند الفصحاء ان يتلفظ
به من غير أن يكون متصلا بكلمة اخرى قوله وانت الضمير عند
البصريين ان من انت الى انتن قوله بحسب مواقعه من الاعراب اي
بقدر مواقعه من الاعراب والمواقع جمع موقع أي اماكن اي انواع مواقع

لان المبنى يقع فيها **قوله** صورتين اى مسئلتين **قوله** ان يكون الضمير
اى الذى يجوز انفصاله مع امكان اتصاله **قوله** سلنيه اى استعطيه
فهو من سال بمعنى استعطى لا بمعنى استفهم **قوله** ان يكون الضمير اى
الذى يتاتى اتصاله خبر الكان او احدى اخواتها وهذه تفارق ما قبلها
من جهة انه لا يشترط ان يكون عامل الضمير الذى يجوز فيه الوجهان عاملا
فى ضمير آخر كما ذكره المصنف واذا كان عاملا فى ضمير آخر لا بد وان
يكون مرفوعا والمسئلة السابقة لا بد وان لا يكون الضمير الاول مرفوعا
اهش **قوله** نحو الصديق كنته يجوز فى الصديق الرفع والنصب على
حد زيد ضربته **قوله** واختار ابن مالك فى جميع كتبه الوصل كان وجهه
ان الاصل الاتصال اهش **قوله** شخصى نسبة الى الشخص باعتبار
كونه معينا معلوما كزيد فانه وضع للذات المشخص باعتبار كونه معينا
معلوما اهش قال فى المصباح الشخص سواد الانسان تراه من بعد
ثم استعمل فى ذاته قال الخطابى ولا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص
وارتفاع اه قلت ولهذا يمتنع ان يقال فى اسماء الله انها اعلام شخصية
لاستحالة الجسمية والتالف عليه **قوله** جنسى نسبة الى الجنس
بان يكون موضوعا للجنس والماهية المعينة باعتبار تعينه **قوله** كما
مثلنا اى والاسم كما مثلنا به من زيد واسامة وما اشبهه **قوله**
وقفة هى القرعة اليابسة والقفة ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة تضع
فيه المرأة القطن ونحوه وجمعها قفف مثل غرفة وغرف اه مصباح
قوله وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول الخ المراد بتعليقه
على الشئ تخصيصه به بحيث يفهم منه عند الاطلاق وهو معنى
الوضع وانما عبر بعلق دون وضع ليشمل العلم المنقول **قوله** كاسامة
للاسد اى علم للاسد اى وضع لماهيته المتحدة فى الذهن باعتبار
كونها متعينة معلومة **فائدة** الاسد اشرف الحيوانات المتوحشة
لانه منزل منها منزلة الملك وجمعه أسود وأسد بضمتين واسد بضم

Digitized by Google

فسكون وآساد بالمد وأسدان ومأسدة وله أسماء تزيد على الخمسمائة أوردها السيوطى بتأليف قال ارسطو والاسد انواع رايت نوعا منه يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب ونوع يشبه البقر له قرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فهو حيوان لا تضع الانثى منه الا جروا واحدا تضعه لحمة لا حس فيه ولا حركة فتحرسه ثلاثة ايام ثم ياتى ابوه بعد ذلك فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتى امه فترضعه ولا تنفتح عينه الا بعد سبعة ايام من تخلقه قيل ويمكث فى بطن امه سبعة اشهر ولذا سمى سبعا ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد وروى ابو نعيم فى الحلية عن ثور بن يزيد قال بلغنى ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما اه ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطى **قوله** وثعالة للثعلب اى وضع لماهيته المتحدة فى الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة **فائدة** ثعالة بوزن نخالة اسم للثعلب ومن امثالهم اروغ من ثعالة قال الشاعر *

فاختلت حين صرمتنى	والمرء يعجب لا محاله
والدهر يلعب بالفتى	والدهر أروغ من ثعاله
والمرء يكسب ماله	بالشح يورثه كلاله
والعبد يقرع بالعصا	والحر تكفيه المقاله

وفى القاموس الثعلب الانثى ويطلق على الذكر او الذكر ثعلب وثعلبان بالضم والانثى ثعلبة والجمع ثعالب وثعال اه وهو سبع جبان مستضعف لا انه ذو مكر وخديعة مفرط الخبث والحيلة يتماوت اذا جاع وينفخ بطنه ويرفع قوائمه فيظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تتم على كلب الصيد وقد الغز الصلاح الصفدى فيه فقال *

عجبى من حيوان	لم يزل بالصيد يطلب

وثعالة للثعلب

فيه مكر وخداع وهو بالتصحيف يغلب

اهـ ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطي ومن خطه نقلت **قوله** وذؤالة بذال معجمة مضمومة فهمز علم جنس للذئب اي وضع لماهية المجردة في الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة وسمي بذلك لخفة مشيه لأن الذؤالة المشي الخفيف اهـ ش **قوله** يصدق على كل واحد من افراد الخ اعلم ان علم الجنس موضوع للماهية مع التعيين اي للحقيقة من حيث هي اي لا بقيد فردية واسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي اي لا بقيد التعيين والافراد فالفارق بينهما ان التعيين جزء من الموضوع له في علم الجنس دون اسمه فاما اطلاقه على الفرد كما في عبارة المصنف فهو حقيقة بناء على ان الحقيقة توجد في ضمن الافراد او مجاز بان يشبه الفرد بعلم الجنس بجامع التعيين **قوله** بازاء صاحب الحقيقة بزيادة صاحب اهـ ش وانما احتاج الى زيادة صاحب ليغاير ما قبله فان القول الذي قبله اطلاق علم الجنس على الفرد وظاهر هذا الثاني كالاول حيث جعله بازاء صاحب الحقيقة وهي الفرد من افرادها وازاء بوزن كتاب اي بمقابل والمراد انه يطلق على الحقيقة **قوله** فنقول اسامة اشجع الخ هذا التفريع غير مناسب لان الحقيقة نفسها لا توصف بالشجاعة ولا غيرها انما يوصف بذلك الافراد ولهذا قال العلامة الشنواني ويس لا يخلو عن خفاء جعل الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للافراد قيل ولو عبر بالجراءة لكان اولى لان الشجاعة انما تطلق على ذي العقل قلت تفسير اهل اللغة الجراءة بالشجاعة يقتضي عدم الفرق فتامل **قوله** اي صاحب هذه الحقيقة اشجع لا يصح هنا ان يقال ان لفظ صاحب زائد لما تقدم من ان الحقيقة لا توصف بما ذكر وهذا ايضا انما يناسب الاطلاق الاول في كلامه قلت ويمكن انه اشار بهذا البيان ما يقع في عبارة القوم من التسمح في اطلاق الشجاعة او الجراءة على الحقيقة يعني انه اذا وقع في عبارتهم

وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من افراد هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا البواقي

ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة

Digitized by Google

وصف الحقيقة بما ذكر انما يكون مرادهم فرداً من افرادها تأمل **قوله** ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب قد علمت مما تقدم ان علم الجنس موضوع للماهية مع التعيين وكان الشارح فهم تبعاً لبعضهم ان هذا التعيين يرجع للمخاطب وهو خلاف الصواب بل التعيين راجع للواضع وحينئذ فلا مانع من الاطلاق المذكور على ان ما ذكر معين عند المخاطب كما يدل له قوله لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص وقد قال المحقق المحلي واستعمال علم الجنس او اسمه معرفاً او منكراً في الفرد المعين المبهم من حيث اشتماله على الماهية حقيقي فتدبر في المقام فانه صعب المرام **قوله** الى مفرد ومركب اطلاق التركيب على ما ذكر انما هو باعتبار الاصل لا بعد جعله علماً كما هو ظاهر اذ جزؤه لا يدل على جزء معناه الآن **قوله** ويخفض الثاني بالاضافة اي بسببها فلا ينافي ان المضاف اليه مجرور بالمضاف ويعطى الثاني حكمه لو كان مفرداً فيصرف في نحو ابي بكر ويمنع منه في نحو ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما **قوله** وتركيب مزج المزج هو الخلط اي تركيب ممزوج وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها اي في لزومه لحالة واحدة فيدخل نحو معدي كرب وسيبويه ولا يرد عليه شيء فتدبر **قوله** كبعلبك علم لبلدة مركب من بعل وهو اسم صنم وبك وهو اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسماً واحداً من غير ان يقصد بينهما نسبة اضافية او اسنادية او غيرهما **قوله** وحكمه ان يعرب بالضمة رفعاً الخ وتسكن الياء في معدي كرب ونحوه في الاحوال الثلاثة لوقوعها الآن حشواً وحكي عن بعضهم فتحها في حالة النصب قال الزمخشري معدي مأخوذ من عداه اي تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو اتيانه على مفعل بالكسر مع انه معتل اللام والمعتل اللام يأتي على مفعل بالفتح كالمرمى والمغزى افاده يس **قوله** ومركب تركيب اسناد وهو ما تركيبه قبل العلمية وتركيب المزج هو الذي تركيبه للعلمية **قوله** ومركب تركيب

ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص هما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الجزء الاول من جزءيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دائماً ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعاً والفتحة نصباً وجراً كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوماً بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد وهو ما كان جملة في الاصل كتأبط شراً وشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئاً بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل

Digitized by Google

اسناد كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيا بل يحكى على ما كان
له قبل اهـ ش **قوله** والى اسم وكنية ولقب قال الرضى ولفظ اللقب فى القديم
كان فى الذم اشهر منه فى المدح والنبز فى الذم خاصة والكنية عند العرب
يقصد بها التعظيم فالفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح الملقب
به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها
بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمها
وقد يكنى الشخص بالاولاد الذين له كأبى الحسن لأمير المؤمنين رضى الله
تعالى عنه وقد يكنى فى الصغر تفاؤلا ان يعيش حتى يصير له ولد اسم ذلك
اهـ **قوله** ان بدئ بأب أو أم الخ زاد الرضى والامام فخر الدين الرازى
او ابن او بنت كابن آوى وبنت وردان وتعريف الكنية شامل لما يكون
من ذلك بالغلبة ولا يخفى ان ما صدر بأب او أم قد يشعر برفعة المسمى
او ضعته فيصدق عليه حد اللقب فيكون بينهما عموم وخصوص من
وجه فيجتمعان فى نحو أبى الخير وأبى لهب وينفرد اللقب فى نحو كرز والكنية
فى نحو أبى بكر ولا مانع من ذلك وظاهر كلامهم ان ما أشعر بما ذكر لقب
وما صدر بما ذكر كنية وان وضعه الابوان او نحوهما ابتداء كائنا ما
كان والظاهر ان ما وضع ابتداء اسم مطلقا وان ما استعمل فى ذلك
المسمى بعد وضع الاسم ان كان مشعرا بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد
او ذم كأنف الناقة فيمن اسمه ذلك او كان مصدرا بأب كأبى عبد الله
فيمن اسمه ذلك او أم كأم عبد الله فيمن اسمها عائشة فالاول لقب والثانى
كنية وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه امير افريقية
فى تكنيته بابى القاسم مع النهى عنه فأجاب عنه بانه اسمه لا كنيته
واستحسن منه هذا الجواب اهـ ش ملخصا **قوله** والا فان اشعر برفعة
الخ اى باعتبار مفهومه الاصلى فان ذلك قد يقصد تبعا قاله السيد
واراد بذلك كما قال ان اشعار اللقب بالمدح انما هو من جهة ان له مفهوما
آخر يلاحظ فى الجملة ويلتفت الذهن اليه وان لم يكن مقصودا عند الاطلاق

ويتقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ بأب او أم كان كنية كأبى بكر وأم بكر وأبى عمرو وأم عمرو والا فان اشعر برفعة كزين العابدين * السلاى

بل

بل المقصود هو المعنى العلمي وهو الذات التي وضع لها حتى لو لم يكن للعلم مفهوم
آخر غير علمي لم يتصور فيه اشعار فاندفع ما يرد على ظاهر التعريف من انه
اذا اشتهر زيد بصفة كمال كما اشتهر حاتم بالجود فانه يشعر بذلك الكمال
فيلزم ان يكون لقبا والتزامه بعيد نعم اذا سمي شخص آخر بزيد بعد ذلك
الاشتهار لا مانع من كونه لقبا وبهذا يعلم وجه التعبير باشعر دون وضع
ودون دل لان العلم انما وضع لتعيين الذات والمراد اشعارا قويا بحيث
يقصد عادة اه يس **قوله** او ضعة بفتح الضاد المعجمة وكسرها والهاء
عوض من الواو قاله الجوهري اه ش **قوله** وبطة قال في المصباح البط
من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمرة ويقع على الذكر والانثى اه **قوله**
وأنف الناقة هو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون
الراء وبالعين المهملة وهو ابو بطن من سعد بن زيد مناة ذبح ابوه جزورا
وقسمها بين نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا الراس فقال له شانك
به فادخل يده في انفها وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون منه فلما
مدحهم الحطيئة بقوله .

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا

صار اللقب مدحا والنسبة اليه انفى كذا قال المكي اه ش **قوله** وجب
في الأفصح تقديم الاسم وتأخير اللقب اى لان اللقب اشهر اذ فيه العلمية
مع شئ من معنى النعت فلو اتى به اولا لاغنى عن الاسم ذكره الرضى وقد
يتقدم اللقب في غير الافصح على الاسم نحو بان ذا الكلب عمرا واعلم انه
لا يجب تأخير اللقب الا مع الاسم نحو هذا زيد زين العابدين ولا ترتيب
بين الكنية وغيرها **قوله** اما على انه بدل منه اى بدل كل من كل او عطف
بيان عليه لكونه اشهر اه ش **قوله** وان كانا مفردين قضية كلامه بل
صريحه امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثاني مركبا والوجه
خلافه وفاقا للرضى حيث قال واذا كانا مفردين او اولهما جاز اضافة
الاسم الى اللقب اه وذلك لان المضاف اليه يجوز ان يكون مركبا كغلام

او بضعة كقفة وبطة وانف الناقة
فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا
اجتمع الاسم مع اللقب وجب
في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب
ان كانا مضافين كعبد الله
زين العابدين او كان الاول
مفردا والثاني مضافا كزيد
زين العابدين او كان الاول مركبا
كعبد الله قفة وجب كون
الثاني تابعا للاول في اعرابه اما
على انه بدل منه او عطف بيان عليه
واذا كانا مفردين كزيد قفة

Digitized by Google

عبد الله بخلاف المضاف اهش **قوله** كرز بضم الكاف ومعناه فى الأصل خرج الراعى ثم نقل ولقب به ويطلق على اللئيم وعلى الحاذق اهـ **قوله** اضافة الاسم الى اللقب اى على تاويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم **قوله** والاتباع اقيس من الاضافة اى لأنه لا يحتاج الى تاويل بخلاف الاضافة كما تقدم **قوله** ثم الاشارة ويعبر عنها ايضا باسم الاشارة فالمتكلم مخير فى التعبير وعرفه المصنف فى شرح الشذور فقال وهو ما دل على مسمى واشارة اليه تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فيدل لفظ ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات اهـ **قوله** وهى اى الاشارة ذا مذهب البصريين ان ذا ثلاثى الوضع بدليل تصغيره على ذيا وهل المحذوف العين او اللام وهل الألف منقلبة عن ياء والمحذوف ياء او عن واو والمحذوف واو وهل وزنه فعل بتحريك العين وهو الأظهر لأن الانقلاب عن المتحرك اولى او فعل باسكانها لأنه الاصل فى ذلك كله خلاف بينهم ومذهب الكوفيين ان الف ذا زائدة اهش **قوله** للمثنى اى للاثنين والمعنى موضوعين للاثنين حال كونهما بالألف فى الرفع وبالياء فى الجر والنصب ولفظ جرا ونصبا فى كلامه منصوبان على الظرفية والمعنى ويعربان بالياء وقت جر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقولك جئتك العصر لا على نزع الخافض لأنه غير مقيس كما فى ش والأصح ان ذان وتان مبنيان لقيام علة البناء فيهما كالمفرد والكلام على هذا مبسوط فى المطولات **قوله** ما يشار به للمفرد استعمال المفرد وما عطف عليه فى المعنى كما هنا قليل والغالب استعمال ذلك فى اللفظ كزيد وهند ونحو ذلك اهش والمراد المفرد ولو حكما ليدخل نحو ذا الجمع وذا الفريق وقال المصنف فى حواشى الألفية وقد يشار بها الى الاثنين نحو عوان بين ذلك والى الجمع كقوله وسؤال هذا الناس كيف لبيد **قوله** ذى بكسر الذال ثم ياء ساكنة منقلبة عن الف ذا ثم ان ذى وما عطف عليه خبر واحد ليصح الحمل على قوله وهى العائد الى خمسة فيكون العطف مقدما

وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين اصحهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم فى بقية الاقسام والثانى اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر ثم الاشارة وهى ذا للمذكر وذى وذه وتى وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما والبعد بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا فى المثنى مطلقا وفى الجمع فى لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه

الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجمع وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهى ذا وللمفردة المؤنثة عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهى ذى وذه بالكسر وذهى بالاشباع وذه بالاسكان

على الحمل كما فى قولك البيت سقف وجدران اهـ ش **قوله** وذات بالضم
قوله وهى اغربها اى الغريبة منها فافعل التفضيل ليس على بابه **قوله**
بالفضل ذو فضلكم الخ بالفضل متعلق بمحذوف اى اسالكم بالفضل
والكرامة معطوف عليه وذات بالضم صفة للكرامة وكأنه يشير الى
قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق قاله الموضح فى الحواشى
قوله اى التى اكرمكم الله بها الخ اشار بهذا الى ان اصله بها فنقلت
فتحة الهاء الى الباء فسكنت وحذفت الالف **قوله** فلها حينئذ
ثلاث استعمالات الاشارة بها وبمعنى صاحبة وبمعنى التى قلت
بقى لها استعمال رابع وهو جعلها اسما مستقلا نحو ذات الشئ بمعنى
حقيقته وماهيته وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشئ عرفا مشهورا
حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها من
غير تغيير فقالوا عيب ذاتى بمعنى جبلى وخلقى وفى القرآن العزيز والله
عليم بذات الصدور اى ببواطنها وخفياتها والصدور يكنى بها عن القلوب
فالكلمة عربية ولا التفات الى من انكر كونها عربية وخطأ علماء الكلام
فى قولهم الصفات الذاتية مع انهم مصيبون فى ذلك افاده فى المصباح
قوله فذانك برهانان ذكر الاشارة مع ان المشار اليه اليد والعصا
وهما مؤنثتان نظرا للخبر وهو برهانان فانه مذكر **قوله** ربنا ارنا
اللذين اعترضه بعضهم بان هذا من الموصولات فالتمثيل به سهو وصوابه
ان هذين لساحران اهـ ش **قوله** بالقصر صرح ابن يعيش بان اطلاق
القصر والمد على غير الاسماء المتمكنة فيه تسمح **قوله** ومقرون بها
التنبيه قال الدمامينى ها المذكور ليس بعد الفه همزة وانما هو علم على
الكلمة المركبة من هاء فالف ثم نكر واضيف الى التنبيه ليتضح المراد
به كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ولا يصح ان يضبط بهمزة بعد
الالف اذ ليس لنا هاء تكون للتنبيه اصلا اهـ يس وش **قوله** وان
كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اعلم انه قد يستعار للقريب لعظمة المشير

نحو وما تلك بيمينك يا موسى ولعظمة المشار اليه نحو ذلكم الله ربي ويستعار للبعيد المجرد لحكاية الحال نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه ونحو فذلكن الذي لمتنني فيه بعد أن قلن ما هذا بشرا والمجلس واحد لأنه كان عندها اعظم منزلة منه عندهن وقد يتعاقبان مشارا بهما الى ما وليا كقوله تعالى ذلك نتلوه ثم قال ان هذا لهو القصص الحق كذا في الجامع اهـ يس

قوله ثم الموصول اى الاسمى بقرينة ان الكلام في اقسام المعارف واما الموصول الحرفي فهو خمسة على الأصح نظمها بعضهم بقوله *

* وهاك حروفا بالمصادر أولت | وذكرى لها خمسا اصح كما رووا *
* وها هي أن بالفتح أن مشددا | وزيد عليها كي فخذها وما ولو *

قوله وبالياء جرا ونصبا اى ويستعملان او يعربان بالألف رفعا وبالياء الخ **قوله** والجمع المذكر اى جماعة الذكور **قوله** بالياء مطلقا اى ملتبسا بالياء حال كونه مطلقا عن التقييد بحالتي الجر والنصب اى في احواله كلها لبنائه عند اكثر العرب على الفتح **قوله** والألى مقصورا بوزن العلى ويكتب بغير واو كما قاله المصنف في شرح اللمحة بخلاف الاشارية **قوله** وجمع المؤنث اى جماعة المؤنث **قوله** وبمعنى الجميع حال مما بعده اى حال كونه ملتبسا بمعنى كل واحد من الصيغ المذكورة لكونه موضوعا له اهـ ش **قوله** وأل في وصف اى مع وصف صريح الوصف ما دل وضعا على حدث معين وصاحبه والصريح الخالص للوصفية اهـ ش وذكر ابن عقيل والمرادي ان أل لمن يعقل وغيره قال ابن الناظم ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان قال الرضي وكان حق الاعراب ان يدور على الموصول فلما كانت الاسمية في صورة الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما في الا الاستثنائية بمعنى غير اهـ **قوله** وصلة أل الوصف اى المذكور آنفا وهو فعل في صورة الاسم ولهذا عمل بمعنى المضي كالمجرد عن اللام وقد توصل أل بالمضارع قليلا او اضطرارا نحو *

ومنه كاف الخطاب في آخر مسائل احداها تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانك ولا تانك الثانية ان الجمع فلغة من مده تقول اولئك ومن قصره قال اولالك يجوز اولالك الثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك

ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا والجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والألى وجمع المؤنث اللائي واللاتي وبمعنى الجميع من وما واي وأل في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طيء وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف *

مَا انت بالحكم الترضى حكومته ومحل قلة وصلها بالمضارع ان تكون الصلة مباشرة للموصول والا فنحو يحيني الصائم ويعتكف كثير واما الماضي فلا يكون صلة الا في مسألة العطف نحو فالمغيرات صبحا فأثرن اهـ ش **قوله** خبرية اى لفظا ومعنى ۞ قال المصنف في اوضحه معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالمعهودة كجاء الذى قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اهـ ولا يرد على كونها خبرية قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن لان الصلة جواب القسم وهى خبرية واما جملة القسم وان كانت انشائية فليست مذكورة لذاتها بل لتقوية الجملة وتأكيدها اهـ ش ملخصا والحكم عليها بالخبرية انما هو بحسب الاصل والا فهى لا تحتملها الآن اذ لا حكم فيها **قوله** ذات ضمير اى للموصول ليربط الجملة به وقد يخلفه الظاهر نحو * سعاد التى اضناك حب سعادا * اى حبها **قوله** طبق اى مطابق له في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه والمراد بالمطابقة المذكورة ما يشمل مطابقة اللفظ والمعنى حيث يجوز الامران او يتعين احدهما كما في المبسوطات **قوله** يسمى عائدا لعوده الى الموصول **قوله** وقد يحذف اى ذلك الضمير العائد **قوله** وهى المفتقرة الى صلة وعائد اى المفتقرة دائما كما هو المتبادر لتخرج النكرة الموصوفة بجملة واحدة فانها انما تفتقر اليها حالة وصفها بها فقط وخرج بقوله وعائد وهو الضمير العائد او ما يقوم مقامه نحو اذ واذا مما يفتقر دائما الى جملة لكن لا يفتقر الى عائد ومن ذلك ضمير الشان اهـ ش **قوله** متعلقان باستقر الخ وقد نظمت الفرق بين الظرف اللغو والمستقر فقلت

الظرف لغو ان يكن مخصوصا ... بعامل لقد اتى منصوصا
ومستقر اذ يكن قد عمما ... واحذف لهذا دون ذاك حتما

قوله خاصة ومشتركة اى خاصة في معنى وضعت له ومشتركة في معان **قوله** الذى للمذكر اى الواحد حقيقة او حكما ليدخل نحو

وصلة غيرها اما جملة خبريّة ذات ضمير طبق الموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو ايّهم اشدّ وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا

الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهى المفتقرة الى الصلة وعائد وهى على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذى للمذكر

Digitized by Google

جاء الجمع او الفريق او الركب الذى فعل كذا ولو عبر بالمفرد العام لكان اولى ليدخل ما اذا اطلق عليه تعالى اذ التذكير مستحيل عليه تعالى فلا يوصف به **قوله** والتى للمؤنث اى للمفرد المؤنث وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول كقوله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها والثانى نحو ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها اهـ ش **قوله** واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث اى للمثنى المذكر والمثنى المؤنث **قوله** وهذيل وعقيل بالتصغير فيهما **قوله** اتانا بفتح الهمزة قال فى المصباح الاتان الانثى من الحمير قال ابن السكيت ولا يقال اتانة وجمع القلة آتن مثل عناق واعنق وجمع الكثرة اتن بضمتين اهـ **قوله** او حمرا بضمتين جمع حمار ككتاب وكتب **قوله** وما اشتريتهم الاولى وما اشتريتها لانه جمع لغير العاقل الا ان يكون نزلها منزلة العاقل لوصف قام بها مما يتصف به العقلاء كالادراك **قوله** اسم الفاعل واسم المفعول اى المراد بهما الحدوث فان اريد بهما الثبوت كالمؤمن والصانع كانت أل الداخلة عليهما حرف تعريف كما فى المطول **قوله** والصفة المشبهة الخ رجح المصنف فى بعض كتبه ان أل الداخلة على الصفة حرف تعريف **قوله** وبئرى ذو حفرت الخ الحفر معروف والطى بناء البئر بالحجارة والشاهد فى ذو حيث جاءت موصولة بمعنى التى اى التى حفرتها والتى طويتها وزعم ابن عصفور انه ذكر البئر على معنى القليب اهـ ش والبيت من بحر الوافر **قوله** بشرطان يتقدمها الخ ويشترط ايضا عدم الغاء ذا والمراد بالغائها ان تجعل مع ما او من اسما واحدا مستفهما به ويظهر اثر الامرين فى البدل من اسم الاستفهام وفى الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع على البدلية من ما لانه مبتدأ وذا خبره او بالعكس وجملة صنعت صلته وتقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت ازيدا ام عمرا بالنصب على البدلية من ماذا

أومن ذا لأنه منصوب بالمفعولية مقدماً وكذلك تفعل في الجواب كما في
قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرئ في السبع برفع العفو
ونصبه فتأمل **قوله** وقصيدة تأتي الخ من بحر الكامل وهي فعيلة
بمعنى مفعولة لأن الشاعر يقصد تحسينها وتهذيبها ولا تسمى
الأبيات قصيدة حتى تكون عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك
يسمى قطعة **قوله** عدس ما لعباد الخ من الطويل وعدس بفتح العين والدال
وسكون السين المهملات اسم صوت يزجر به البغل والإتيان بضمير المؤنث
في البيت إما لكون المزجور أنثى أو على إرادة الدابة بناء على أنه مذكر
وإمارة بكسر الهمزة أي حكم وقوله أمنت الخ يروى بدله نجوت
وطليق أي مطلق من السجن والشاهد في هذا حيث جاءت موصولة
على رأي الكوفيين وعباد المذكور ملك سجستان وكان الشاعر قد
هجاه فلما سجنه وأطال سجنه كلموا فيه معاوية فبعث إليه فأخرجه
وقدمت إليه بغلته فنفرت فقال عدس الخ اهـ ملخصاً **قوله**
ثم لننزعن من كل شيعة الخ اعلم أن أيا تكون للعاقل ولغيره ومضافة
لفظاً وتقديراً قال المصنف ولا تضاف لنكرة خلافاً لابن عصفور
ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافاً
للبصريين ولها أربع حالات تعرب في ثلاث منها وهي ما إذا أضيفت
وذكر صدر الصلة نحو يعجبني أيهم هو قائم أو ذكر صدر صلتها ولم تضف
نحو يعجبني أي هو قائم أو لم تضف ولم يذكر صدر صلتها نحو يعجبني أي
قائم وتبنى في الرابعة على الضم تشبيهاً لها بالغايات وهي ما إذا أضيفت
لفظاً وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً كما في الآية وبعضهم أعربها
مطلقاً وأول قراءة الضم في الآية على الحكاية وثم في الآية للعطف على
جواب القسم واللام لتأكيد العطف على جواب القسم **قوله** أي
الذي هو أشد أشار إلى أن أشد أفعل تفضيل خبر مبتدأ محذوف والمبتدأ
وخبره جملة اسمية صلة الموصول **قوله** ومخفوضاً بالإضافة أي

Digitized by Google

بسببها والسبب اعم من العامل والأعم لا يلزم ان يصدق بأخص معينا او الاضافة بمعنى المضاف فلا ينافى ما صححه المصنف من ان المضاف اليه مجرور بالمضاف اهش **قوله** ما انت قاضيه اى ما انت صانعه او حاكم به اهش **قوله** ستبدى لك الايام اى ستظهر وقوله من لم تزود اى من لم تساله عنها **قوله** ما كنت جاهله قد يقال كيف جاز حذفه مع انه معمول المعمول فعل ناقص ذكره الفيشى قلت هذا مدفوع بانه لا مانع من ذلك وعلى تسليم ما قاله فالتمثيل انما هو بالنظر لاسم الفاعل دون نظر لغير ذلك فتامله **قوله** اى منه انما قدره مجرورا لا منصوبا لان ما استقر مشروبا لغيرهم لا يكون مشروبا لهم كذا قيل قال بعضهم يمكن ان يقال المراد يشربون جنسه فلا يلزم ما ذكر واشار الشارح بهذا الى انه لا يحذف المجرور الا ان كان الجار مماثلا لما جر الموصول لفظا ومعنى او معنى فقط فالاول نحو مررت بالذى مررت به والثانى نحو حللت فى الذى حللت به فان كانا مختلفين فى اللفظ والمعنى لم يجز ذلك نحو وهو على من صبه الله علقم اى عليه ونحو مررت بالذى فرحت به كما افاده الحفيد ولا يرد على هذا ما قالوه فى نحو قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده حيث حذف الضمير المجرور مع انتفاء جر الموصول لان ما قالوه شرط للحذف القياسى لا الجائز والحذف الواقع فى الآية جائز غير قياسى **قوله** جحد العموم اى انكره عموم الناس **قوله** تفاصيل هو من جموع الكثرة ففائدة وصفه بكثيرة دفع توهم انه اريد القلة او انه افاد كثرة ما استفيد بجوهر اللفظ نقله الفيشى **قوله** ان يكونا تامين قال ابو حيان ضابط التام ان يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص ان يكون تعلقهما بالكون العام لا يحصل به فائدة **قوله** البارحة هى اسم لليلة الماضية **قوله** تقديره استقر اى مثلا فيصح تقدير ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد مما سموه كونا عاما اى لا يخلو منه فعل **قوله** ثم ذو الاداة اى ذو الالة التعريف

الشاعر * ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود اى ما انت قاضيه وقول

اى ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اى منه وقول الشاعر * نصلى للذى صلت قريش * ونعبده وان جحد العموم * اى نصلى للذى صلت له قريش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق ذكرها بهذا المختصر * وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو الذى عندك والجار والمجرور نحو الذى فى الدار والصفة الصريحة وذلك فى صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء الذى امس

لنقصانهما وحكى الكسائى نزلنا المنزل الذى البارحة اى الذى نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف والضمير الذى فيهما منتقل اليهما * ثم ذو الاداة تقديره استقر فالفعل انتقل منه كانه ٭ستقر

قوله

وهي ال عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وللجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او لاستغراق افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل

قوله وهي ال عند الخليل وسيبويه اي في احد قوليه وقوله الآخر انها اللام وحدها وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه **قوله** وتكون ال للعهد اى لتعريف ذى العهد اى الشئ المعهود ففى كلامه حذف مضافين **قوله** او للجنس اى او لتعريف الجنس **قوله** وخلق الانسان ضعيفا وفسر ضعفه بانه لا يتمالك عن شهوته اه فيشى **قوله** بهذا الاملا مصدر املى قال في المصباح امللت الكتاب على الكاتب املالا القيته عليه وامليته عليه املاء والاولى لغة الحجاز وبنى اسد والثانية لغة بنى تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليملل الذى عليه الحق فهى تملى عليه بكرة واصيلا اه **قوله** ثلاثة اقسام الخ هذا مبنى على ما هنا من ان التى لتعريف العهد قسمان وقد ذكر في المغنى انها ثلاثة اقسام ونصه فيه وهى عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا الآية او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار او معهودا حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد او لاستغراق خصائص الافراد او لتعريف الماهية اه ملخصا **قوله** لكان فرسا غير الاول هذا اشارة للقاعدة المشهورة فى ذلك ونظمها الجلال السيوطى في الفيته عقود الجمان بقوله *

ثم من القواعد المشتهره ... اذا اتت نكرة مكرره
تغايرا وان يعرف ثانى ... توافقا كذا المعرفان
شاهده الذى روينا مسندا ... لن يغلب اليسرين عسر ابدا

وقد تكلم في شرحها على هذا بما يشفى الغليل ويبرئ العليل فراجعه ان شئت **قوله** مثل نوره اى صفة نور الله تعالى فى قلب المؤمن كمشكاة اى طاقة غير نافذة او الانبوبة في القنديل فيها مصباح اى سراج وهو الفتيلة الموقودة المصباح فى زجاجة هى القنديل الزجاجة كأنها حال كون النور فيها كوكب درى اى مضئ بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى

Digitized by Google

الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر واللؤلؤ افاده في الجلالين **قوله** الرجل خير من المراة لا يخلو عن خفاء جعل الافضلية بالنظر الى نفس الماهية بدون الملاحظة للافراد اهـ ش **قوله** باعتبار حقيقة الافراد اى بان اريد الجنس في ضمن افراده على نزاع في ذلك مذكور في محله **قوله** او باعتبار صفات الافراد اى اريد به جميع صفات افراده والمراد انه اريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تأمل **قوله** كل الصيد في جوف الفرا بالقصر وجمعه فراء بالكسر والمد مثل جبل وجبال وهذا مثل قال السهيلي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابن حرب يتالفه بذلك واصله ان جماعة ذهبوا الى الصيد فصاد احدهم ظبيا والاخر ارنبا والآخر حمار وحش فتطاول الاولان على من اصطاد حمار الوحش فقال لهما كل الصيد الخ اى الذى ظفرت به يشتمل على ما ظفرتما به وذلك انه ليس فيما يصيده الناس اعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل في كل حاو لغيره وجامع له افاده الشنوانى بخطه ومنه نقلت **قوله** ليس على الله بمستنكر بفتح الكاف اى بمنكر وقوله ان يجمع العالم اى صفاته في واحد اى شخص واحد وهذا البيت لابي نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف في شرح بانت سعاد وذلك انه لما بلغ هارون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكى وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة افضت به الى الامر بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه الابيات

قولا لهارون امام الهدى ... عند احتفال المجلس الحاشد
انت على ما بك من قدرة ... فلست مثل الفضل بالواجد
وليس على الله الخ

وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد اى ان هارون مع قدرته لا يجد مثل الفضل فأمر هارون باطلاقه وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة اى الجامع افاده الشنوانى من خطه **قوله**

حميرية

والذا في كقولك الجاء الناصح اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاضي خاص وهما ... فكقولك الرجل التي للتعريف الجنس افضل من المراة اذا لم يرد به رجل بعينه ولا امراة بعينها وانما اريد ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد به ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والعهده التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اى كل واحد من جنس الانسان ضعيف والثاني نحو قولك انت الرجل اى الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها [illegible] على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة [illegible] قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا

Digitized by Google

٩١

وليس على اصله تشتمل العالم في واحد * انه يجمع مما لغة حمير وقد تكلم وابدال اللام ميما وابدال اللام ميما لغة حمير اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم * ليس من امبر امصيام في امسفر * والمضاف الى واحد منها مذكور وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم النوع السادس ما اضيف الى واحد من المعارف الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز * باب المبتدا والخبر المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية

حميرية منسوبة الى حمير بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد في حديث رواه البزار حمير رأس العرب ونابها اي عمدتهم ومن اشدهم وقد جزم ابن حجر بانه حديث منكر **قوله** ليس من امبر امصيام الخ فهذا دليل على انها غير مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام اذ هي في الحديث داخلة على النوعين خلافا لمن خصه بذلك لكن لعل ذلك هو الاكثر في كلامهم تامل **قوله** وهو بحسب ما يضاف بفتح السين اي بقدر تعريف ما يضاف اليه **قوله** ما أضيف الى واحد من الخمسة المذكورة اي اضافة معنوية وليس المضاف متوغلا في الابهام ولا واقعا موقع نكرة بخلاف الذي اضافته لفظية نحو جاء ضارب زيد الآن او غدا وبخلاف الواقع موقع نكرة كجاء زيد وحده وبخلاف المضاف المتوغل في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة لا كمالهما لان صفات المخاطب المشتمل هو عليها معلومة فاذا اريد كمالها المشخص او ثبوت اضدادها كلها المشخص فقد تعين اهـ ش **قوله** والدليل على ذلك انك تقول الخ قال ش لك ان تقول لا دلالة في ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لا نعتا **قوله** وذلك لا يجوز اي لان الحكمة تقتضي ان يبدأ المتكلم بما هو أعرف فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتج الى نعت والا زاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اهـ ش

باب المبتدا والخبر

يقرأ بتنوين باب وتركه على انه مضاف الى ما بعده وجمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا **قوله** هو الاسم الخ مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الاعلام المنقولة نحو زيد قائم ونحو لا اله الا الله كلمة الاخلاص اي هذا اللفظ **قوله** المجرد عن العوامل اللفظية اعترض قوله المجرد بانه يقتضي سبق وجوده كما ان قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضي ذلك واجيب بانه قد ينزل الامكان منزلة الوجود واللام في العوامل للجنس فبطل معنى الجمعية اي المبتدا اسم مجرد عن ماهية العامل

Digitized by Google

اللفظي فاندفع ما اعترض به هنا وقيد العوامل باللفظية لان المبتدأ لم يتجرد
الا عنها دون المعنوية **قوله** للاسناد اى اسناد غيره اليه واسناده
الى غيره كما يعلم من كلامه قال العلامة الشنواني والتعريف المذكور منقوض
بغير في نحو قوله *

غير مأسوف على زمن … ينقضي بالهم والحزن

فانها مبتدأ ولم يسند اليها ما بعدها ولا اسندت لما بعدها وانما اسند
الى مأسوف تامل اه قلت يمكن الجواب بانه لما كان مأسوف مضافا اليه
المبتدأ كان في معنى المبتدأ تدبر **قوله** يشمل الصريح المراد بالصريح هنا
اسم ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل والمراد بالمتاول بخلافه
فليس المراد بالصريح ما قابل الكناية كما هو ظاهر **قوله** وخرج
بالمجرد اى المجرد للاسناد **قوله** مسندا اليه ما بعده اى غالبا فلا يرد
ما اذا تقدم الخبر او استعمل بعد في حقيقتها ومجازها الا انها في التاخر
بعدية حقيقية وفي التقدم بعدية تقديرية من حيث الرتبة لان رتبة
الخبر متأخرة عن المبتدأ افاده ش **قوله** الذي تتم به مع المبتدأ فائدة
اى شانه ذلك ولو بحسب الاصل ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم
ضرورة بناء على الصحيح من انه لا يشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو شعري
شعري فان المعنى ان شعري الآن هو شعري الذي تعهدونه لم يتغير
ودخل بزيادة قولنا بحسب الاصل خبر المبتدأ الثاني فانه به تتم الفائدة
قبل جعل جملته خبرا عن الاول **قوله** لان النكرة مجهولة غالبا والحكم
على المجهول الخ اورد عليه ان هذه العلة تطرد في الفاعل ولم يقولوا
ان الاصل فيه ان يكون معرفة قال بعض المحققين جمهور النحاة على انه
يجب ان يكون المبتدأ معرفة او نكرة فيها تخصيص لانه محكوم عليه
والحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته والفاعل قد تخصص بالحكم
المقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف او تخصيص آخر وفيه نظر لانه
اذا تخصص بالحكم كان بغير الحكم غير مخصص فيلزم الحكم على الشئ قبل

معرفته

الاسناد فالاسم جنس يشمل
الصريح كزيد في نحو زيد
قائم والمؤول نحو وان تصوموا
في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه
مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد
نحو زيد في كان زيد عالما فانه مجرد
عن العوامل اللفظية ونحو قولك
في العدد واحد اثنان ثلاثة
فانها وان تجردت لكن لا اسناد فيها
ودخلت تحت قولنا للاسناد ما اذا
كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده
نحو زيد قائم واما اذا كان المبتدأ
مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان
والخبر هو المسند الذي تتم به مع
المبتدأ فائدة فخرج بقولنا المسند
الفاعل في نحو اقام الزيدان فانه
وان تمت به مع المبتدأ الفائدة
لكنه مسند اليه لا مسند وقولنا

مع المبتدأ نحو قام في قولك قام
زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع *
ويقع المبتدأ نكرة ان عم او خص
نحو ما رجل في الدار واله مع الله
ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس
صلوات كتبهن الله * الاصل
في المبتدأ ان يكون معرفة لا نكرة
لان النكرة مجهولة غالبا والحكم
على المجهول لا يفيد ويجوز ان
يكون نكرة

معرفة والجواب ان النكرة تصير بتقديم الحكم في حكم المخصوص قبل الحكم وذلك ان القصد من اشتراط التعريف والتخصيص في المحكوم عليه اصغاء السامع الى كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيخل بالغرض وهو الافهام وعند تقديم الحكم لا ينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يصغي اليه حق الاصغاء فبعد ذلك لو ذكر المحكوم عليه مجهولا لا يخل بالغرض لان الغرض قد حصل باستماع الحديث فثبت ان تقديم الحكم يجعل المحكوم عليه في حكم المعين فلا حاجة الى تعريف او تخصيص كذا افاده سم بخطه **قوله** ان كان عاما اى اما بذاته كاسماء الشرط والاستفهام او بغيره كالنكرة في حيز الاستفهام الانكاري اهش **قوله** ولعبد مؤمن هذا هو المشهور عند الجمهور من ان المسوغ في هذه الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف وقال ابن الحاجب انما مصححها كونها في معنى العموم لانه في معنى كل عبد مؤمن اه **قوله** الى نيف وثلاثين الخ قال الاشموني والذي يظهر انحصار ما ذكروه في خمسة عشر امرا ثم ذكرها في شرحه على الخلاصة وقد نظمتها فقلت

بذى التنكير فابدأ عند عشر	وخمس مثل حسني قد أجيدت
عموم واختصاص او كوصف	وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم	وبعد اذا مفاجاة أتيت
ولام الابتدا ولفظ لولا	وكم ايضا وابهام أعيدت
كذلك ان اتى الاخبار خرقا	لعادة او جوابا قد أبيدت
وفي بدء لذات الحال حقا	فذى قطعا بالاشموني اسطت

وأمثلة ما ذكر في الشرح المذكور فراجعه قال الشنواني والمراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو مشدد الياء ويخفف وهو واوي العين من ناف ينوف اذا زاد وفي الصحاح والقاموس وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني اه والمراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات او المئين او الالوف **قوله** فليتأمل امره بالتأمل يحتمل ان يكون المقصود

ان كان تاما او خاصا فالأول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما تام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا في الحديث وقد

ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة مواضع انهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وادعى بعضهم انها كلها ترجع الى الخصوص والعموم فليتأمل ذلك

Digitized by Google

به التوصية على الاعتناء بذلك لما في رجوع كثير منها الى ذلك من الخفاء او
ان يكون المقصود بالتنظير فيه لما يلزم من التكلف الكبير في رجوعها الى
ما ذكر في كثير من المواضع كما لا يخفى على المتأمل المتتبع والأول اوفق
بجزمه في المتن بما ذكره ذلك البعض اه ش **قوله** ويقع الخبر جملة وانما
جاز ان يكون جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له
قوله مرتبطة بالمبتدا برابط قال الرضي انما احتاجت الى الضمير لان
الجملة في الاصل كلام مستقل فاذا قصد جعلها جزء الكلام فلا بد من
رابطة تربطها بالجزء الآخر وتلك الرابطة هي الضمير اذ هو الموضوع
لمثل هذا الغرض فمن ثم قيل في بعض الاخبار ان الظاهر قام مقام الضمير
اه ش **قوله** وهو الاصل في الربط اذ هو موضوع لمثل هذا الغرض
ولهذا يربط به مذكورا ومحذوفا **قوله** الثاني الاشارة اي الى المبتدا
قوله وذلك مبتدا ثان هذا احد احتمالين ويحتمل ان يكون ذلك
بدلا او بيانا فالخبر مفرد لا جملة **قوله** اعادة المبتدا بلفظه اي
ومعناه قال في المغني واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو
الحاقة الخ واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين **قوله** الرابع العموم نحو زيد
نعم الرجل اي بالنسبة للمبتدا بان يشتمل الخبر على ما يصدق عليه فالمراد
بالعموم صدقه عليه **قوله** فان كانت كذلك اي نفس المبتدا في المعنى
اعترض بانه اذا اراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة او الخارج
فكل خبر كذلك ليصح الحمل وقد يختار الثاني ويمنع ان كل خبر كذلك
اذ الجملة في زيد يقوم ابوه مضمونها اسناد القيام الى الاب وهو غير
زيد مفهوما وخارجا لكنها تؤول بمفرد صادق على المبتدا اي قائم
الاب ويدفع بان المراد بكونها نفس المبتدا انها وقعت خبرا عن مفرد
مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره مما ذكروا والنفس المراد بها هنا ذات
الشيء افاده ش **قوله** كقوله تعالى قل هو الله احد اي اذا قدر هو ضمير
شأن دون ما اذا قدر هو ضمير المسئول عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر

مفردا

Digitized by Google

مفرداً فليس من هذا الباب وذلك لأنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله احد فهو مبتدأ والله خبر واحد خبر بعد خبر او بدل بناء على حسن ابدال النكرة من المعرفة اذا استفيد منها ما لم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضي **قوله** والجملة هي نفس الشان لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر اي الشان الله احد **قوله** ويقع الخبر ظرفاً الخ اي يقع الخبر في الظاهر ظرفاً زمانيا او مكانيا واما في الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقيد بقوله منصوباً لئلا يتوهم انه لا يقع خبراً ما دام منصوباً وليحترز به عن الرفع فان فيه تفصيلاً طويلا ولذا لم يتعرض له هنا **قوله** والركب الخ جمع راكب في المعنى دون اللفظ اهـ ش **قوله** وهما حينئذ اي حين اذ يقعان خبراً والجار والمجرور سد مسده ومحل وجوب حذفه ان كان من الافعال العامة اي مما لا يخلو عنه فعل **قوله** تقديره مستقر اي مثلاً فمثله ما كان بمعناه من نحو حاصل وكائن **قوله** هو الصحيح مقابله ان المذكور هو الخبر وقيل هما معاً قال شيخ الاسلام والخلف لفظي اذ القائل بانه المحذوف نظر الى العامل الذي هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بان المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لا بد من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واختاره محقق الحنفية الكمال بن الهمام ونجم الائمة الرضي اهـ وقال المصنف في المغني والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسماً ولا فعلاً بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه في المتن والشرح **قوله** ولا يخبر بالزمان عن الذات اي ولا يخبر باسم الزمان منصوباً كان او مجروراً بفي او مرفوعاً عن اسم الذات كما لا يكون حالاً منه ولا صفة فالمراد باسم الزمان اعم من الظرف اصطلاحاً اهـ ش **قوله** متأول بفتح الواو المشددة اي مصروف عن ظاهره بتقدير حذف مضاف هو اسم معنى والتقدير طلوع الهلال او رؤيته الخ فهو في الحقيقة مما اخبر فيه باسم الزمان

والجملة هي نفس الشان وكقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله

وظرفاً منصوباً نحو والركب اسفل منكم وجاراً ومجروراً نحو الحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين

اي ويقع الخبر ظرفاً منصوباً كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجاراً ومجروراً كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوباً تقديره مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسماً مفرداً والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلاً

ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول

عن المعنى وذهب جمع منهم الرضى الى انه لا تاويل في نحو الليلة الهلال لان الذات
فيما اشبهت اسم المعنى في الحدوث وقتاً دون وقت فافاد الاخبار عنه وجرى
عليه ابن مالك قال الرضى ويكون ظرف الزمان خبراً عن اسم معنى بشرط
حدوثه ثم ان كان المعنى واقعاً في جميعه او اكثره فان كان اسم الزمان معرفة
جاز رفعه ونصبه اتفاقاً نحو صيامك يوم الخميس بالرفع والنصب
والنصب هو الغالب وان كان نكرة نحو ميعادك يوم او يومان ونحو
غدوها شهر ورواحها شهر فاوجب الكوفيون الرفع وجوز البصريون
معه النصب والجر بفي وان كان المعنى واقعاً في بعضه نحو موعدكم يوم
الزينة وميعادك يوم او يومان جاز الوجهان اى الرفع والنصب اتفاقا
في المعرفة والنكرة والنصب اجود ثم قال الرضى واعلم ان اليوم اذا وقع
خبراً عن لفظي الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما في الاصل
مصدرين بمعنى اليوم الجمعة او السبت اى الاجتماع او السكون والاولى
رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين وكلفظي الجمعة والسبت
كل ما يتضمن عملاً كالعيد والفطر والاضحى والنيروز فان في العيد معنى
العود وفي الفطر معنى الافطار وفي الاضحى معنى التضحية وفي النيروز
معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لانه على معنى شانك وامرك الذي
تذكر به بخلاف لفظ الاحد وما بعده من ايام الاسبوع فلا يجوز فيه الا
الرفع لان ذلك لا يتضمن عملاً وانما هو بمعنى الايام واليوم لا يكون
في اليوم واجاز الفراء وهشام النصب فيها ايضاً تماً وبلهما اليوم
بالآن كما يقال انا اليوم افعل كذا اى الآن فمعنى اليوم الاحد اى الآن
الاحد والآن اعم من الاحد فيصح ان يكون ظرفه قال ابو حيان مقتضى
قواعد البصريين في غير اسماء الايام من الشهور ونحوها الرفع فقط
نحو اول السنة المحرم اهـ ش ملخصاً **قوله** الى جوهر اى الى اسم جوهر
والمراد بالجوهر هنا الذات لا ما اشتهر استعماله فيه في الالفاظ مما
يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورته لا بجوهره ومادته

ينقسم الظرف الذي زمان او مكان
والمسند الى جوهر كزيد عمرو
وعرض كالقيام والقعود .

Digitized by Google

اهـ ش **قوله** فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار الخ اذا اخبر باسم المكان عن اسم الذات نظر فان كان غير متصرّف نحو زيد عندك فلا كلام فى امتناع رفعه وان كان متصرّفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب ونحن قدّام وهم خلف والمشهور عند الكوفيين وجوب الرفع الا ان عطف عليه نحو القوم يمين وشمال فيجوز فيه النصب او معرفة نحو زيد خلفك فالنصب راجح والرفع مرجوح وخصّه الكوفيون بالشعر او بما هو اسم مكان نحو دارى خلف دارك اهـ ش **قوله** ويغنى عن الخبر بمعنى انه يكفى كفايته بان يكون مع الوصف كلاما كما كان الخبر مع المبتدا كلاما لا بمعنى ان لهذا الوصف خبرا محذوفا وهذا مغن عنه وسادّ مسدّه خلافا لبعضهم **قوله** أقاطن قوم سلمى الخ أشار بالتمثيل الى انه لا فرق فى الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة المشبهة نحو أحسن اخوك واسم التفضيل نحو ما افضل منك احد والمنسوب جار مجرى الوصف نحو أقرشى ابوك اهـ ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون ام نووا ظعنا بفتح الظاء المعجمة والعين المهملة اى رحيلا فان رحلوا فعجيب عيش اى معيشة او حياة من اقام وتخلف عنهم قال الشنوانى والظاهر ان العطف فى ام نووا من عطف الفعلية اهـ **قوله** خليلى ما واف الخ اى يا خليلى ما انتما وافيان بعهدى وصحبتى اذا لم تكونا على من اقاطعه واهجره **قوله** وقد يرد ما عدا الخ رد بانه تكلف لا داعى اليه لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كما فى الصفات وقوله فى هذه الآية ليس بقيد **قوله** كاتب شاعر الكاتب تقال فى العرف لمنشئ النثر والشعر للنظم فمعنى كاتب ناثر ومعنى شاعر ناظم يعنى انه ينثر الكلام وينظم اهـ ش **قوله** فلان الخبرين بمعنى الخبر الواحد اعترض بانهما حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلو كل منهما عن

م ١٣٢ اساس ق

Digitized by Google

انفراده من الضمير فيلزم خلو الخبر المشتق من الضمير وأجيب بان في كل
منهما ضميرا استحقه المجموع وهو ضمير المبتدا وليس في واحد من الخبرين
بخصوصه ضمير وان لزم خلو المشتق من الضمير لجواز ذلك اذا لم يسند
الى شئ **قوله** اذ المعنى هذا مز يعني ان المزازة كيفية متوسطة بين
الحلاوة والحموضة الصرفة وليس في الرمان طعم الحلاوة وطعم
الحموضة اذ هما ضدان لا يجتمعان وانما الموجود فيه طعم بين بين ولا
شك ان هذا معنى يغاير معنى زيد كاتب شاعر من انه جامع بين الصفتين
اذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيه فليتامل اه لقاني والميم
في مز مضمومة **قوله** سلام هي سلام بمعنى التسليم اى تسليم الملائكة
على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولما كان السلام يكثر وقوعه في تلك
الليلة سميت الليلة سلاما كما يسمى الرجل صوما اذا كان يكثر من ذلك
فهى مبتدا وسلام خبر وحتى متعلقة بسلام اى الملائكة مسلمة الى
مطلع الفجر وقيل متعلقة بتنزل ولما كانت هذه الجملة اعنى سلام هي
متصلة بالكلام لم تعد اجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والمعمول
على هذا القول الثاني تامل **قوله** وآية لهم الليل آية خبر مقدم
ولهم صفتها او متعلق بآية لانها بمعنى علامة والليل مبتدا ومنع
ابي حيان ان يكون لهم صفة لا وجه له **قوله** وعلى التمرة مثلها
زبدا كناية عن كثرة زبد خلط بالتمرة **قوله** اخراج ماله صدر الكلام
وهو الاستفهام عن صدريته قال الرضي وانما كان للشرط والاستفهام
والعرض والتمني ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة الصدر لان السامع
يبني الكلام الذي لم يصدر بالمغير على اصله فلو جوز ان يجئ بعد
ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير أهو راجع الى ما قبله
بالتغيير أم مغير لما سيجئ بعد من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه اه
قوله وقد يحذف كل من المبتدا والخبر المراد بحذفه عدم الاتيان به
اكتفاء بفهمه من القرينة وهذا صادق بحذفهما معا نحو قوله تعالى

واللائي

والا لأنها لم يحضن اى فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت هذه الجملة لدلالة ما قبلها
وهو فعدتهن ثلاثة اشهر اهش والاولى تقدير الخبر محذوفا فى الآية فقط
اى كذلك لانه لا يقدر الاكثر مع امكان تقدير الأقل اه **قوله** لدليل
يدل عليه اما حالى كقولك عند شم طيب مسك او عند سماع تكبير اذان
مسك واذان خبران لمحذوفين والتقدير المشموم مسك والمسموع
اذان او مقالى نحو مريض فى جواب كيف زيد فمريض خبر محذوف **قوله**
اى هذه سورة الخ اجاز الزمخشرى ان تكون مبتدأ وأنزلناها صفته والخبر
محذوف اى فيما اوحينا اليك سورة انزلناها وقرئ بالنصب على حد زيدا
ضربته ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للمضمر فكانت فى حكمه او ان سورة
وانزلناها صفة واعلم انه اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبرا
فالاولى كون المحذوف المبتدأ عند الواسطى لأن الخبر محط الفائدة وعند
العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى آخر الجملة أسهل فان قيل قد تقرر
انه لا بد فى الحذف من استحضار المحذوف ضرورة انه لا حذف الا مع قيام
القرينة المرشدة الى المحذوف واذا كان كذلك فكيف جاز فى كلام واحد ان
يقدر المسند تارة والمسند اليه اخرى على وجوه مختلفة أجيب بان ذلك
جار باعتبار القرائن فباعتبار كل قرينة يتعين محذوف واذا دار الامر بين
كون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدأ والثانى خبرا فالثانى اولى اه
ش ملخصا **قوله** وظلها اى دائم استشكل بان الظل انما يكون لما
تقع عليه الشمس ولا شمس فى الجنة واجيب بان ظل الجنة من نور قناديل
العرش او من نور العرش لئلا تبهر أبصارهم فانه اعظم من نور الشمس افاده
فى فتح الرحمن وقد يقال لا حاجة الى ذلك لما ذكره الفقهاء من ان الظل
امر وجودى يخلقه الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل **قوله**
فى اربع مسائل اى على المشهور وقد قيل بحذفه فى غير ذلك لكنه لما لم
يكن مشهورا مع وجود الخلاف فيه تركه **قوله** احدها الظاهر
احداها وحيث عبر باحدها فكان الظاهر ان يقول فيما بعده الثانى

كالدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى
قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار
اى هى النار وقوله تعالى سورة
انزلناها اى هذه سورة والثانى
كقوله تعالى اكلها دائم وظلها
اى دائم وقوله تعالى قل أأنتم أعلم أم الله
اى أم الله أعلم وقد اجتمع حذف
كل منهما وبقاء الآخر فى قوله تعالى
سلام قوم منكرون فسلام
مبتدأ حذف خبره اى سلام عليكم
وقوم خبر حذف مبتدأه اى انتم
قوم ويجب حذف الخبر قبل
جواب لولا والقسم الصريح والحال
الممتنع كونها خبرا وبعد واو
المصاحبة الصريحة نحو لولا
انتم لكنا مؤمنين ولعمرك
لافعلن وضربى زيدا قائما
وكل رجل وضيعته بحبها
حذف الخبر فى اربع مسائل الخ

الثالث الرابع اهش **قوله** لولا اى الامتناعية وترك هذا القيد لأن
التحضيضية لا يتوهم دخولها فى ذلك لانها لا يليها الا الفعل ظاهراً
او مقدراً ومحل وجوب حذف الخبر المذكور اذا كان كونا مطلقا فان كان
كونا خاصا جاز الحذف والذكر ان دل عليه دليل نحو لولا انصار زيد
حموه ما سلم وان لم يوجد الدليل وجب الذكر وامتنع الحذف وقال الجمهور
لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ وأمثلة ذلك
فى المبسوطات **قوله** اى لولا انتم صددتمونا بدليل الخ هذا لا يأتى
على ما رجح فى الاوضح من ان الخبر بعد لولا اذا كان كونا خاصا ودل عليه
قرينة جاز اثباته وحذفه ولا على مذهب الجمهور لأنهم اوجبوا كون الخبر
بعد لولا كونا عاماً كما تقدم اهش **قوله** لعمرك انهم الخ هو قسم بحياة
المخاطب وهو النبى صلى الله عليه وسلم فى الآية وقيل لوط قالت الملائكة
له ذلك وسكرتهم عماوتهم وشدة غلمتهم التى ازالت عقولهم ومعنى
يعمهون يتحيرون اى فكيف يسمعون نصحك وعمر مصدر محذوف الزوائد
والاصل تعميرك ففيه زيادتان التاء والياء فحذفتا وهو بالفتح والضم
معناه البقاء ولا يستعمل مع اللام الا مفتوحا لان القسم موضع
التخفيف لكثرة استعماله كما افاده الرضى **قوله** واحترزت بالصريح
من نحو عهد الله فان قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث
قالوا ان كلا من لعمرك وعهد الله كناية قسم لا ينعقد به اليمين الا بالنية
قالوا والمراد بالعمر البقاء والحياة وانما لم يكن صريحا لانه يطلق مع ذلك
على العبادات والمفروضات قالوا والمراد بعهد الله اذا اريد به اليمين استحقاقه
لايجاب ما اوجبه علينا وتعبدنا به واذا اريد به غيره العبادات التى امرنا
بها اجاب العلامة سم بانه يمكن الجمع بينهما بان مراد اللغويين بصراحة
العمر اشعاره بالحلف مطلقا وان لم يعتد به شرعا اذا حمل على العبادات
ومراد الفقهاء بنفى صراحته نفى كونه يمينا معتدا به شرعا على الاطلاق
والحاصل انه اذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الحلف الا انه لا يعتد

بيان لجواب لولا نحو قوله تعالى لولا انتم
لكنا مؤمنين اى لولا انتم صددتمونا
عن الهدى بدليل انحن
صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو

قوله تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم
يعمهون اى بعمرك بقيائك او حياتك
واحترزت بالصريح عن نحو عهد الله

بر شرعًا فليتأمل وقد ذكر بعضهم ان عهد الله ايجاؤه ومنه ولقد عهدنا الى آدم وكلامه الذي يوحيه الى عباده من اطلاق المصدر على المفعول وعليهما فعهد الله مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى او صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت اى اقسمت بعهدك فهو مضاف للمفعول فليتأمل **قوله** فانه يستعمل قسمًا وغيره عبارة الشاطبي فانه ليس بصريح في القسم بل هو محتمل قبل الاتيان بالجواب ظاهر المعنى في القسم اهـ ش **قوله** شرب السويق هو ما يعمل من الحنطة والشعير اهـ مصباح **قوله** وأخطب اى اشد اكوان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم ان يكون اكوان الأمير كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه اذا كان قائمًا ومثل هذا في كلام العرب كثير عند قصدهم المبالغة تامل **قوله** وضيعته بضاد معجمة الحرفة والصناعة اهـ مصباح *

باب النواسخ

الباب منون اى هذا باب **قوله** ثلاثة أي من حيث عملها وأما من حيث الفعلية والحرفية فنوعان فقط **قوله** نسخت الشمس الخ قد علمت مما تقدم ان الظل امر وجودى وحينئذ لا حاجة الى ما اعترضوا به واطالوا فيه **قوله** اسمًا وفاعلًا الاول حقيقة والثاني مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذ المرفوع انما هو المعنى الذي وضع له حقيقة والخبر في الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة الى تقدير مضاف اى خبر اسمها لما علمت من ان هذه التسمية اصطلاحية **قوله** ما زال اى ماضى يزال كيخاف يخاف لا ماضى يزيل بفتح الياء ولا ماضى يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل بفتح الزاى والثاني قاصر ومعناه انتقل ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

بزال أتى رفع ونصب محقق … اذا كان ذا ماضى يزال كيعلم
خلاف الذى ماضى يزول لنقلة … وماضى يزيل امتاز معناه فافهم

قوله وما فتئ بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول اهـ شبشيري ثم لا يخفى

أن في عبارة المصنف تسمحا لأنه يوهم الاختصاص بما من بين حروف النفي ولعله لم يذكر ذلك اتكالا على الشرح **قوله** ولا يزالون مختلفين الواو اسم يزال ومختلفين خبره **قوله** لن نبرح عليه عاكفين نبرح مضارع برح واسمه مستتر وجوبا وعاكفين خبر والضمير في عليه راجع الى العجل على حذف مضاف اي على عبادته **قوله** صاح الخ هو من الخفيف وصاح مرخم صاحبي على غير قياس وشمر أي اجتهد أي يا صاحبي اجتهد واستعد للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد في قوله لا تزل **قوله** ألا يا أسلمي الخ هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها *

لها بشر مثل الحرير ومنطق ... رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا ... فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

قال في القاموس واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في ألا يا اسجدوا وأي في نحو ألا يا اسلمي والحرف في نحو يا ليتني كنت معهم والجملة الاسمية نحو

يا لعنة الله والاقوام كلهم ... والصالحين على سمعان من جار

فهي للنداء والمنادى محذوف او لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وان وليها دعاء او امر فللنداء والا فللتنبيه والاحرف استفتاح واسلمي فعل امر ومي اسم امرأة وليس مرخم مية كما قيل والبلى مكسور مقصور المراد به الاندراس والفناء اي اسلمي وان كنت قد بليت ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام اي منسكبا والجرعاء بالمد رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر المطر وقد اعترض على الشاعر حيث لم يحترس لان دوام المطر يخرب الدار وأجيب بانه قدم الاحتراس في قوله اسلمي وبان ما زال تقتضي ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها فالمراد طلب المطر في اوقات الحاجة والشاهد في قوله ولا زال حيث عمل لوجود النفي قاله الحافظ السيوطي وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال *

ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالأول كقوله * صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين * والثاني كقوله * ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وما يعمله بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية

اليك

* اليك اشتياقي يا كمام زائد ... فما لي غناء عنك كلا ولا صبر *

* فلا زلت اكلي كل يوم وليلة ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر *

قوله لأنها تقدر بالمصدر اي تقدر هي وصلتها بالمصدر وعندي ان المقدر بالمصدر انما هو الصلة فليتأمل اهـ شنواني بخطه **قوله** لانها تقدر بالظرف قال العلامة الشنواني صوابه لأنها نائبة عن الظرف فتدبر اهـ قلت لا حاجة الى هذا فان معنى تقديرها به تاويل ما هي فيه بالظرف فتأمل **قوله** سلي ان جهلت الناس عنا الخ هو من قصيدة من الطويل للسموأل اليهودي واولها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل

واللؤم اسم لخصال مذمومة والضيم المراد به هنا الصبر على المكاره وقد كان هذا الشاعر خطب امرأة وخطبها غيره ايضا فخاطبها بهذه الابيات اي ان جهلت حالنا فسلي الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطبوك حتى تعلمي حالنا وحالهم فليس العالم بشيء والجاهل به سواء فمفعول جهلت محذوف كما اشرنا اليه والشاهد فيه تقديم خبر ليس على اسمها **قوله** لا طيب للعيش الخ هو من البسيط وطيب بكسر الطاء اسم لما تستطيبه النفس وقوله منغصة اي مكدرة واللذة ما يلتذ به الانسان وقوله بادكار اي بتذكر واصله باذتكار فقلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة فادغمت الدال في الدال والمعنى لا طيب لعيش ابن آدم ما دامت لذاته منغصة بذكر الموت والهرم والشاهد في قوله منغصة حيث قدم وهو خبر لها على اسمها واعترض بان هذا غير مسلم لاحتمال ان لذاته مرفوع نيابة عن فاعل منغصة واسم دام مستتر فيها على طريق التنازع في السببي المرفوع كذا قيل قلت لم يبال المصنف بذلك لكونه بعيدا او مع بعده فيحتمل انه لا يرى ذلك

تأمل **قوله** والجواب انهم توسعوا الخ هذا الجواب يقتضي جواز تقديم خبر ليس عليها اذا كان ظرفا وقد اطلقوا منعه فالاولى ان يجاب بأن يوم منصوب بفعل مقدر اى يعرفون كما افاده الفاكهي **قوله** امست خلاء الخ اى صارت البلد خلاء واحتملوا اى ارتحلوا واخنى عليها بالخاء المعجمة اى اهلكها ولبد بضم اللام وفتح الباء الموحدة آخر نسور لقمان كما في القاموس ولقمان هذا هو لقمان بن عاد الاولى كان سيد عاد سأل الله طول العمر فعمر عمر سبعة انسر فصار يأخذ الفرخ من النسور فيعيش عنده ثمانين سنة فلما مات السابع مات ذكر ذلك ابن العماد في شرح البردة **قوله** اضحى يمزق الخ الادب بالتحريك رياضة النفس ومحاسن الاخلاق كما في المصباح **قوله** ان يستغني بالمرفوع ويسمى فاعلا حقيقة **قوله** وبات وباتت الخ هو من المتقارب من قصيدة لامرء القيس بن عانس بالنون قبل السين المهملة صحابي رضي الله عنه واولها *

تطاول ليلك بالأثمد　　ونام الخلي ولم ترقد

وبات وباتت الخ وقول العيني تبعا للزمخشري ان ليلك فيه التفات من التكلم الى الخطاب مردود بان ذلك ليس التفاتا بل تجريد اذ لم يقع التعبير قبله بطريق التكلم والأثمد بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة وضم الميم وفي آخره دال مهملة وهو اسم موضع وقد روي بكسر الهمزة والميم كالاثمد وهو الحجر الذي يكتحل به والخلي بفتح الخاء وكسر اللام وتشديد الياء وهو الخالي عن الهموم والاحزان والشجي خلافه ومنه المثل ويل الشجي من الخلي والعائر بعين مهملة وهمزة بعد الالف وهو القذى تدمع له العين ويقال هو نفس الرمد فعلى هذا يكون الارمد صفة مؤكدة والشاهد في قوله وباتت له ليلة حيث رفع ليلة على الفاعلية بباتت اى اقامت له ليلة **قوله** اذ يكنه فان تسلط عليه قاله صلى الله

عليه وسلم لعمر رضى الله عنه لما طلب ان يقتل ابن صياد حين أُخبر بانه الدجال وقال بعده وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله **قوله** تردّ الاشياء الى اصولها اى اصولها المستعملة فلا يرد انهم لم يردّوا الياء فى نحو يدك ودمك لانه اصل غير مستعمل **قوله** العباس بن مرداس هو صحابى جليل اسلم قبل فتح مكة بيسير **قوله** اباخراشة الخ بخاء معجمة مضمومة وبعضهم يكسرها كنية شاعر صحابى اسمه خفاف بمعجمة مضمومة وفاءين خفيفتين ابن ندبة بنون مفتوحة على المشهور ثم موحدة بينهما مهملة وهى امه والنفر الرهط والضبع بالضاد المعجمة والباء الموحدة بوزن عضد المراد به هنا السنة المجدبة وفيه ايهام بالحيوان المعروف وتاكلهم استعارة تبعية لتستاصلهم وقال ابن الاعرابى الضبع هنا الحيوان المعروف واذا ضعفوا عاثت فيهم الضباع وفى شرح الدمامينى للمغنى ويحتمل ان يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدّر وان مصدرية والمعنى لا تتعزز علىّ لان كنت ذا نفر فان فخرت بذلك فخرت انا بمثله فان قومى لم تستاصلهم الشدائد فحذف المسبب الذى هو الجواب فى الحقيقة واقام السبب مقامه اه قال الشمنى ولا يخفى ما فيه من التعسف اه ش بخطه **قوله** وان خنجرا بفتح الخاء المعجمة والجيم وكسرهما لغة وهو السكين الكبير كما فى المصباح **قوله** لا تقربن الدهر بالنصب على الظرفية اى فى الدهر آل مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء مكسورة **قوله** لا يأمن الدهر الخ يحتمل ان تكون لا ناهية فما بعدها مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين ويحتمل ان تكون لا نافية فالفعل مرفوع والدهر منصوب على الظرفية او المفعولية اى لا يامن فى الدهر الحوادث اولا يامن غدرات الدهر صاحب بغى وظلم والجند بضم الجيم الانصار والاعوان والجمع اجناد والسهل خلاف الجبل **فائدة** ورد فى حديث صحيح لا تسبّوا الدهر فان الله هو الدهر وقد اخذ بعضهم بظاهره فاثبت الدهر من اسمائه تعالى وجعل معناه الازلى الابدى واوّل بعضهم الحديث بانه على حذف مضاف اى خالق الدهر او مقلبه قال

المنذري معنى الحديث ان العرب كان اذا نزل باحدهم مكروه يسبب الدهر معتقدا ان الذي اصابه فعل الدهر فكان هذا كاللعن للفاعل ولا فاعل لكل شيء الا الله فنهاهم عن ذلك افاده المناوي في شرح الجامع الصغير **قوله** ما مسيء من اعتب الهمزة في اعتب للسلب كما في المصباح والمعنى ليس من ازال الشكوى مسيئا وقال النبتيتي المعتب الذي عاد الى مسرتك بعد ما اساءك اهـ **قوله** بني غدانة الخ اي يا بني غدانة بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون وهم حي من بني يربوع وقوله ولا صريف بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء ثم فاء هو الفضة والخزف هو الطين المعمول آنية قبل ان يطبخ **قوله** ويقرؤن ما هذا بشر لعل المراد ان هذا مقتضى لغتهم لا انهم يقرؤن ذلك حقيقة لان القرآن سنة متبعة فلا تجوز مخالفته وان وافق لغة العرب نعم ان بلغهم هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان جائزا ومقروا به حقيقة فتدبر **قوله** في الشعر اعتمد بعضهم عملها مطلقا **قوله** تعز الخ هو من الطويل اي تصبر امر من تعزى يتعزى والوزر بفتح الواو والزاي المعجمة آخره راء مهملة الملجأ والواقي الحافظ والشاهد في الشطرين وقيل لا شاهد في الاول لاحتمال ان يكون قوله على الارض خبرا وباقيا حال **قوله** غلط المتنبي هو ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر المجيد ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة وتبعه خلق كثير ثم انه اسره لؤلؤة امير حمص وسجنه زمنا طويلا فتاب وكذب نفسه فيما ادعاه وقيل اطلق عليه ذلك لانه قال * انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود وقتل بالقرب من النعمانية في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة اهـ ملخصا

من

وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم
ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا
ولا اقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا اعلم انهم اجروا
ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى ليس في رفع
الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل ما
منها كلام يخصه والكلام الآن في ما
واعمالها عمل ليس هي لغة الحجازيين وهي اللغة
الفصيحة التي جاء التنزيل بها قال الله تعالى ما هذا
بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم اربعة
شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا
تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا
اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم
الخبر وفي قول الشاعر *
بني غدانة ما ان انتم ذهب *
ولا صريف ولكن انتم الخزف *
لوجود ان المذكورة
وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران الخبر
بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا فيقولون
خبرها بالا وان استوفت الشروط
ما هذا بشر * ويقرؤن ما هذا بشر ولو
ما زيد قائم في الشعر بشرط تنكير معموليها
لا النافية على الارض باقيا *
نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا *
الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا
ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وخبرها
وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها
نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في
النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا احد افضل
منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا في نحو لا افضل
ولهذا غلط المتنبي [illegible]

من تهذيب الاسماء واللغات للنووى **قوله** اذا الجود الخ الجود بالضم الكرم والاذى مصدر اذى كتعب بمعنى المكروه والمعنى اذا لاعطاء اذا لم يكن خالصا من اتباعه بالمكاره فلا يفيد صاحبه اكتساب الثناء عليه وماله غير باق وهذا اشارة لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى **قوله** لكن في الحين اى فى لفظه على ما اقتضاه كلامه هنا او المراد به اسم الزمان وهو ظاهر عبارته فى الاوضح وكذا ابن مالك فى التسهيل **قوله** لتانيث اللفظ اى لفظ لا او للمبالغة فى النفى أولهما **قوله** ولات حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتاكيد النفى والمبالغة فيه وحين مناص خبرها ومضاف اليه **قوله** كقراءة بعضهم اى شذوذا كما قرئ كذلك بالجر وخرج على ان لات حرف جر لاسماء الزمان خاصة ففى الآية ثلاث قراآت ثنتان شاذتان **قوله** للتاكيد اى موضوعان للتاكيد وهو تقوية المعنى فى ذهن السامع **قوله** ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وقد ورد المبتدا بعد ان مرفوعا فى قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقد اجيب عنه باجوبة منها ان اسمها ضمير شان محذوف ومنها ان من زائدة فى الاثبات على رأى الكسائى واعترض بمخالفته لكلام الجمهور وبان عذاب من اشرك بالله اشد من المصور قلت واقرب من هذا كله ان تجعل من للتبعيض فتكون اسما لان كما قال الزمخشرى فى قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لاجله الخ **قوله** او نفيه اعترض بانه لا يوجد له مثال لان كل مثال فرض كان داخلا فى الاول فنحو ما زيد شجاع يوهم ثبوت عدم الكرم فتقول لكنه كريم واجيب بان المعطوف محذوف والتقدير او ثبوت ما يوهم نفيه فحذف المعطوف وابقى معموله والمعطوف عليه رفع والاعتراض مبنى على ان المعطوف نفى والمعطوف عليه ثبوته وهو غير صحيح كذا ذكره الفيشى قلت والذى يظهر انه لا حاجة الى هذا كله اذ لا داعى الى تقدير ثبوت فى المثال المذكور اذ يصح ان يقال فى قولنا ما زيد شجاع انه يوهم نفى الكرم عنه وهذا كاف

فى ذكره وان صح تقدير الثبوت بالمعنى الذى قاله وهذا واضح من كلام الشارح فأى داع الى ارتكاب التطويل والقال والقيل فتامل **قوله** المعدم اى الفقير الآيس بالمد اى المحتاج **قوله** الاشفاق مصدر اشفقت عليه بمعنى خفت عليه **قوله** قل انما يوحى الى الخ انما الاولى لقصر الصفة على الموصوف كقولك انما يقوم زيد فالموحى اليه عليه الصلاة والسلام مقصور على التوحيد كما ان القيام فى المثال المذكور مقصور على زيد وانما الثانية لقصر الموصوف وهو الحكم على الصفة وهى الوحدانية اهـ ش بخطه **قوله** فوالله ما فارقتكم الخ فى التمثيل بهذا لما الكافة نظر لان ما موصولة لا كافة بدليل عود الضمير المستتر فى يقضى عليها ودخول الفاء بعدها **قوله** اعد نظرا الخ غرض الشاعر هجاء عبد قيس بانه يفعل فى الحمار الفعلة الشنعاء **قوله** الا ليتما الخ هو للنابغة الذبيانى من بحر البسيط وقبله *

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت ... الى حمام شراع وارد الثمد

وبعده
فحسبوه فألفوه كما ذكرت ... ستا وستين لم تنقص ولم تزد

فكملت مائة فيها حمامتها ... واسرعت حسبه فى ذلك العدد

والمعنى كن حكيما كفتاة الحى وهى زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وقصتها انها كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه * الى حماميه * ونصفه قديه * ثم الحمام ميه * فنظر فاذا القطا قد وقع فى شبكة صياد فعده فاذا هو ست وستون قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فاذا ضم ذلك الى قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع بالشين المعجمة او بالسين المهملة جمع سريع ككرام جمع كريم ومعناه قاصدة الى الماء ووصفه بصفة الافراد وهو وارد الثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وحسبوه من الحساب وهو العد وقوله فقد اى تحسب وحرك الدال للضرورة والخطاب فى قوله واحكم للنعمان بن المنذر يعتذر اليه بهذه القصيدة اراد كن حكيما بنصب

Digitized by Google

الراى فى امرى ولا تقبل ممن سعى بى اليك وكن كفتاة الحى الخ **قوله** وان كل لما الخ كل مبتدا واللام لام الابتدا وما زائدة وجميع خبر المبتدا ومحضرون نعته وجمع على المعنى قاله فى شرح التوضيح **قوله** وان كلا الخ ان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام فى لما لام الابتدا وما موصولة خبران وليوفينهم جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير وان كل الخلق موفى عمله **قوله** قرا الحرميان تثنية حرمى منسوب الى الحرم والمراد بهما نافع وابن كثير فالاول الى حرم المدينة والثانى الى حرم مكة وابو بكر المراد به شعبة أحد راويى عاصم وقوله بالتخفيف اى تخفيف ان ولما بالنظر للحرميين وبتخفيف ان وتشديد لما بالنظر لأبى بكر وهى اعنى لما المشددة فى قوله تعالى لما عليها حافظ بمعنى الا الاستثنائية وفى لما ليوفينهم جازمة محذوف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا هذا عند ابن الحاجب قال المصنف فى المغنى والاولى ان يقدر لما يوفوا اى انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها بدليل ان بعده ليوفينهم اما باقى القراء فابن عامر وحفص وحمزة يشددون هما وابو عمرو والكسائى يشددان ويخففان لما فتامل **قوله** ان الحمد لله الخ يتامل فى التمثيل بذلك للمخففة مع انه لم يتقدم عليها ما يدل على اليقين الا ان يقال اشتراط تقدمه اغلبى كما فى التصريح اه يس **قوله** علموا ان يؤملون الخ هو من الخفيف ويؤملون مبنى للمفعول مضارع امله تأميلا اى يرجون وجادوا اى تكرموا وقوله بأعظم متعلق به ويسألوا مبنى للمفعول ايضا والسول بضم السين المهملة وبالهمز وتركه بمعنى السؤال والمعنى علموا ان الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم بل جادوا قبل سؤالهم لهم باعظم ما يساله السائلون والشاهد فى قوله ان يؤملون حيث كانت ان مخففة من الثقيلة ولم يفصل بينها وبين معمولها بفاصل **قوله** كقوله بأنك ربيع الخ اى كقول القائل او الشخص لأن البيت لجنوب اخت عمرو ذى الكلب من قصيدة من المتقارب ترثى بها اخاها والجار متعلق بقولها قبله *

وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقرا الحرميان وابو بكر بالتخفيف فاما الكف والاعمال فمخففة وذلك لزوال الاختصاص بالجملة الاسمية فتهمل قال الله تعالى ... وما ظلمناهم ... كانوا هم الظالمين وقال تعالى لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين واما ان فتعمل ويجب غير الضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او سوف او نفى او لو

واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب فى اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب فى خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله اى ان الامر والشان فخففت وحذف اسمها ...

Digitized by Google

لقد علم الضيف والمرملون   اذا اغبرّ أفق وهبت شمالا

وبذلك صح الاستشهاد به على المخففة لأنها لابدّ أن يتقدم عليها لفظ دال على اليقين والمرملون الفقراء والأفق اى الناحية والشمال بفتح الشين هى الريح التى تهب من ناحية القطب وهو منصوب على الحال من فاعل هبت وهو الريح لكون ذلك معلوما من السياق والغيث المطر وقوله مريع بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء اى كثير الانبات والثمال بكسر المثلثة معناه الغياث ومنه بعض قول عمه صلى الله عليه وسلم فى مدحه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل **قوله** ويوما توافينا الخ هو من الطويل وتوافينا بضم اوله من الموافاة وهى المقابلة بالاحسان والمجازاة الحسنة ومقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة اى بوجه محسن اى جميل وتعطو اى تتناول وتأخذ لترعى من عطا يعطو عطوا وكان ضمنه معنى تميل اى تميل فى مرعاها الى كذا فلذلك عداه بالى قال بعضهم العاطية التى تتناول اطراف الشجر فى رعيها والراء مكسورة فى قوله وارق بمعنى يورق اى كثير الورق والسلم بفتحتين شجر من شجر العضاه جمع سلمة **قوله** كأن ثدياه حقان الخ هو عجز بيت من الهزج وصدره ونحر مشرق اللون ويروى وصدر مشرق الخ وعليهما فالضمير فى ثدياه يرجع الى النحر او الصدر لكن على حذف مضاف اى ثديا صاحبه والواو فيه واو رب كما ذكره اكثر النحاة وقال ابن هشام انه مرفوع بالابتدا وخبره محذوف تقديره ولها وجه ومشرق اللون اى مضيئه وحقان مثنى حق بحذف التاء اى كحقين فى الاستدارة والصغر افاده العينى **قوله** كأن لم يكن بين الحجون الخ بفتح الحاء المهملة بعدها جيم بوزن رسول جبل مشرف بمكة اهـ مصباح والصفا بالقصر موضع بمكة وقوله يسمر بضم الميم اى يحدث والسامر المحدث **قوله** ازف الترحل الخ ازف بالزاى ثم الفاء ويروى أفد بالفاء المكسورة والدال المهملة وكلاهما فعل ماض بمعنى قرب ودنا والركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التى يسار عليها ولا واحد لها من لفظها بل من معناها وهى راحلة والجمع ركب مثل كتاب وكتب

ونزل

وكأن ظبية تعطو الى وارق السلم * ويروى بنصب الظبية ورفعها وجرها * ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * والجملة بعدها صفة لظبية ويكون الخبر محذوفا اى كأن ... ضميرا فالشاعر ... منه اخبار ... اسم ان ولا يلزم ان يكون ... يجب اعمال الان ولكن ... اذا خففت كأن وجب اعمالها ... اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ... واما كان فعل ويفعل ...

فيكون فى محل ... ظبية مكانها ظبية عاطية هذه المرأة ... والخبر محذوف اى كأن الاسم ... ويروى برفعهما على حقيقة التشبيه اى كأنها ظبية على عكس التشبيه او كانت ... او بجملة اسمية واذا كان الخبر مفردا فالمفرد كقوله كأن ظبية على حذف الاسم اى ... من رفع والجملة الاسمية كقوله ... وصدر مشرق النحر * كأن ثدياه حقان * وان كان فعلا وجب ان يفصل منه اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس وقول الشاعر * كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر * والثانى كقوله * ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد * اى وكأن قد زالت فحذف الفعل ... ولا يتوسط خبرهن الا ان يكون ظرفا او مجرورا ... لعدم ان تتوسط الخبر بين ... فهذا الباب توسط الخبر ... العامل واسمه ولا تقدمه عليهما كما جاز فى باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف فى معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تأخره * كأنى من اخبار ان ولم يجز * له احد فى النحو ان يتقدما *

وتزل بضم الزاى مضارع زال يزول بمعنى ذهب كما فى العينى **قوله** ان لدينا
انكالا اى قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون اه جلالين **قوله** وتكسر ان
فى الابتدا اى فى ابتداء الكلام قال ابو حيان وليس وجوب كسرها مجمعا
عليه فقد ذهب بعض النحويين الى جواز الابتدا بان المفتوحة اول الكلام
فتقول أن زيدا قائم عندى **قوله** انا انزلناه مثال للابتداء الحقيقى
قال الشيخ يس وقد يتوقف فيه لسبق البسملة عليه وخصوصا على القول
بان البسملة آية من كل سورة اه قلت ويمكن الجواب باحتمال انه جار
على القول بانها ليست آية من كل سورة وهذا كاف فتامل **قوله** والكتاب
المبين الواو للعطف ان كان حم مقسما به باضمار حرف القسم لا للقسم حتى
لا يلزم اجتماع قسمين على شئ واحد والا فللقسم وجواب القسم انا
انزلناه لا قوله انا كنا منذرين خلافا لبعضهم لان الاول هو السابق
قوله قال انى عبد الله قال يس الظاهر ان مقول القول انى عبد الله الى قوله
حيا والتعبير بقال اما باعتبار ما سبق فى قضائه او بجعل المحقق
وقوعه كالواقع وقيل اكمل الله عقله واستنبأه طفلا اه **قوله** الا
ان اولياء الله مثال للابتداء الحكمى لتقدم الا الاستفتاحية عليها
ومن الابتداء الحكمى قوله تعالى فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا
فان العزة الخ ليس محكيا لفساد المعنى لان ذلك ليس من مقولهم
لانه لا يحزنه قولهم ذلك وكونه من مقولهم على جهة السخرية فيحزنه
خلاف الظاهر لا قرينة عليه اه يس **قوله** يس الخ قال فى الكشاف
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما معناه يا انسان فى لغة طى والله اعلم
بصحته وان صح فوجهه ان يكون اصله يا انيسين فكثر النداء به على
السنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا فى القسم م الله فى ايمن الله
قوله الحكيم اى ذى الحكمة اى او لانه دليل ناطق بالحكمة كالحى او
لانه كلام حكيم فوصف بصفة المتكلم به اه **قوله** تختانون اى
تخونون انفسكم بالجماع ليلة الصيام وهذا كان فى ابتداء الاسلام

ثم نسخ **قوله** المسمى عند البصريين فصلا اى لانه فصل بين كونه ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد القائم جاز ان يكون القائم خبرا عن زيد وان يكون صفة له فلما اتيت بضمير الفصل تعين كونه خبرا لا صفة **قوله** وعند الكوفيين عمادا قال الرضى سموه بذلك لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف عن السقوط اه ولا محل له من الاعراب ولذا قيل انه حرف وعن الخليل انه اسم قال فى الكافية *

وما لذا محل اعراب وان   تجعله ذا حرفية فهو قمن

وقيل له محل من الاعراب كما هو مبسوط فى المطولات **قوله** انا ابن اباة الخ هو من الطويل للحكم ابن حكيم الملقب بالطرماح ومعناه الطويل وقيل سمى بذلك لزهوه واباة بضم الهمزة جمع آب بمعنى ممتنع كقاض وقضاة والضيم الظلم ومالك الاول اسم ابى القبيلة والثانى القبيلة ولهذا قال كانت بتأنيث الفعل وصرفه مراعاة للحى وكرام المعادن اى الاصول والشاهد فيه حذف لام الابتداء لوجود القرينة عليها لان الكلام فى مدح والنفى يقتضى الذم ومن آل مالك قال العينى هو بدل من قوله انا ابن اباة الضيم اه ويجوز جعله فى موضع الحال **قوله** لا النافية للجنس اى لصفته وحكمه والا فالجنس لا ينفى واسناد النفى اليه مجاز من اسناد ما للشئ الى آلته وتسمى لا التبرئة قال الدمامينى كانه مأخوذ من قولك برأت فلانا عن كذا اذا نفيته عنه فهى مبرئة للجنس اى نافية له واطلاق المصدر عليها لقصد المبالغة كما فى زيد عدل **قوله** خاص بالنكرات اى ولو صورة فدخل نحو لا اباً له ولا غلامى له ولا مسلمى له فاللام زائدة واسمها مضاف للضمير وهى نكرة فى الصورة **قوله** لا فيها غول اى ما يغتال عقولهم ولا هم عنها ينزفون بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وانزف اى يسكرون بخلاف خمر الدنيا ذكره فى الجلالين **قوله** ما اتصل

وانا ابن اباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن *

خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندى واذا كان اسمها غير مضاف ولا شبيه به بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات وعلى الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين

به شيء ان اريد بالشيء اللفظ صح وصفه بالاتصال لكنه ليس تمام المعنى
وأجيب بانه على تقدير مضاف اي مفهم تمام معناه وبانهم قد يصفون الالفاظ
بصفات معانيها او انا اريد به المعنى ففي وصفه بالاتصال الذي هو العملي
تجوز افاده بعضهم **قوله** لا سابغات الخ هو من البسيط والسابغات
جمع سابغة بمعنى الدروع الواسعة ولا جأواء بفتح الجيم وسكون الهمزة
وفتح الواو ممدودا يقال كتيبة جأواء اي يعلوها السواد لكثرة الدروع
والباسلة صفة له اي شجعان من البسالة وهي الشجاعة وتنجي المنون اي
ترد الموت لدى استيفاء الخ اي عند استكمال الاعمار افاده العيني **قوله**
وفي الثاني الفتح والنصب الخ اما الفتح فعلى ان لا الثانية عاملة كالاولى
عمل ان واما الرفع فعلى انها عاملة عمل ليس او انها مهملة وما بعدها مبتدا
وخبر او معطوف على محل لا مع اسمها فان محلهما رفع بالابتدا عند
سيبويه واما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة
بين العاطف والمعطوف تأمل **قوله** فلا أب وابنا الخ هو من الطويل
والمراد به مدح مروان الملك وابنه هو عبد الملك وتمامه اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا ومثل بالنصب صفة لما قبله فالخبر محذوف او بالرفع على
انه خبر والمجد الكرم وارتدى اي لبس الرداء وتأزر اي لبس الازار والارتدا
والاتزار مثلان لما احرزاه من صفة الكرم والشاهد فيه ظاهر **قوله**
ظن اي بمعنى الرجحان او اليقين لا بمعنى اتهم والا تعدت لمفعول واحد
قوله ورأى بمعنى علم او ظن لا من الراي والا تعدت لمفعولين تارة كرأى
ابو حنيفة كذا حلالا والى واحد تارة هو مصدر ثانيهما مضافا الى
اولهما كرأي ابي حنيفة حل كذا كما ان علم قد تستعمل هذا الاستعمال
كما صرح به الرضي **قوله** ودرى بمعنى علم والاغلب تعديها الواحد
بالباء فان دخل عليها همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى آخر بالباء
نحو قوله تعالى ولا ادراكم به ويتعدى الى ثلاثة مفاعيل بعد الاستفهام
في نحو قوله تعالى وما ادراك ما القارعة فالكاف مفعول اول والجملة

Digitized by Google

الاستفهامية سدت مسد المفعولين الباقين اه **قوله** وخال بمعنى ظن
وبمعنى علم وهو قليل **قوله** وزعم بمعنى الرجحان وهو قول مقرون باعتقاد
صح ام لا كما قاله السيرافي وقد تستعمل في القول من غير نظر لذلك كزعم
سيبويه كذا اى قال فان كانت بمعنى تكفل تعدت الى واحد بنفسها تارة
وبالحرف اخرى او بمعنى سمن وهزل فهي لازمة **قوله** ووجد بمعنى علم
لا بمعنى أصاب والا تعدت لواحد ولا بمعنى استغنى او حزن او حقد
والا كانت لازمة **قوله** ويلغين برجحان قال الحفيد انما جاز الغاء
هذه الافعال دون غيرها لانها ضعيفة ووجه ضعفها ان معانيها
قائمة بجارحة ضعيفة وهي القلب ثم ينضم الى ذلك اما تاخرها عن المفعولين
او توسطها بينهما والعامل اذا تأخر عن المعمول ولو كان قويا يحصل له
نوع ضعف بدليل لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد فجاز الغاؤها
ولا كذلك غيرها من الافعال اه وبه يعلم جواب ما يقال لم ضعفت هذه
الافعال بما ذكر حتى ابطل عملها بخلاف كان واخواتها اه يس **قوله** برجحان
محل ذلك ما لم يؤكد العامل المتأخر او المتوسط بمصدر منصوب والا فلا
يحسن الالغاء قال الرضي وتأكيد الفعل الملغى بمصدر منصوب قبيح اذ التوكيد
دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر في ترك الاعتناء به
فبينهما شبه التنافي اه **قوله** او استفهام اطلاقه يشمل الاستفهام
بهل وفيه خلاف واستشكل تعلق الفعل بالاستفهام في نحو علمت
ازيد عندك أم عمرو لاستحالة الاستفهام عما اخبر أنه علمه وأجيب بان
هذا استفهام صوري لا حقيقي والمعنى علمت الذي هو عندك من هذين
او أن في الكلام حذف مضاف اى جواب هذا الكلام فتامل **قوله** وهو
افعال القلوب اى الافعال التي معناها قائم بالقلوب فالمراد بالافعال
الافعال الاصطلاحية فلا يرد ان التحقيق ان العلم والظن من الكيفيات
لا من الافعال اه من خط الشنواني **قوله** مثبورا اى هالكا او
مصروفا عن الخير اه جلالين **قوله** انهم يرونه اى يظنون العذاب بعيدا

اى

وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فينصبن المفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وعساكم ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللوم والخور واذا وليهن ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اى الحزبين احصى

الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب نحو واني لاظنك يا فرعون مثبورا ونحو ورأى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر *

115

أي غير واقع ونراه أي نعلمه قريبا أي واقعا لا محالة **قوله** رايت الله الخ
من الوافر ومحاولة وجنودا منصوبان على التمييز أي من حيث المحاولة أي
القدرة **قوله** دريت الوفي الخ التاء نائب فاعل سادة مسد المفعول
الاول والوفي مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية
وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم
بحذف التاء وقوله فاغتبط جواب شرط مقدر أي ان دريت فاغتبط
والغبطة تمني مثل حال المغبوط من غير ارادة الزوال بخلاف الحسد وبالوفاء
متعلق بما بعده اه **قوله** داعي الحمولة داعي نائب فاعل يخال وهو مفعوله
الاول ومفعوله الثاني طائرا اه ش فيخال بضم اوله والاظهر ما ذكره الدجوي
من انه بفتح اوله والباء زائدة في المفعول الاول وداعي فاعل وطائرا مفعوله
الثاني والحمولة بفتح الحاء المهملة البعير الذي يحمل عليه وقد يستعمل
في الفرس والبغل والحمار وقد يطلق الحمولة على جماعة الابل كما في المصباح
والحمولة بالضم الاحمال **قوله** زعمتني شيخا الخ هو من الخفيف وياء
المتكلم مفعول اول وشيخا المفعول الثاني ويدب بكسر الدال المهملة من باب
ضرب يضرب أي يدرج في المشي درجا رويدا **قوله** أبالاراجيز الخ هو
من البسيط والهمزة للتوبيخ والانكار والاراجيز جمع ارجوزة بمعنى
الرجز أي الابيات المنظومة من الرجز واللؤم بضم اللام وبالهمز أن
يجتمع في الانسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء وقد بالغ الشاعر
حيث جعل المهجو ابنا للؤم اشارة الى ان ذلك طبيعة فيه والخور
بفتح الخاء المعجمة والواو وفي آخره راء مهملة الضعف والمعنى أتوعدني
بالاراجيز وفيها اللؤم والضعف اه **قوله** ولا النافية أي اذا وقعت
في جواب قسم كما في المغني وقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها
مطلقا **قوله** ولقد علمت لتاتين الخ هو من الكامل واللام تسمى لام
جواب القسم والمنية فاعل وقال بعضهم لتاتين جواب علمت لتنزله منزلة
القسم اذ المقصود التوثق وهو يحصل بذلك والمنزل منزلة الشيء

Digitized by Google

بمثابته فتكون اللام للقسم واعترض جعل هذا من التعليق مع ان جواب
القسم لا محل له من الاعراب وأجيب بأن القسم وجوابه معا في محل مفعول
علمت والذى لا محل له هو جواب القسم وحده وتطيش بفتح التاء مضارع
طاش من باب باع قال في المصباح طاش السهم عن الهدف طيشا انحرف
عنه فلم يصبه فهو طائش اهـ والمراد ان منيته لا بد منها لأن المنايا
لا بد من حصولها **قوله** على المصدرية اعترض بان الاولى على المفعولية
المطلقة وأجيب بان أيا بحسب ما تضاف اليه وهي هنا مضافة الى
مصدر أفاده ش **قوله** كقول كثير بضم الكاف وفتح المثلثة أحد
عشاق العرب المشهورين وانما قيل له كثير لأنه كان حقيرا شديد القصر
وكان شديد التعصب لآل ابى طالب وعزة بفتح العين المهملة وتشديد
الزاى صاحبته وله معها حكايات مشهورة توفى رحمه الله سنة خمس
ومائة في اليوم الذى مات فيه عكرمة مولى ابن عباس فصلى عليهما جميعا
وقال الناس مات افقه الناس وأشعر الناس *

باب ـــــ الفاعل الخ

باب بالتنوين أى هذا باب اونحوه **قوله** مرفوع اى على المشهور وجاء
نصبه ورفع المفعول نحو كسر الزجاج الحجر وجعله ابن الطراوة قياسا
مطردا وادعى بعضهم ان الزجاج هو الفاعل والحجر هو المفعول اعتبارا
باللفظ وان كان المعنى بخلافه ويؤيده ما قيل انه من القلب وان الاعراب
ابدا على حسب العلامة التي تكون في المعرب اهـ يس **قوله** كقام زيد اى
رفع زيد من قام زيد **قوله** ويلحقه علامة تانيث اى دالة على تانيث الفاعل
لا الفعل اذ لا يوصف بذلك **قوله** ان كان مؤنثا اى حقيقي التانيث
اى تانيثا معنويا اما لفظا ايضا او لا ولا يرد عليه ما لا يتميز مذكره من مؤنثه
نحو برغوث فانه لا يؤنث وان اريد به مؤنث كما ذكره أبو حيان وذكر ان
ما فيه تاء التانيث ولا يتميز مذكره من مؤنثه نحو نملة مؤنث وان اريد
به مذكر وقد نظم بعضهم ضابطا حسنا فقال *

لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وباب النائب وما يتعلق به من باب التنازع وما يتعلق به وباب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد ومثال المؤول به [illegible] قوله تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم فان تخشع في تأويل الخشوع [illegible] وهو [illegible] ومثال المؤول به مختلف في قوله مختلف الوانه فالوانه فاعل ولكن لم يسند اليه فعل وهو مؤول بالفعل وانما اسند اليه مختلف فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدما عليه زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخر عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه واذا اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه او قائما به نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه ليس واقعا منه ولا قائما به وانما هو واقع عليه [illegible] ومثلت الفاعل بمات عمرو [illegible] الاسم فاعلا [illegible] مسند اليه [illegible] المذكور [illegible] ومع ذلك يسمى فاعلا

ما فيه تا التانيث حيث يعلم	تذكيره تذكيره محتم
كطلحة والتاء ليست تعتبر	الا اذا ميز أنثى وذكر
وحيث لم يميزوا كنمله	فأنث الكل وحرر نقله
واحكم بتذكير الذي تجردا	من تاء تأنيث سوى ما وردا
مؤنثا فاحرص على اتباع	فذاك مقصور على السماع
هذا اذا كان مجازيهما	أما اذا كان حقيقيهما
فان تميزا فأنث ان يرد	مؤنث واعكس كهند وأدد
اما اذا التمييز صار ساقطا	فذكر الكل فهاك الضابطا

قوله شرعت أي اخذت وتلبست **قوله** وباب التنازع بالجر عطفا على باب النائب ووجه تعلقه بباب الفاعل ان الفعل فيه مقدم على المعمول وذلك المعمول قد يكون فاعلا كما يكون غير ذلك قلت ولعله انما قدم باب الاشتغال على التنازع لأن الاشتغال لما تعلق بباب الفاعل والمبتدا حصل له مزية عليه ولان المبتدا قد تقدم وهو احد طرفي ما له تعلق به وذكر بعده الفاعل فلا يناسب الا ذكره بعدهما تأمل **قوله** وما يتعلق به معطوف على قوله أولا وما يتعلق به والضمير عائد على الفاعل وقوله وباب المبتدا معطوف على الضمير المجرور ووجه تعلق الاشتغال بباب المبتدا والخبر أن الاسم السابق يكون مبتدا خبره ما بعده ووجه تعلقه بباب الفاعل أنه يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور تدبر **قوله** أن الفاعل اي اصطلاحا **قوله** اسم صريح او مؤول به الصريح والمؤول به للادخال لا للاخراج كما هو ظاهر فافهم **قوله** اسند اليه فعل اي الفعل المصطلح عليه **قوله** واقعا منه الضمير في قوله واقعا عائد على الفعل باعتبار مدلوله وهو الحدث ففي الكلام من انواع البديع الاستخدام وهو ذكر الشئ بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر **قوله** وخرج بنحو مقدم عليه نحو زيد قام الخ اي لأن المسند هو الفعل وحده كما هو صريح كلام السعد لا ان الفعل مسند الى ضميره وهما مسندان الى زيد

ومثله شبهه ولو سلم فاسناد الجملة يتضمن اسناد الفعل في ضمنها بل هو
المقصود بالاسناد فيصدق انه اسند اليه فعل او ما في تأويله فيحتاج الى
اخراجه ولو سلم فهو لدفع التوهم فدعوى ان ذلك كلام ظاهري ممنوع
اهديس ومراده رد اعتراض الدماميني **قوله** احكاما جمع حكم بمعنى
محكوم به **قوله** يتعاقبون فيكم ملائكة الخ اعترض بان هذا مختصر
من حديث طويل رواه البخاري وغيره ولفظه ان لله ملائكة يتعاقبون
فيكم ملائكة الخ فعليه الواو ضمير ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة
عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية **قوله** اومخرجي هم بفتح
الواو لانها للعطف وقدمت همزة الاستفهام لصدارتها وقيل
الهمزة في محلها والمعطوف عليه محذوف والتقدير أمعادي ومخرجي هم
والهمزة للاستفهام الانكاري **قوله** ورقة بن نوفل هو ابن عم خديجة
رضي الله تعالى عنها مات قبل الرسالة على الصحيح فليس بصحابي رحمه الله
تعالى **قوله** وددت ان اكون الخ لعل ما ذكره المصنف رواية لبعضهم
او رواية بالمعنى والا فالذي في البخاري وشروحه ياليتني فيها جذعا
ياليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم اومخرجي
الخ **قوله** والاصل اومخرجوي هم الخ اي الاصل الثاني اما الاول
اومخرجوني سقطت النون للاضافة فصار مخرجوي **قوله** فقلبت
الواو ياء وادغمت الخ وكسرت الجيم للمناسبة ومخرجي اسم فاعل مضاف
لياء المتكلم مبتدأ وهم فاعل سد مسد الخبر ويجوز كما في شروح البخاري
جعل هم مبتدأ خبره مخرجي ولا يجوز العكس لانه يلزم عليه الاخبار
عن النكرة بالمعرفة تأمل **قوله** ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت
الزيود الخ المراد بالجمع ما يدل على جماعة ليدخل فيه اسم الجمع واسم الجنس
فائده حسنة قال ابن جني اذا انث الجماعة عدت اليه الضمير مؤنثا
وان ذكرته اعدته اليه مذكرا تقول قامت الرجال الى اخواتها وقاموا الى
اخواتهم اهديس **قوله** جاءت الهنود لم يعتبر التأنيث الحقيقي الذي

كان

كان فى المفرد لان المجازى الطارئ ازال الحكم الحقيقى كما ازال التذكير الحقيقى فى رجال الهيس **قوله** الا جمعى التصحيح اى اللذين حصل فيهما شروط ذينك الجمعين فلا ينافى ما صرح به بعضهم من جواز الوجهين فى ارضين وعزين وسنين ومن جوازهما فى نحو جاء البنون لانه لما تغير فيه بناء الواحد بحذف همزته شابه الجمع المكسر لفظا فاعطى من احكامه حظا فجاز الحاق التاء بفعله كما قال تعالى آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل وبهذا ينحل قول بعضهم ملغزا فى ذلك *

ايا فاضلا قد حاز كل فضيلة … ومن عنده حل الغويص يراد
اين جمع تذكير يجئ مصححا … وفى فعله تاء الاناث تزاد

قوله ليس الفاعل فى الحقيقة اى بل بحسب الظاهر اذ هو فى الحقيقة بدل كما سيصرح به فلا تنافى بين كلاميه كما هو ظاهر خلافا لما ذكره الدجمونى **قوله** وهذا احد المواطن الاربعة الخ وقد زيد عليها مواضع ونظمت الجميع فقلت *

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بستة … بفاعل فعل للجماعة يذكر
مؤنثه ايضا وفاعل مصدر … تعجب أنب واستثن حقا فتشكر
وحالين للتفصيل قام مقامه … كما رجل فى بيت شعر يكرر
وزيد عليها ان يؤخر فاعل … مع السبق للفعلين وهو مقرر

واشرت بقولى وحالين للتفصيل الخ الى ما ذكره السيوطى عن ابن هشام فى قول الشاعر فتلقفها رجل رجل من اذا اصلها فتلقفها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل فلما اقيما مقامه جعلا كشئ واحد فهذان حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل واشرت بقولى وزيد عليها ان يؤخر فاعل الخ الى ما حذف فيه الفاعل من نحو ما قام وقعد الا زيد اذا قدرت زيدا فاعلا باحدهما فانه يكون فاعل الآخر محذوفا لدلالة ذلك عليه ولا يقدر ضميرا لانه ان قدر قبل الا فسد المعنى ولا يقدر بعدها لانها مشغولة عنه فتامل **قوله** التذ جمع تذير **قوله** اما معرف بال الجنسية

خرج ما فيه ال وليست معرفة نحو الله والذى اه يس **قوله** ولنعم دار المتقين لا يقال ان المتقين جمع متق واللام فى اسم الفاعل موصولة لا معرفة لانا نقول اسم الفاعل اذا كان بمعنى الثبوت تكون ال فيه معرفة وانما تكون موصولة اذا كان بمعنى الحدوث افاده يس **قوله** وورث سليمان داود اى العلم والنبوة لا المال اذ الأنبياء لا يورثون **قوله** جاء الخلافة الخ فاعل جاء ضمير الممدوح وقدرا اى مقدرة من غير سعى قال ابن عصفور ويحتمل ان تكون او للشك كأنه شك هل الممدوح نال الخلافة لما ارادها وطلبها او قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى به والكاف فى كما للتشبيه وما مصدرية والجملة فى محل نصب على انها صفة لمصدر محذوف والتقدير اتى الخلافة اتيانا كاتيان موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه وعلى قدر متعلق بقوله اتى وعلى بمعنى الباء والبيت لجرير فى مدح عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه من قصيدة من البسيط وقبله

اصبحت للمنبر المعمور مجلسه ... زينا وزين قباب الملك والحجر

ومنها

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا ... من الخليفة ما نرجو من المطر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فلما سمع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه هذا قال يا جرير والله وليت هذا الأمر وما املك الا ثلاثمائة فمائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا امير المؤمنين انها لأحب مال كسبته ثم خرج اه من شرح الشواهد **قوله** قرينة معنوية نحو ارضعت الخ فالعقل يدرك ان المرضع الكبرى وان موسى هو الذى اكل الكمثرى اه **قوله** واكل الكمثرى قال فى المصباح الكمثرى بفتح الميم مشددة فى الاكثر وقال بعضهم لا يجوز الا التخفيف الواحدة كمثراة وهو اسم جنس ينون كما تنون اسماء الاجناس اه **قوله** او لفظية كقولك ضربت موسى الخ فان قلت القرينة امر يدل لا بالوضع والتاء موضوعة لتانيث المسند اليه فكيف تكون التاء قرينة لفظية

قوله جاء الخلافة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر فلو قدم فى الكلام جاء البدر [illegible] وذلك لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل فى عود الضمير والواجب كقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وكذلك نحو قولك ضربنى زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياى لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك لا يجوز وقد يجب ايضا تأخير المفعول فى نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس فى ذلك واعلم انه كما لا يجوز تقدم [illegible] فى مثال ضرب موسى عيسى كذلك لا يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل [illegible]

[illegible]

قلت يمكن ان يقال ان التاء موضوعة لتانيث المسند اليه لا لتأنيث هذا المسند اليه بخصوصه فتأمل اهـ من خط ش **قوله** او مضمراً مستتراً اى وجوبا فلا يبرز فى تثنية ولا جمع خلافا للكوفيين ونحو نعما رجلين ونعموا رجالا شاذ وذلك من احكام هذا الضمير ومنها ان لا يتبع بشئ من التوابع لشبهه بضمير الشان فى قصد ابهامه تعظيما لمعناه واما نحو نعم هم قوما انتم فشاذ واما التمييز فيجوز وصفه نحو نعم رجلا صالحا زيد نقله ابو حيان عن البسيط اهـ يس **قوله** منصوبة على التمييز يشترط ان تكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد فى الوجود ولو قلت شمس هذا اليوم جاز قاله ابن عصفور وفيه نظر اهـ يس **قوله** بئس للظالمين بدلا يؤخذ منه جواز الفصل بين الضمير والتمييز بالظرف وهو كذلك ولا يفصل بينهما بغيره لشدة احتياج الضمير للتمييز اهـ يس فان قلت قد ورد فى الحديث ان ابليس لما يجئ له بعض اولاده ويقول له ما تركته حتى فرقت بين الرجل وامرأته يدنيه منه ويقول نعم انت فاين ذلك التمييز الملتزم والمخصوص اجيب بان الحديث مخرج على ان فاعل نعم ضمير مستتر فيها مميز بنكرة محذوفة يدل عليها السياق اى نعم فاتنا او نعم شيطانا وانت هو المخصوص بالمدح لكن ذكر المصنف فى مغنيه ان حذف التمييز شاذ فى باب نعم افاده ش *

باب النائب عن الفاعل

يجوز حذف الفاعل اما للجهل به قابله بالغرض اللفظى والمعنوى فاشعر انه لا يدخل تحت الغرض وهو كذلك ثم تعليل الحذف بالجهل نظر فيه المصنف بان الجهل انما يقتضى ان لا يصرح باسم الفاعل لا ان يحذف وانما يقتضى ابهامه نحو ضرب انسان وقتل حيوان واجيب بانه لما لم يكن فى ذكره مبهما فائدة تركوه راسا افاده يس **قوله** من طابت سريرته قال فى الصحاح السر الذى يكتم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر اهـ والسيرة بكسر السين الطريقة **قوله** اذا قيل لكم تفسحوا اى توسعوا فى المجالس

او مضمراً مستتراً مفسراً بتمييز بئس هو اى فت
بنكرة بعده منصوبة كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اى بئس هو اى البدل بدلا واذا استوفت
نعم فاعلها الظاهر او المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد
ونعم رجلا زيد واعربه مبتدأ والجملة قبله خبره
والرابط بينهما العموم ولا يجوز
الذى فى الالف واللام اصعب على الخصوص
بالاجماع ان يتقدم زيد الرجل
الفاعل فلا يقال نعم زيد رجل خلافا للكوفيين
ولا على التمييز خلافا ويجوز
لا يقال نعم زيد رجلا على الفعل
بالاجماع ان يتقدم زيد نعم الرجل
والفاعل فتقول زيد نعم الرجل
ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل
قال الله تعالى انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب اى هو ايوب

باب النائب عن الفاعل

يحذف الفاعل فينوب عنه فى احكامه
مفعول به فان لم يوجد فما
اختص وتصرف من ظرف او
مجرور او مصدر ويضم اول
الفعل مطلقا ويشارك ثانى
نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح
ما قبل الآخر فى المضارع
ويكسر فى الماضى ولك فى نحو قال
وباع الكسر مخلصا ومشما
والضم مخلصا

يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظى او معنوى فالاول كقولك سرق المتاع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوى والثانى كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا

٣ ١٦ حاسرق

Digitized by Google

أى مجلس النبى صلى الله عليه وسلم او الذكر حتى يجلس من جاءكم وفى قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم فى الجنة واذا قيل انشزوا اى قوموا الى الصلاة وغيرها فانشزوا وفى قراءة بضم الشين فيهما اهـ جلالين **قوله** وان مدت الايدى الخ من الطويل وباعجلهم خبر أكن اى اعجلهم واجشع مبتدا خبره اعجل وهو من الجشع بالجيم والشين محركتين الحرص على الاكل قال الجوهرى هو أشد الحرص **قوله** ويؤنث له الفعل الخ ولا يرد نحو مر بهند لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولذا لم يستثنه اهـ يس **قوله** أو المصدر أى او ما ناب المصدر ومثله اسمه وخرج به وصفه فلا يقال فى سير سير حثيث بسير حثيث بل يجب نصبه وأجازه الكوفيون **قوله** ان يكون مختصا اى كل واحد من الثلاثة والمتصرف من الظروف ما استعمل فى الظرفية وغيرها والمختص منها ما اختص بعلمية او اضافة او غيرهما والمتصرف من المجرور ان لا يلزم الجار له وجها واحدا فى الاستعمال كمذ ورب وان لا يكون المجرور به فى موضع الصفة او الحال وما خص بقسم او استثناء والمتصرف من المصادر ما فارق النصب على المصدرية والمختص ما اختص بنوع ما من الاختصاص كتحديد العدد او كونه اسم نوع **قوله** خلافا للاخفش فانه اجاز انابة غير المفعول بشرط تقدم النائب كما فى البيت او تأخره كما فى الآية وأجاز الكوفيون ذلك مطلقا **فائدة** اذا اطلق الأخفش فهو سعيد بن مسعدة شيخ الجرمى وتلميذ سيبويه وهو الأوسط **قوله** ابى جعفر هو من العشرة **قوله** وانما يرضى الخ هو من الرجز والمنيب الراجع الى عبادة ربه ومعنيا اصله معنويا قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم ادغمت فيها ثم قلبت الضمة كسرة للمناسبة **قوله** وعن القراءة بانها شاذة مبنى على ان الشاذ ما وراء السبعة وهو اختيار طائفة من الفقهاء والأصوليين وذهب كثيرون الى ان الشاذ ما وراء العشرة فلا تكون على هذا شاذة **قوله** قال الهذلى اى الشاعر المنسوب لهذيل بضم اوله

قبيلة من العرب **قوله** سبقوا هوى الخ هو من قصيدة طويلة من الكامل رثى بها بنيه الخمسة وقد كانوا ماتوا فى طاعون وأصل هوى هواى و اى تبع بعضهم بعضا فتخرموا اى اخترمتهم المنية واحدا واحدا وقوله ولكل جنب مصرع اى ولكل شخص مكان يصرع فيه **قوله** اشمام الكسر شيا من الضم الخ اشار بهذا الى ان المراد بالاشمام هنا اشراب الكسرة شيا من صوت الضمة ولا تغير الياء وبه قرأ الكسائى وهشام من السبعة فى قيل وغيض *

باب ــــــــــ الاشتغال

هو فى اللغة التلهى عن الشئ فكأن العامل تلهى عن المعمول بضميره وسيأتى معناه اصطلاحا فى كلامه **قوله** وازيد ذهب به قال سم ترك المصنف رحمه الله شرح قوله وازيد ذهب به وحاصله انه ليس من هذا الباب لامتناع عمل الفعل المذكور النصب فى الاسم السابق لو سلط عليه فيلزم فيه الرفع على الابتداء او بفعل مضمر تقديره اذهب زيد ذهب به اه فان قلت لا ينحصر المناسب فى اذهب فليقدر هنا مناسب آخر ينصبه مثل يلابس او اذهب زيدا على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيدا يلابسه الذهاب او يلابسه احد بالذهاب قلنا المراد بالمناسب ما يرادف الفعل او يلازمه مع اتحاد المسند اليه والاتحاد فيما ذكرته مفقود قاله الجامى **قوله** ان يتقدم اسم اراد به الجنس فيشمل الواحد والاكثر قال الرضى وقد يتوالى اسمان منصوبان لمقدرين او اكثر نحو زيدا اخاه ضربته اى اهنت زيدا ضربت اخاه وزيدا اخاه غلامه ضربته اى لابست زيدا اهنت اخاه ضربت غلامه اه وعلم منه ان محل الجواز ان كان الناصب المقدر متعددا بعدد المشغول عنه فلو كان الناصب للاكثر فعلا واحدا مقدرا امتنع الا عند الاخفش كما بينه الشاطبى اه يس **قوله** ويتأخر عنه فعل الخ لم يقل عامل ليشمل الاسم لان فيه تفصيلا وهو انه ان كان وصفا بان كان اسم فاعل او مفعول او من امثلة المبالغة عمل والا فلا

ويشترط أن يكون صالحاً للعمل فيما قبله باعتبار ذاته وخرج بتأخر الفعل
ما إذا تقدم نحو ضربته زيداً لأن العامل لم يتأخر والاسم الذي عاد إليه الضمير
لم يتقدم بل إن نصب زيد فهو بدل من الهاء وإن رفع فهو مبتدأ خبره ما قبله
قوله جاوزت زيداً مررت به الخ اعترض بأن مفهوم المرور بزيد مثلاً
هو محاذاته وقت السير لا مجاوزته كما في قوله *

ولقد أمر على الديار ديار ليلى   اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وأجيب عنه بأن المرور المعدى بالباء يفيد المجاوزة بخلاف المعدى بعلى فإنه
يستفاد منه المحاذاة كما في البيت تأمل **قوله** فعل طلب أي بنفسه أو
بغيره لا فرق بين طلب الفعل والترك والمراد الطلب ولو بصيغة الخبر نحو
زيد غفر الله له أو لا يعذبه الله **قوله** لأنها لا تحتمل الصدق والكذب
الخ هذا ناشئ عن التباس الخبر المقابل للإنشاء بخبر المبتدأ وهو ممنوع
لتصريحهم بوقوع الظرف خبراً في نحو أزيد عندك مع أنه لا يحتمل
الصدق والكذب **قوله** الزانية والزاني فاجلدوا لما كانت السرقة
تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة قدم السارق والزنا يفعل بالشهوة
والمرأة أكثر شهوة قدمت **قوله** جملة مستأنفة أي فالفاء استئنافية
لا عاطفة لئلا يلزم عطف الإنشاء على الخبر **قوله** ولم يستقم الخ يعني
إذا تقرر أن السارق والسارقة والزانية والزاني مبتدآن خبرهما محذوف
وجملة فاقطعوا مستأنفة خرجت الآيتان عن باب الاشتغال ولو
جعلتا منه للزم عليه أن يعمل فعل وهو اقطعوا مع أنه من جملة
مستأنفة في جزء جملة قبلها وهو المبتدأ أعني السارق والسارقة
والزانية والزاني وهو ممتنع لأن شرط الاشتغال أن يكون الفعل
المشتغل بالضمير بحيث لو لم يشتغل به عمل في الاسم السابق هذا
توضيح ما ذكره الشارح وهو توجيه كلام سيبويه في الآيتين ووجه
المبرد بجعل الفاء للسببية وما بعد فاء السببية لا يعمل فيما قبلها
وهو توجيه لفظي وما قبله توجيه معنوي تدبر **قوله** لا تجزع على الخ

هو من الكامل والجزع خلاف الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء النفيس من المال والخطاب لزوجته حيث لامته على كثرة الانفاق والكرم لانه نزل به اخوان فذبح لهم اربع قلائص فالكاف في ذلك مكسورة اى لا تجزعي على ما اتلفه من المال النفيس فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعي اذا مت فانك لا تجدي مثلي **قوله** واما وجوب الرفع الخ ليس هذا القسم من مسائل الباب كما في التوضيح لان من شرطه ان يصح تأثر السابق بالعامل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وما له صدر الكلام يمنع عمل ما بعده فيما قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب قال ابن هشام اصاب ابن الحاجب كل الاصابة حيث لم يذكر هذا القسم لانه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال اه واجيب عنه بان معنى قولهم في ضابطه لو سلط عليه لنصبه لو خلا من الموانع ووجه اليه ومن جملة الموانع الادوات المختصة بالجملة الاسمية تامل **قوله** وعمرو اكرمته اى في داره فالرابط محذوف او ان هذا مجرد مثال فاندفع الاعتراض بان الجملة المعطوفة على الخبر لا يصح جعلها خبرا لعدم اشتمالها على الضمير **قوله** اسمية الصدر فعلية العجز الاسم الناصب للمفعول به كالفعل نحو زيد ضارب عمرا وبكرا اكرمته بخلاف ما اذا لم ينصب المفعول به نحو زيد قائم غلامه وبكرا اكرمته لان مشابهة الفعل غير تامة اه يس **قوله** وقرئ شاذا اى قرآنا شاذا فهو صفة لمصدر محذوف **قوله** وليس المعنى الخ قال الجامي قوله في الزبر ان كان متعلقا بفعلوا فسد المعنى لان صحائف اعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام الكاتبون اوقعوا فيها كتابة افعالهم وان كان صفة لشئ مع انه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود اذ المقصود ان كل شئ هو مفعول لهم كائن في صحف اعمالهم مفعول لهم فالرفع لازم على ان يكون كل شئ مبتدأ والجملة الفعلية صفة له والجار والمجرور في محل الرفع على انه خبر المبتدأ تقديره كل شئ مفعول لهم ثابت في الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا

Digitized by Google

كبيرة الا أحصاها اهـ **قوله** صفة للاسم قال الشنواني يريد كل ولا يتعين بل يجوز ان يكون صفة لكل ولشئ كما في المغني *

باب التنازع

هو لغة التخاصم والاختلاف **قوله** جفوني الخ عزاه ابن الناظم لبعض الطائيين والشاهد فيه ظاهر وهو من الطويل وجفوني من الجفاء وهو الاعراض يقال جفوت الرجل جفاء ولا يقال جفيته والأخلاء جمع خليل ككريم وكرماء وهو الصديق وتمام البيت انني * لغير جميل من خليلي مهمل والجميل الشئ الحسن ومهمل اسم فاعل اى تارك **قوله** وباب الاعمال اى بكسر الهمزة **قوله** عاملان ذكر في التصريح انهما لابد أن يكونا مذكورين وانه لا تنازع بين محذوفين ولا بين محذوف ومذكور **قوله** او اكثر كذا في عبارة ابن عصفور قال المصنف في الحواشي وهو يوهم انه سمع في اكثر من ثلاثة وليس كذلك فالاولى ان يقول عاملان او ثلاثة لكن قال الدماميني في شرح التسهيل انشد الشيخ نجم الدين في شرح الحاجبية شاهدا على تنازع اكثر من ثلاثة قول الحماسي *

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني　　　قعدت فلم ابغ الذى عند سائب　اهـ

قوله ويتأخر معمول او اكثر هذا شامل للظاهر والمضمر نحو ما ضربت وشتمت الا اياك وقمت وقعدت بك خلافا لظاهر عبارة ابن الحاجب فانها تفيد اخراج المضمر وعلم من قوله ويتأخر الخ أنه لا يقع في متقدم اذ المتقدم يأخذه الأول قبل وجود الثاني فلا يمكن الثاني تنازع فيما أخذه الاول **قوله** ويكون كل من المتقدم الخ خرج به نحو أتاك أتاك اللاحقون لان الثاني تأكيد للاول فلم يطلب الثاني المعمول اصلا **قوله** آتوني افرغ عليه قطرا فأعمل الثاني ولو اعمل الاول لقال افرغه والقطر النحاس المذاب **قوله** وترحمت على ابراهيم الخ ترحم بالتشديد قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ترحم عليه دعا له بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كما في الذيل وقال في القاموس الرحمة والترحم

فيه باب للاسم فلا يصح له ان يعمل والفعل المتأخر صفة
فالتنازع نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاج او الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء انني وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى

باب التنازع ويسمى هذا ايضا باب الاعمال وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتأخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وقطرا تأخر عنهما وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتحمدون وتكبرون

الرقة والمغفرة والتعطف والفعل كعلم ورحم عليه ترحيما وترحم والاولى
الفصحى والاسم الرحمى اهـ لكن لا يخفى ان التشديد لا يناسب هنا اذ
معنى رحم عليه دعا له بالرحمة فالمتعين رحمت بكسر الحاء مخففة كما
في شروح الدلائل اى ورحمته **قوله** دبر الدبر بضمتين وسكون الباء
تخفيف خلاف القبل من كل شئ ومنه يقال لآخر الامر دبره والمراد
هنا عقب كل صلاة الخ **قوله** وليس من التنازع الخ هذا رد لما استد
ل الكوفيون على اولوية اعمال الفعل الاول بقوله كفاني ولم اطلب الخ اى
فهذا ليس من باب التنازع اصلا فسقط استدلالهم به **قوله** فسد
المعنى لا يخفى ان ما ذكره من الدليل لا ينتج فساد المعنى الا ان يراد فساد
المعنى المراد والاولى الذى يقول التناقض المعنى حينئذ كما قرره غيره وانتجه
دليله اهـ من خط الشنواني وعبارة الفارضي احتج الكوفيون بقول الشاعر
ولو ان ما اسعى لادنى الخ فقالوا اعمل الاول مع امكان اعمال الثاني واجاب
البصريون بان هذا ليس من التنازع لفساد المعنى وذلك ان مدخول لو
اذا وقع مثبتا كان منفيا وعكسه وجوابها كذلك ولا شك ان الشرط
هنا مثبت والجواب كذلك فمعناهما النفي لما ذكر والتقدير انتفى سعيي
لادنى معيشة فلم يكفني قليل من المال وقوله ولم اطلب معطوف على
الجواب وهو منفي فمعناه الاثبات لما تقدم من القاعدة لان المعطوف على
الجواب حكمه حكم الجواب في القاعدة المذكورة ومتى كان مثبتا لزم مخالفته
لما عطف عليه لان المعطوف عليه معناه لم يكفني قليل من المال والمعطوف
هنا معناه اطلب قليلا وهذا متناقض لانه لا يطلب ما لا يكفيه
فمفعول الثاني ليس ضمير القليل بل التقدير لم اطلب الملك او المجد وقال
الشنواني ان قدرت الواو للحال جاز كونه من التنازع لان لم اطلب يصير
منفيا على بابه فيصير المعنى انتفى سعيي لادنى معيشة فلم يكفني قليل من
المال ولم اطلبه وكذا ان جعلت الواو للاستئناف وفي كليهما نظر
لان الواو الحالية او الاستئنافية غير عاطفة فلا يكون بين عاملي

المعنى

التنازع ارتباط انتهت **قوله** لان لو تدل الخ اى تدل على امتناع الجزاء وانتفائه لامتناع الشرط وانتفائه غالبا يعنى ان الجزاء منتف بسبب انتفا الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترضه ابن الحاجب ورد اعتراضه السعد فى شرح التلخيص

باب المفعول منصوب

بتنوين باب بنى ما تقدم مرات وابهم الناصب ليجرى على كل الاقوال والصحيح انه الفعل وشبهه لا الفاعل ولا مجموع الفعل والفاعل ولا معنى المفعولية **قوله** لا يكون الا واحدا اى لا يكون للفعل الواحد الا فاعل واحد واما فتلقفها رجل رجل فقد تقدم ان الاسمين فيه فى معنى اسم واحد اى تلقفها الناس **قوله** والرفع ثقيل اى لانه بالضمة التى هى اثقل الحركات وبالواو التى هى اثقل الحروف واما الالف فليس رفعا اصليا بل نصب اصلى على ان غلبة الثقل تكفى **قوله** والمفعول يكون واحدا فاكثر اى يكون واحدا فاكثر لفعل واحد **قوله** والنصب خفيف اى لان علامته فتحة وهى اخف الحركات **قوله** وهو خمسة الضمير راجع الى المفعول المراد به الجنس فلهذا اخبر عنه بخمسة وصح الاخبار بالجمع عن المفرد لان المقصود التقسيم فهو نظير الكلمة اسم وفعل وحرف فاندفع ما توهم من ان ارادة الجنس لا تصحح الاخبار والا جاز الرجل ثلاثة والرجل القائمون ووجه الدفع ان عدم الصحة هنا لعدم ارادة التقسيم الا ترى الى صحة الرجل ثلاثة عربى ورومى وهندى لارادته فتدبر اهـ يس **قوله** على الاصح مقابله ما سياتى من انها اربعة او ستة **قوله** المفعول به الضمير فى به عائد الى ال وكذا المفعول فيه وله ومعه كذا قال بعضهم واعترض بانه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام وتنكير المفعول مع انه يستعمل منكرا فيقال مفعول به ومعه الخ فالتحقيق انه راجع الى موصوف محذوف اى شئ مفعول به وال ليست موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة افاده عصام قال الشيخ يس ولا يبعد كما قال السيد الصفوى

ونقص الزجاج منها المفعول به معه بجعله مفعولا وجاوزت المفعول وقد وسّ ونقص الكف فيغني عن الطلب النيل ونقص المفعول من باب وزاد السيرافي له فحفظ وجاوزتا ونحو مثل المفعول منه وهو سبعين تارة فوقها الجوهري واختار من قومه المعنى دون المفعول لوان المستثنى مفعولا فعل الفاعل به وهو ما وقع عليه هذا الحد كضربت زيدا رحمه الله وقد لابن الحاجب ما ضربت استشكل بقولك زيدا واجاب زيدا ولا تضرب انما هو تعلقه بانّ المراد بالوقوع الاتي انه بما لا يعقل الا به

في المثالين متعلق تضرب واضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ومنه المنادي اي هو من المفعول به المنادي نحو يا عبد الله اصله ادعو لان قولك يا عبد الله عبد الله فحذف الفعل ونائب عنه

ان امثال هذه العبارة صار كالعلم فلا يقتضي الضمير مرجعا والباء فيه اما للسببية فتتعلق بالفصل او للصلة يعني للتعدية فتتعلق بما تضمنه من معنى التعلق فافهم فتامله فان جعلها للسببية غير ظاهر **قوله** ونقص الزجاج منها المفعول نقص يتعدى بنفسه الى المفعول قال تعالى ثم لم ينقصوكم شيئا وهو افصح من نقص بالتشديد **قوله** وزاد السيرافي اسمه الحسن بن عبد الله ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة اه مزهر **قوله** الجوهري هو اسماعيل بن حماد صاحب الصحاح مات في حدود الاربعمائة اه مزهر **قوله** المفعول دونه اراد به المستثنى اذ معنى جاء القوم الا زيدا جاؤا دون زيد **قوله** وهو ما يقع عليه الخ اي اسم ما وقع اذ زيد مثلا لا يقع عليه فعل الفاعل وهو مفعول به والشخص المسمى به وقع عليه ذلك وليس مفعولا به لان ابحاث النحاة لا تعلق لها بالاعيان الخارجية بل بالالفاظ من حيث الاعراب والبناء وقيل لا حاجة الى تقدير الاسم لانهم يجرون صفات المدلولات المطابقية على دوالها **قوله** كضربت زيدا اي فزيد امر مضروب زيدا **قوله** تعلقه اي المفعول وقوله بما اي بفعل والضمير في يعقل عائد على الفعل وفي به عائد على المفعول كما يؤخذ من كلام المصنف بعد خلافا لما في حاشية الدجوني تامل والمراد تعلقه به من غير واسطة فخرج المجرور من نحو مررت بزيد فانه ليس مفعولا اصطلاحا **قوله** ومنه المنادي اي وهو المطلوب اقباله اي المسئول اجابته بذكر الملزوم وارادة اللازم فلا يرد نحو يا الله واما نحو يا جبال ويا ارض فمن باب الاستعارة بالكناية ونداؤها تخييل وطلب الاقبال فيها ادعائي وذلك انه لما شبه الجبل بالحيوان المميز في الانقياد للامر اثبت له طلب الاقبال ادعاء ثم استعمل النداء الموضوع لطلب الاقبال الحقيقي في الادعائي ولا يخرج عن التعريف نحو يا زيد لا تقبل فانه منهي عن الاقبال لا مطلوب به ونحو قول احد المتعانقين لصاحبه يا فلان لان الاول مطلوب الاقبال السماع

Digitized by Google

النهى ومنهى عن الاقبال بعد توجهه فاختلفت الجهتان ولانه مطلوب الاقبال حكما لكونه مسئول الاجابة او لان المقصود طلب الاقبال اما حدوثا او بقاء اهـ يس ملخصا **قوله** ويا طالعا جبلا فيه انه ان لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدر لم يصح عمله واذا اعتبر كان مفردا معرفة ويجب تعريف الطالع اللهم الا ان يفرق بين المنعوت المذكور والمقدر كما افاده بعضهم **قوله** الا يا عباد الخ هو من الطويل والمتيم هو الذى تيمه الحب اى ذلله **قوله** وأقبحهم فعلا كذا وقع فى النسخ وهو تحريف كما فى شرح شواهد ابن الناظم وصوابه وأقبحهم بعلا اى زوجا بدليل ما بعده وهو قوله يدب على احشائها كل ليلة الخ واما قول العلامة الفيشى ان اقبح بمعنى احسن فلم اره فى كتب اللغة المشهورة بعد التتبع فلا اعتماد على ما ذكره خصوصا مع مخالفته لما فى شرح الشواهد فتامل ثم رايت فى مختصر حياة الحيوان ما نصه وقال الاخطل يصف جارية وبعلها *

الا يا عباد الله قلبى متيم	باحسن من صلى واقبحهم بعلا
ينام اذا نامت على عكناتها	ويلثم فاها كالسلافة او احلى
يدب على احشائها كل ليلة	دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

والعكنات جمع عكنة بضم العين المهملة بوزن غرفة وهى طيات البطن الحاصلة من السمن والقرنبى بفتح القاف والراء وسكون النون مقصورة دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء اكبر منها بيسير ومن امثالهم ألزق من القرنبى وبهذا تبين صحة ما فى شواهد ابن الناظم وان ما ذكره الفيشى غير صحيح **قوله** وهو ما اتصل به شئ الخ المراد به ما اتصل به شئ متعلق به على انه فاعل او مفعول او متعلق به اهـ ش **قوله** سميته بذلك فيه اشارة الى انه لا بد من كونه علما وبذلك صرح بعضهم قال المصنف ويمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثانى بأل ونصبته او رفعته الا اذا اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع

وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبيها كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي

وحمله اذا كان المنادى انما ينصب لفظا فى ثلاث مسائل احداها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر
الا يا عباد الله قلبى متيم * باحسن من صلى واقبحهم فعلا *
الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه وهذا المتصل اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا ويا كثيرا بره او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين فى رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي

ابن

ابن خروف اعادة يا **قوله** فيا راكبا الخ قاله عبد يغوث بعدما أسر يوم الكلاب ناعيًا على نفسه وهو من بحر الطويل والشاهد في يا راكبا حيث نصب راكبا لأنه منادى مفرد نكرة لم يقصد بها معينا واصل اما ان ما فادغمت النون في الميم وعرضت اى اتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وندامای جمع ندمان بمعنى النديم وهو شريب الرجل الذى ينادمه ومن نجران أى من اهلها وهي اسم بلدة من بلاد همدان من اليمن قال البكرى سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان ولا النفي الجنس وتلاقيا اسمه وخبره محذوف اى لنا والجملة في محل المفعول اهـ شيخ الاسلام مع زيادة **قوله** ويا زيدان ويا زيدون ان قيل العلم اذا ثنى او جمع لزم فيه اللام فكيف صح فيه ما ذكر قيل صح لقيام يا مقام اللام في افادة التعريف ولو استعمل مع اللام هنا لزم اجتماع اداتى تعريف افاده ش ويس **فصل** وتقول يا غلام الخ **قوله** ضم الحرف الذى كان مكسورا اى بحذف كل من الكسرة والياء ثم عومل معاملة الاسم المفرد قال في التوضيح وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه ان لا ينادى الا مضافا قال شارحه كالام والأب والرب حملا للقليل على الكثير بخلاف يا عدوى فلا يجوز يا عدو بحذف الياء وضم الواو أى لأن نداءه مضافا الى الياء لم يكثر اهـ فهو مبنى على الضم كالمفرد كما صرح به الأشمونى ولا وجه لتوقف بعض مشايخنا في ذلك موجها له بانه يلتبس بالمفرد لما علمت من ان هذا مخصوص بما كثر فيه ان لا ينادى الا مضافا فلا يحصل حينئذ الباس تامل **قوله** فتنقلب الياء الفا قال العلامة الشيخ يس والظاهر ان الألف اسم لأنها منقلبة عن اسم وينبغي أن يحكم بأنها مضاف اليها وانها في محل جر بل قد يدعى ان هذه الالف ياء المتكلم غاية الامر انها تغيرت صفتها وينبغي ان يكون نصب يا غلاما بفتحة مقدرة والفتحة الظاهرة لأجل الالف المنقلبة عن ياء المتكلم **قوله** ولست براجع الخ هو من الواو والهمزة في لو انى محذوفة لنقل حركتها الى الواو قبلها وحاصل المعنى ان ما فات لا يعود بكلمة التلهف

قوله الشاعر * فيا راكبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران ان لا تلاقيا * والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ونعنى بالبناء بأمرين افراده وتعريفه يستحق المنادى ونعنى بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعنى بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبى معه **فصل** وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احداها يا غلامي باثبات الياء الساكنة كقوله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهي لغة ضعيفة حكوا من كلامهم يا ام لا تفعلى بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامى بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء فتحة فتنقلب الياء الفا قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقوله * ولست براجع ما فات منى * بلهف ولا بليت ولا لو انى *

ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو **قوله** وقد بينت توجيه ذلك فيه انه لم يبين توجيه الضم وقد يقال بين وجهه بالسماع كما تقدم اهش **قوله** ابدال الياء تاء مكسورة اى تاء تانيث وما ذكره المصنف هو مذهب البصريين قالوا والدليل على انها بدل منها انهم لا يجمعون بينهما وانما ابدلت تاء تانيث لانها تدل في بعض المواضع على التفخيم كما في علامة ونسابة والاب والام مظنة التفخيم ودليل كونها للتانيث انقلابها في الوقف هاء وقال الكوفيون هي للتانيث والاضافة بعدها مقدرة اى فليست بدلا ورد بانه لو كان الامر كما قالوا لسمع يا ابتي ويا امتي ايضا افاده ش واعلم ان كلا من يا ابة ويا امة منصوب لانه معرب فانه من اقسام المضاف بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل لاجل التاء لاستدعائها فتح ما قبلها لا على التاء لانها في موضع الياء التي يسبقها اعراب المضاف اليها اهيس **قوله** الا في ضرورة مثله في الاوضح وظاهر كلام الرضي عدم اختصاص ذلك بالشعر ويؤيده انه قرئ يا ابتي اى لخاف وفي المرادي واجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما في الكلام ونظيره قراءة ابي جعفر يا حسرتاي فجمع بين العوض والمعوض اهيس **قوله** يا ابن امي الخ هو من الخفيف قاله الشاعر يرثي به اخاه والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترخيم كما في العيني **قوله** يا ابنة عما الخ هو من الرجز واهجعي امر من هجع بفتحتين يهجع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل كما قاله ابن السكيت ولعل المراد هنا لازمه وهو السكوت فان النوم يلازمه السكوت وذلك لان مقصوده نهي ابنة عمه وهي امراته ام الخيار عن لومها اياه على صلع راسه وهو ذهاب شعره وهذا من قصيدة لابي النجم اولها*

قد أصبحت ام الخيار تدعي ‌‌ ‌ علي ذنبا كله لم اصنع

من ان رأت رأسي كرأس الاصلع

فصل ويجري ما افرد الخ **قوله** من نعت المبني الخ هذا بيان لما

المذكورة واللغات اربع اخرى احدها قلب الالف ياء مكسورة فيها وفي الشبعة ما عدا ابن عامر فيا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة ابدال التاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا تجوز الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئت السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني والثالثة اثبات الياء كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي * انت خلفتني لدهر شديد * والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال

فصل ويجري ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبني

كان المنادى مضافا الى الياء اولها بحذف الست والاخرى تضعيف والياء للعرب وفي فتح وكسر وتصغير الكاف والكسر ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم توجيه ذلك وفتحها وكسرها وقد بينت يا غلام بالثلاث اى بضم الميم اي بقول يا امه وقد بقول

من قوله ما افرد الخ وهذا يقتضي كما قال الفاكهي ان الصور ثمانية حاصلة من ضرب الاقسام الاربعة التي اشتمل البيان عليها في القسمين اللذين اشتمل عليهما المبين قال الشيخ يس وما اقتضاه كلامه مشكل لان التاكيد المعنوي لا يتاتى فيه ان يكون مضافا مقرونا بال وكذا عطف البيان واما عطف النسق فيتصور فيه ان يكون مضافا مقرونا بال نحو يا زيد والضارب الرجل فيكون الصور التي يجوز فيها الامران ستة لا ثمانية اه وحينئذ فالاولى جعل الصور الداخلة في كلام المصنف ستة والصورتان المذكورتان خارجتان منه لعدم تاتيهما وهذا ظاهر لا غبار عليه واما قول بعضهم جوابا عنه ان قوله وتاكيده بالرفع عطفا على ما افرد الخ فهو غير ظاهر من كلام المصنف ولذا لم يعول الفاكهي على نحو ذلك تامل **قوله** وتاكيده اي المعنوي واطلقه اعتمادا على اشتهار امر اللفظي فقد علم ان حكمه حكم الاول حتى كانه هو اهـ يس **قوله** على لفظه متعلق بيجري **قوله** يا حكم الوارث الخ قال في الصحاح الحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم **قوله** وقال آخر فما كعب الخ هو مدح لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقبله *

يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وهما من الوافر الفضل هو الاحسان وقريش هي القبيلة المشهورة وتفرج بضم الراء بمعنى تكشف والكرب جمع كربة بضم الكاف فيهما اي الغم والحزن وابن مامة وابن اروى من اجواد العرب المشهورين **قوله** والقوافي منصوبة جمع قافية والمراد بها هنا الكلمات الاخيرة من الابيات كما هو مذهب الاخفش لا ما اختاره الخليل من انها من المتحرك قبل الساكنين الى الانتهاء فتكون في البيت المذكور من اوا الجوادا ومثل ذلك لا يوصف بنصب اذ هو بعض الكلمة فتامل **قوله** الا يا زيد الخ هو من الوافر وخمر بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم كما وجد بخط الشنواني وفي القاموس الخمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره اه فالمعنى لقد جاوزتما المحل

وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا

هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر * يا حكم الوارث عبد الملك * روي برفع الوارث ونصبه وقال آخر * فما كعب بن مامة وابن اروى * باجود منك يا عمر الجوادا * والقوافي منصوبة وقال آخر * الا يا زيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق * وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير *

Digitized by Google

المستور بالأشجار وغيرها من الطريق **قوله** وقرئ شاذا والطير أي بالرفع والرفع هو مختار الخليل وسيبويه وقدروا النصب في الآية عطفا على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا **قوله** يا صاح يا ذا الضامر الخ هو من الرجز اي يا صاحبي والضامر أي المهزول والعيس بكسر أوله وسكون ثانيه ابل بيض في بياضها ظلمة خفية جمع عيساء بالمد فهو كبيض وبيضاء لفظا ومعنى **قوله** كلكم او كلهم اي لأنه اذا جئ مع تابع المنادى بضمير جاز ان يؤتى بلفظ الغيبة نظرا للأصل وبلفظ الخطاب لكون المنادى مخاطبا في المعنى وانما لم يجز أن يقول المسمى بزيد زيد ضربت لأنه ليس فيه دليل التكلم وهنا وجد دليل الخطاب وهو يا اهديس **قوله** يا زيد زيد اليعملات هذا بعض بيت من مشطور الرجز وهو بتمامه * يا زيد زيد اليعملات الذبل * وبعده * تطاول الليل عليك فانزل * اليعملات جمع يعملة بفتح المثناة التحتية أوله والميم بعد العين الساكنة وهي الناقة النجيبة المطبوعة على العمل والجمل يعمل قال في القاموس ولا يوصف بهما انما هما اسمان والذبل الضوامر جمع ذابل كركع جمع راكع اهش **قوله** فتحهما لم يقل نصبهما مع كونهما معربين ليكون الكلام جاريا على كل الأقوال اهديس **قوله** وهو مقحم اي الثاني زائد بين المضاف والمضاف اليه وانما حذف تنوين الثاني مع انه لا مقتضى لحذفه لانه لما تكرر المضاف بلفظه وحركته صار كان الثاني هو الاول والتاكيد اللفظي في الأغلب حكمه حكم الأول وحركته حركة اعرابية او بنائية وفي هذه المسألة الفصل بين المتضايفين بغير الظرف قالوا وهو جائز فيهما خاصة فتأمل

فصل في الترخيم هو لغة ترقيق الصوت وتليينه **قوله** المعرفة المراد بها في المؤنث بالتاء المعين ليشمل النكرة المقصودة نحو يا شاو يا جا للمعينين اهش **قوله** وهو أي ترخيم المنادى **قوله** تخفيفا اي لمجرد التخفيف لا لعلة اخرى مفضية الى الحذف المستلزم للتخفيف

Digitized by Google

فعلى هذا يكون التعريف مخصوصًا بترخيم النداء ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايسة ومراده بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب فيخرج الحذف في باب عصا وقاض لان الحذف فيهما لعلة وكذا نحو اب اصله ابو فحذفت الواو لانها لو بقيت ساكنة لفات الامر المطلوب من الاعراب ولو تحركت لحصل الثقل فحذفها لعلة تصريفية ويخرج حذف لام يد ودم لانه واجب قال الرضى يعنون بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب كما كان في باب قاض وعصا والا فكل حذف لا بد فيه من تخفيف ويقولون فيه ايضًا حذف بلا علة وحذف الاعتباط مع انه لا بد في كل حذف من قصد التخفيف وهو العلة فهذا اصطلاح منهم اهـ **قوله** مطلقًا اى سواء كان علمًا ام لا ثلاثيًا ام لا اهـ فاكهى اشار به الى انه اراد بالاطلاق عدم اشتراط ما يختص المجرد لانه لا يشترط فيه شئ اصلا فلا ينافى انه يشترط فيه كغيره ان يكون معرفة الى آخر ما تقدم **قوله** ضما وفتحا منصوبان على الحال اى حال كونه ضما اى ذا ضم وهو اولى من نصبهما على نزع الخافض لانه سماعى **قوله** تسمية قديمة يريد ان العرب قد تكلمت به وقوله روى الخ استدلال على كونها تسمية قديمة ومحل الاستدلال قوله ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم الخ ما تعجبية وكان زائدة واشغل فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على ما اى شئ عظيم وهو ما هم فيه من العقاب اشغلهم عن الترخيم وفي نسخة ما اغنى اهل النار عن الترخيم وعلى كل فهو استبعاد من ابن عباس لذلك لان الترخيم انما يكون في مقام الانبساط ونحوه لانه لتحسين اللفظ ومحلهم ليس محل ذلك وقد اشار الشارح الى جواب هذا بقوله وعن بعضهم ان الذى حسن الخ وحاصله انهم لم يقصدوا بذلك تبسطا ولا غيره وانما هم لشدة ما هم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة **فائدة** انكر بعضهم ورود حذف بعض حروف الكلمة المسمى بالاقتطاع في القرآن الشريف ورد عليه بالقراءة المتقدمة وبان بعضهم جعل منه فواتح

مطلقا كيا طلح وياثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعفر ضما وفتحا من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروى انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان اغنى اهل النار عن الترخيم وذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذى حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ولا يشترط فيه [illegible] ان كان مختوما بالتاء زيادة على الثلاثة فيقول [illegible] وفي [illegible] وعائشة وسعد ياثب [illegible]

السور على القول بان كل حرف منها اسم من اسمائه تعالى افاده في الاتقان *
قوله عائشة بالهمز وابدالها ياء لحن واما عيشة فهي مولدة كما نقل عن الجوهري لكن ذكر ابن فارس انها لغة رديئة **قوله** قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى الخ قيل الفرق ان حركة الوسط ثمة اعتبرت في حذف حرف زائد على الكلمة وهو التنوين وهاهنا في حذف حرف اصلي وايضا ليس الحذف هاهنا واردا على حرف بعينه فهو مظنة الالتباس اهـ ديس **قوله** واجراؤهم جمزى الخ الجمزى بفتح الجيم والميم والزاي بعدها الف من الاوصاف يقال حمار جمزى اي سريع وحاصل التوجيه انهم اجروا جمزى لتحرك وسطه مجرى الخماسي وهو حبارى في حذف الفه ولم يجروه مجرى الرباعي كحبلى في اجازة حذف الفه او قلبها واوا فانه يجوز في حبلى هذان الوجهان كما قال في الخلاصة *

وان تكن تربع ذا ثان سكن   فقلبها واوا وحذفها حسن

قوله حبارى بضم اوله قال في المصباح هو طائر معروف على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالبا والجمع حبابير وحباريات اهـ وفي مختصر حياة الحيوان الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتانيث اذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهي من اشد الطير طيرانا وهي طائر كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو أخف من لحم البط لانه بري وهو من اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وروى ابو داود والترمذي عن سفينة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى اهـ ملخصا ومن خطه نقلت **قوله** الا ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر الخ ليس في كلامه ما يظهر منه جريان اللغتين في كل مرخم فلا ينافي انه لا يجوز الترخيم الا على نية المحذوف فيما فيه لبس علما كان او صفة فتقول في نحو مسلمة وحارثة وحفصة يا مسلم او يا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس

في عائشة يا عائش وانظر يكتب
مخصوصا بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا ثلاثة احرف وذلك نحو يا حارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها لانهما ليسا مفردين ولا في نحو انسان مقصود لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن من الثلاثي المتحرك الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزى لتحرك وسطه مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي كيا جعف الى ان الترخيم يجوز فيه ضما وفتحا على المحذوف فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما برأسه مثلا عنه فيضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا ينقطع النظر بل يجعله متقدرا

بنداء مذكر لا ترخيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما قال في الخلاصة *

والتزم الاول في كمسلمه　　　وجوز الوجهين في كمسلمه

تامل **قوله** فيبقى على ما كان عليه اى الاكثر والغالب في ذلك فلا ينافى انهم صرحوا باستثناء صورتين من ذلك * الاولى ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه ان كان له حركة في الأصل حركته بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمى فاعل و بالفتح ان كانا اسمى مفعول ونحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان اصله تحاجج وان كان اصلى السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقلة فان وزنه افعال بمثلين اولهما ساكن لا حظ له في الحركة فاذا سمى به ورخم على هذه اللغة قيل فيه يا اسحار بالفتح لأنه اقرب الحركات اليه * الثانية ما حذف لأجل واو الجمع كما اذا سمى بنحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه يقال في ترخيم يا قاضى ومصطفى برد الياء في الأول والالف في الثانى لزوال سبب هذا الحذف هذا مذهب الاكثرين واختار في التسهيل عدم الرد اه من الاشمونى **قوله** في هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وهو غير منصرف للعلمية والعجمة وحكى فيه هرقل بسكون الراء وكسر القاف ولقبه قيصر اه شيخ الاسلام في شرح البخارى وهو ملك الروم ومات على كفره كما في شروح البخارى **قوله** ابى السرار بالراء المخففة اه بخط ش **قوله** والغنوى بالغين المعجمة اه فيشى **قوله** ان يكون معتلا اى حرف علة ولو عبر به لكان اولى لأن المعتل ما فيه حرف علة كذا بخط ش ويمكن الجواب بان الضمير في يكون راجع للاسم الذى يجتمع فيه الشروط لا للحرف تامل **قوله** يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها اى لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب اه جامى **قوله** يا مروان مطيتى الخ هو من الكامل للفرزدق يخاطب به مروان بن عبد الملك والشاهد فيه ترخيم بحذف الالف والنون وتمامه ترجو الحباء وربها لم ييأس والحباء بكسر الحاء

فيبقى ما كان على ما كان عليه فتقول على لغة من ينتظر يا جعف وتسمى اللغة الثانية في جعفر وفي مالك ببقاء فتحة الفاء وفي ما هو يا مال ببقاء كسرة اللام وفي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم آخرهن وهى قراءة ابى السرار الغنوى ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التى كانت قبل الترخيم

ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدى كرب الكلمة الثانية على أن المحذوف للترخيم اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثانى ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكونا زائدين الثانى ان يكونا معا في آخر الحرف الاخير الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر * يا مروان مطيتى محبوسة * ترجو الحباء وربها لم ييأس *

١٨٣ حاس ق

وبالباء الموحدة والمد العطاء ورنها اى صاحبها اى وصاحب المطية غير آيس من جائك **قوله** ففي فانظرى الخ نصف بيت من الطويل **قوله** لأن المعتل اصلى اى لان حرف العلة اصلى لان المنقلب عن حرف اصلى اصلى اهـ ش **قوله** مختير يعنى بكسر الياء ان كان اسم فاعل وقوله او مختير يعنى بفتحها ان كان اسم مفعول **قوله** كما شبهوا الف مرامى بفتح الميم بعدها الف اشار بهذا الى ان ما قاله الأخفش له نظير قال س ومما له ان جبارى فى حال النسب يحذف الفه لكونها زائدة فشبهوا بها الف مرامى التى هى اصلية فحذفوها فقال مرامى كما قالوا جبارى اهـ **قوله** وفى نحو دلامص الدلامص بضم الدال المهملة اى البراق كما فى القاموس وفيه ايضا درع دلاص ككتاب ملساء لينة وهذا اعنى قوله وفى نحو الخ معطوف على قوله فى نحو مختار اى ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير فى نحو دلامص **قوله** تنكرت منا بعد الخ هو من الطويل **قوله** اى يا لميس بفتح اللام وكسر الميم بعدها ياء ساكنة وفى آخره سين مهملة اسم امرأة **قوله** هبيخ بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة مفتوحة ايضا وبالخاء المعجمة يطلق على الاحمق وعلى من لا خير فيه وعلى الغلام الناعم كما فى القاموس **قوله** وقنور بفتح القاف والنون وتشديد الواو مفتوحة يطلق على الضخم الراس وعلى الشرس الصعب من كل شئ كما فى القاموس

فصل فى المستغاث والمندوب **قوله** يا لله الخ هو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما قلنا انه منصوب لأن المستغاث شبيه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا كان مبنيا على ضم مقدر فى حالة حذفها نحو يا زيد كذا ذكره بعض مشايخنا نقلا عن ابن قاسم **قوله** بفتح لام المستغاث اى فرقا بين المستغاث والمستغاث له ولوقوع المستغاث موقع الضمير الذى تفتح لام الجر معه **قوله** الا يا ذكر بعضهم ان يا للمنادى البعيد او كالبعيد فيلزم ان لا يستغاث بالقريب الا ان كان كالبعيد او نزل

الاستغاثة

Digitized by Google

الاستغاثة كالبعد لاحتياجهما الى مد الصوت لأنه أعون على اسراع الاجابة المحتاج اليها اهـ يس **قوله** والغالب استعماله مجرورا الخ من غير الغالب حذف اللام على ما سيأتي في كلامه **قوله** وهي متعلقة عند ابن جني الخ رد بان يا لا تعمل في المجرور وفيه نظر لأنه عمل في الحال في نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

قوله بالفعل المحذوف وانما تعدى باللام مع انه يتعدى بنفسه لتضمن الفعل معنى الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للعجب اولانه ضعف بالتزام حذفه فقوى بتعديته باللام وهذه اللام ليست بزائدة محضة ولا معدية محضة كما صرح به ابن هشام افاده الدماميني **قوله** مكسورة دائما اى في الأسماء الظاهرة واما المضمر فتفتح معه الا مع الياء نحو يا لزيد لك **قوله** كقول عمر اى لما طعنه اللعين المجوسي غلام المغيرة قال يا لله للمسلمين ذكره الدماميني **قوله** يا للكهول الخ * عجز بيت صدره يبكيك ناء بعيد الدار مغترب وهو من البسيط **قوله** يا لقومي الخ هو من الخفيف والعتو التكبر **قوله** يا يزيدا الخ هو من الخفيف ايضا ويزيدا مبني على ضم مقدر كما تقدم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة واللام لآمل لام المستغاث له وهو بالمد اسم فاعل من الامل وهو الرجاء والفاقة الفقر والهون الذل * **قوله** ألا يا قوم الخ هو من الوافر والا حرف تنبيه ويا حرف نداء وقوم منادى وهو محل الشاهد حيث ترك فيه الألف واللام جميعا اذ القياس يا لقوم او يا قوما فحذفت منه ياء المتكلم وأبقيت الكسرة او جعل كالمنادى المطلق فيضم نحو يا زيد لعمرو وعليه اقتصر المرادي وقوله تعرض بكسر الراء مضارع عرض من باب ضرب اى تحل وتأتي للاريب اى للعالم بالأمور **قوله** والنادب الخ الندبة لغة البكاء على الميت وتعديد محاسنه وعرفا نداء المتوجع منه او المتفجع عليه وهو من كلام النساء غالبا ويكون بيا او وا اهـ شيخ الاسلام **قوله**

وا أمير المؤمنينا وا حرف ندبة وأمير مندوب منصوب مضاف الى المؤمنين وهو مجرور بالياء لا مبني على الفتح لأنه غير مندوب والف الندبة لا تقتضي البناء الا اذا لحقت المنادى حقيقة لأنها اتصلت به من مضاف اليه أو شبهه قوله وارأساهو مثل ياغلاما اذ الاصل وارأسي قلبت الياء الفا فهو منصوب بفتحة مقدرة اهـ بجموني قوله المتفجع عليه اى المحزون عليه قوله يرثى عمر الخ اى يذكر محاسنه بعد موته قوله حملت امرا الخ هو من البسيط ومراده بذلك امر الخلافة وقوله يا عمرا يا حرف نداء وعمرا منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة الالف وقيل انه مبني على الفتح قال بعض شيوخنا ولا يظهر له وجه تأمل قوله شبم بكسر الباء الموحدة اى بارد قوله وحكمه حكم المنادى الخ يعني اذا وقع المندوب على صورة قسم من اقسام المنادى فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم فان كان مفردا معرفة ضم وان كان مضافا او شبيها به نصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع اقسام المنادى لما يرد انه لا يقع نكرة لأنه لا يندب الا المعرفة فلا يقال وارجلاه اهـ ش وأشار بقوله حكمه حكم المنادى الى انه في المعنى ليس بمنادى وهو كذلك اذ لم يطلب بحرف مخصوص نائب مناب ادعو اهـ يس *

المفعول المطلق

سمي بذلك لأنه لم يقيد بأداة كما قيد غيره من المفاعيل نحو المفعول به الخ قوله وهو المصدر اى الصريح فلا يجوز أن يقع أن والفعل في موضع المصدر فلا يجوز ضربته أن اضرب لأن أن تخلص الفعل للاستقبال والتاكيد انما يكون بالمصدر المبهم وأورد على الحد نحو كرهت كراهتي فان المنصوب مفعول به وأجيب بأن الكراهة لها اعتباران كونها بحيث قامت بفعل الفاعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه وكونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل

بالاعتبار

وا أمير المؤمنينا وارأسا

ولك الحاق الهاء وقفا

المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

حملت امرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا *

والثاني كقول المتنبي (واحر قلباه ممن قلبه شبم) ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا وا وهي الغالبة عليه والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم واعبد الله بالنصب ولك اذا لحقت آخره الالف الحاق الهاء وقفا فتقول وازيداه واعمراه وان وصلت والكلام او الضرورة في حذفتها الا في الضرورة كما تقدم فيجوز اثباتها ضما ويجوز ايضا كسرها تشبيها بهاء الضمير بيت المتنبي ... الساكنين على أصل التقاء الساكنين ويقول الناادب معناه وقولي والمندوب

المفعول المطلق

وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل بعض الاقاويل

بالاعتبار الاول نحو كرهت كراهة فهو مفعول مطلق وبالاعتبار الثانى نحو كرهت كراهتى فمفعول به اهـ يس **قوله** رغدا بفتحتين اى رزقا واسعا **قوله** وكلم الله موسى تكليما اى كلمه بذاته لا بترجمان بأن أمره بالتكليم لموسى فهو من قبيل التاكيد اللفظى كما صرح به ابن جنى خلافا لبعضهم حيث قال انه ليس من التاكيد اللفظى وانما كان هذا منه لانه يرفع المجاز وتثبت الحقيقة به اذ التاكيد لا ياتى فى المجاز واما قول الشاعر

بكى الخز من روح وانكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف

فهو نادر لا يقاس عليه واجراء المجاز مجرى الحقيقة مبالغة والشاهد فى البيت قوله وعجت الخ فان المطارف جمع مطرف وهو ثوب من خز له أعلام أسند اليه العج مجازا وقد اكده بعجيجا وقد صرح السعد بان التاكيد اللفظى يرفع المجاز نحو قطع اللص الامير الامير واقره السيد اهـ سم مع توضيح وبيان للعبارة **قوله** حلفة بكسر الحاء وسكون اللام **قوله** تالى ابن أوس الخ هو من الطويل ومقائد بميم فقاف فألف فياء بعدها اى مقيدات كما يؤخذ من قول الصحاح وهؤلاء جمال مقاييد اى مقيدات اهـ لكن الشاعر حذف احدى ياءى مفاعيل وهو جائز **قوله** لان الالية بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء قال فى المصباح الالية الحلف والجمع الالايا مثل عطية وعطايا اهـ **قوله** واحترزت بذكر الفضلة الخ لم يذكر ما خرج بالمصدر وهو الجملة فلا تقع مفعولا مطلقا وما قاله ابن الحاجب من ان الجملة المحكية بالقول مفعول مطلق رده فى المغنى اهـ يس **قوله** جد جده بفتح الجيم وكسرها اى اجتهد اجتهاده والاصل جد زيد جدا ثم قصد المبالغة فى وصفه بالجد فأسند الى الجد مجازا للملابسة بينهما اهـ ش وهو صدوره منه **قوله** نحو كل وبعض مضافين الى المصدر يوهم كلامه هنا كالاوضح اختصاصه بكلمتى كل وبعض وليس كذلك بل المراد ما دل على كلية او جزئية فدخل ضربته جميع الضرب وغاية الضرب ونحو

وليس منه وكلا منها رغدا لما انه بينت القول فى المفعول به وما يتعلق به من احكام الكلام شرعت فى المفعول الثانى من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والثانى نحو تأليت حلفة وقعدت جلوسا

قال الشاعر
تألى ابن اوس حلفة ليردنى * الى نسوة كأنهن مقايد *

وذلك لان الالية هى الحلف واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثانى وجده مصدران سلطا عليهما عاملان من لفظهما وهو المبتدأ فى المثال الاول والفعل فى المثال الثانى وليسا فضلة بل المبتدا فى الاول عامل فى الخبر والمبتدأ على قول سيبويه ان المبتدأ عامل فى الخبر وليسا من باب المفعول المطلق فى شئ وقد ينصب اشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز

لايظلمون نقيرا ولا تضروه شيئا **قوله** وأسماء الآلات يشترط في نيابة الآلة ان تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة او عمودا اهـ ش **قوله** عصا العصا مقصورة ولا يقال عصاة قال ابن السكيت نقلا عن الفراء اول لحن سمع هذه عصاتي وبعده لعل لها عذر وأنت تلوم والصواب عذرا بالنصب اهـ ش وتكتب بالالف وكتبها بالياء خطأ **قوله** وانما هو حال من مصدر الفعل الخ عبارة المغني والمنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والأصل فكلاه اى فكلا الأكل *

المفعول له

قال السيد المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم الى قسمين احدهما علة غائية للفعل كالتأديب للضرب الثاني ما ليس كذلك كالجبن للقعود والأول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده في الخارج معلولا له والقسم الثاني يكون بحسب وجوده في الخارج علة للفعل اهـ وأشار بقوله والأول بحسب تعقله علة للفعل الخ الى الجواب عن الاشكال في نحو ضربته تأديبا فان الضرب سبب للتاديب وعلة له فكيف يكون التاديب علة للضرب وحاصل الجواب ان التأديب علة للضرب بحسب التعقل والضرب علة للتأديب بحسب الوجود الخارجي فالجهتان مختلفتان تامل **قوله** وهو المصدر لا يرد عليه اما العبيد فذو عبيد بنصب عبيد لأنه مؤول كما في المطولات **قوله** شاركه اى قد شاركه فالجملة حال من المعلل والرابط فاعل شارك وهو ضمير عائد الى المعلل والضمير المنصوب عائد على الحدث كما أشار اليه الفاكهي ويجوز ان تكون الجملة نعتا للحدث والرابط على هذا الضمير في شارك عائد على الحدث والمنصوب عائد على المعلل والظاهر ان معنى تشاركهما في الزمان كون أول زمان المصدر يعقب آخر زمان الفعل اهـ يس والحاصل ان شروط النصب خمسة كما في الخلاصة وشروحها وقد نظمتها فقلت *

والمصدر

واسماء الآلات نحو ضربته سوطا وعصا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا فان المعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا فحذف الموصوف وانابت صفته منابه فانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حال كونه اى الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والحال لا يقوم مقام الفاعل باتفاق

والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

والمصدر القلبي ان قد اتحد ... وقتا وعلة وفاعلا وورد
ينصب مفعولا له في نحو دن ... لله طاعة تكن ممن أمن

قوله ويسمى المفعول لأجله الخ وقدمه على المفعول فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدرا وذكره ابن الحاجب بعد المفعول فيه لأن احتياج الفعل الى الزمان والمكان اشد من احتياجه الى العلة اه يس **قوله** من الصواعق حذر الموت قال في المغني زعم عصري ان من متعلقة بحذرا وبالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد أجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ اه **قوله** فان المخاطبين هم العلة الخ في هذه العبارة حزازة قال الجلال الدواني اعلم ان الله تعالى راعى الحكمة فيما خلق وأمر به واودع فيها المنافع ولكن لا شئ منها باعث له على الفعل وان كانت معلومة له تعالى كما ان من يغرس غرسا لأجل الثمرة يعلم ترتب المنافع الأخر على ذلك الغرس كالاستظلال به والانتفاع باغصانه وغير ذلك والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير فجميع تلك الفوائد والمصالح بالنسبة اليه تعالى بمنزلة ما سوى الثمرة بالنسبة الى الغارس والآيات والأحاديث الموهمة بالعلل والأغراض مؤولة بتلك الحكم والمصالح اذا تيقنت ذلك علمت ان ما قاله شارح المقاصد من ان الحق تعليل بعض الافعال سيما الاحكام الشرعية بالحكم والمصالح ظاهر كايجاب الحدود والكفارات وتحريم المسكرات وما اشبه ذلك واما تعليله بانه لا يخلو فعل من افعاله من غرض فمحل بحث وكلام غير منخول اي غير مستقيم فانه ان اراد بالتعليل جعل تلك الحكم علة غائية

الثالث من المفاعيل المفعول لاجله ويسمى المفعول لاجله ومعلل له ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وذلك فالحذر مصدر منصوب ذكر علة لجعل الاصابع في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب فان فقد شرطا من هذه الشروط المعلل شرطا وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض باللام لانهم ليس مصدرا وكذلك قوله *
ولو انما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال *
فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله

بالحكمة فلا شئ من افعاله واحكامه تعالى معلل بهذا المعنى وان اراد ترتبها على الافعال والاحكام فكل افعاله واحكامه تعالى كذلك غاية الامر ان بعضها مما يظهر علينا وبعضها مما يخفى الا على الراسخين في العلم المؤيدين بنور الله تعالى اهـ من خطه **قوله** بجئت وقد نضت الخ هو من الطويل من قصيدة امرئ القيس التي اولها * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وتمامه لدى الستر الا لبسة المتفضل * قوله نضت هو بتخفيف الضاد المعجمة قال الجوهري نضى ثوبه اى خلعه وانشد البيت ثم قال ويجوز عندي تشديده للتكثير ولدى الستر اى عند الستارة فهو بكسر السين واللبسة بكسر اللام اى هيئة لباس المتفضل وهو الذي يبقى في ثوب واحد وقال ابن فارس المتفضل المتوشح بثوبه والفضل بضمتين الذي عليه قميص ورداء وليس عليه ازار ولا سراويل والمعنى جئت اليها في حالة قد القت ثيابها عن جسمها لاجل النوم ولم يبق عليها الا لبسة المتفضل وهو الثوب الواحد الذي يتوشح به وقوله ثيابها بالنصب مفعول نضت والشاهد في قوله لنوم حيث جره باللام لان النوم لم يقارن نضوها ثيابها **قوله** واني لتعروني الخ هو من قصيدة من الطويل اولها *

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر
ويا هجر ليلى قد بلغت بي المدى ... وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
واني لتعروني الخ
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى ... وزرتك حتى قيل ليس له صبر
اما والذي ابكى واضحك والذي ... امات واحيا والذي امره امر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ... اليفين منها لا يروعهما النفر

قوله تعروني اي تغشاني وذكراك بكسر الذال المعجمة مصدر مضاف

لمفعوله

بجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال لما فقد اتحاد الفاعل قوله * واني لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر * فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان لتركبوها بتقدير لان تركبوها والفاعل [illegible] وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل شأنه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى

والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوما والخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق والتحت واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد

الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرناه انه ليس من الظرف نحو انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه

لمفعوله والفاعل محذوف اى لذكرى اياك وهزة بالرفع فاعل وهو بكسر الهاء النشاط والارتياح كما ذكره الشيخ خالد في الشواهد الكبرى للعيني انه بفتحها وتشديد الزاي أي رعدة ويروى فترة والكاف في قوله كما للتشبيه وما مصدرية اي كانتفاض العصفور بضم اوله وجملة بلله القطر اى المطر حال منه بتقدير قد أى قد بلله القطر والشاهد في قوله لذكراك حيث جره باللام لاختلاف الفاعل كما ذكره الشارح وذكر الحافظ السيوطي في شرح بديعيته ان في البيت احتباكا وهو الحذف من الاول لدلالة الثاني وبالعكس والتقدير واني لتعروني لذكراك هزة وانتفاض كما انتفض العصفور واهتز الخ *

المفعول فيه

قوله وهو الجهات الست أي اسماؤها ففي الكلام حذف مضاف أو المراد بالجهات اسماؤها من تسمية الدال باسم المدلول قال يس والمتجه ان الجهات صارت حقيقة في اسمائها **قوله** وعكسهن بالجر **قوله** ونحوهن بالرفع عطفا على الجهات اي ونحو الجهات الست ويجوز جره بالعطف على امام اهـ يس **قوله** كعند لا تقع الا منصوبة على الظرفية او مخفوضة بمن وفيها ألغز الحريري بقوله وما منصوب على الظرف ولا يخفضه سوى حرف وقول العامة ذهبت الى عنده لحن قاله في المغني **قوله** ولدى قيل هي لغة في لدن والصحيح انها مرادفة لعند كما في المغني **قوله** وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم الخ هذا مبني على تصرف حيث وهو كما في التسهيل نادر فلا ينبغي تخريج التنزيل عليه ولهذا قال الدماميني ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقاء حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى ان الله تعالى لن يؤتيكم مثل ما اوتي رسله من الآيات لانه يعلم ما فيهم من الطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك واعترض بانه بعيد لانه يقتضي حذف المفعول والموصول الذي هو صفته وبعض

Digitized by Google

صلة ذلك الموصول ولان المعنى انه يعلم نفس المكان المستحق للرسالة لأشياء
فيه **قوله** اعرب كل منهما مفعولا به الخ قال في البحر ما اجازوه هنا من
انه مفعول به على السعة او مفعول به على غير السعة تأباه قواعد النحو لأن
النحاة نصوا على ان الظرف الذى يتوسع فيه لا يكون الا متصرفا واذا كان
كذلك امتنع نصب حيث على المفعول به لا على السعة ولا على غيرها والذى
يظهر لى اقرار حيث على الظرفية المجازية على تضمين أعلم معنى ما يتعدى الى
الظرف فيكون التقدير الله انفذ علما حيث يجعل رسالاته اى هو نافذ العلم
في الموضع الذى يجعل فيه رسالاته فالظرفية مجاز اهو واعترضه بعضهم
بأنه يقتضى انه انفذ في هذا المكان دون غيره وأجيب بأنه انما جاء من
حيث مفهوم الظرف فيترك هذا المفهوم لقيام الدليل على خلافه قلت لم
يظهر من عبارته الاقتضاء المذكور فالاعتراض لا وجه له فتأمله **قوله**
وعامل حيث فعل الخ سكت عن ناصب يوما لظهور أنه يخافون اهو يس
قوله الا ما كان مبهما لان أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى
من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان تضمنا وعلى المكان التزاما فلما
كانت دلالته على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل الى المبهم منها
لأن في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذى صيغ من مادة العامل
لقوة الدلالة عليه حينئذ اها شمونى قال في المغنى ومن الوهم قول
الزمخشرى في فاستبقوا الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقول
ابن الطراوة في قول الشاعر كما عسل الطريق الثعلب وقول جماعة في دخلت
الدار أو المسجد أو السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا
ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف
والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها
سيرتها وفي في البيت وفي او الى في الباقى ويحتمل انه ضمن استبقوا معنى تبادروا
وقد أجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها ان يكون بدلا من ضمير
المفعول بدل اشتمال اى سنعيد طريقتها اهو **قوله** وذات اليمين وذات

الشمال

فلهذا أعرب كل منهما مفعولاً
به وعامل حيث فعل مقدر
دل عليه أعلم اى يعلم حيث يجعل
رسالاته وانه ليس منهما ايضاً
نحو اذ منهما حوهن من قوله تعالى ولا تحو
ان منحوهن من لأنه وان كان على معنى
في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم
انه يجمع اسماء الزمان تقبل النصب
على الظرفية لا فرق في ذلك بين
المختص منها والمعدود والمبهم
ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى
كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا
لكم كالأسبوع والشهر والحول
وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء
منهما كالحين والوقت وان اسماء
المكان لا ينتصب منها على الظرفية
الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة
انواع احدها اسماء الجهات
الست وهي الفوق والتحت
والأعلى والأسفل واليمين والشمال
وذات اليمين وذات الشمال
والوراء والأمام

السمال الاضافة فيهما نظيرها فى سعيد كرز وكذا ذات مرة اى
فى القطعة التى يقال لها مرة اى وقت اه من خط ش **قوله** كل
ذى علم عليم اى من المخلوقين حتى ينتهى الى الله تعالى اه ش **قوله**
سريا اى نهر ماء كان انقطع اه ش **قوله** تزاور بالتشديد
والتخفيف اى تميل وقوله ذات اليمين اى ناحيته وقوله تقرضهم
اى تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم اه ش **قوله** مجلس
زيد بكسر اللام لأن المراد به المكان وكذا تكسر اذا اريد به الزمان
فان اريد به المصدر فتحت كما يعلم من فن الصرف **قوله** مذهب
بفتح الهاء مطلقا *

المفعول معه

قوله فاجمعوا امركم وشركاءكم قال المصنف فى شرح الشذور
اى فاجمعوا امركم مع شركائكم فشركاءكم مفعول معه لاستيفائه
الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا لأنه
حينئذ شريك له فى معناه فيكون التقدير اجمعوا امركم واجمعوا
شركاءكم وذلك لا يجوز لأن اجمع انما يتعلق بالمعانى دون الذوات
تقول اجمعت رأيى ولا تقول اجمعت شركائى وانما قلت على ظاهر
اللفظ لأنه يجوز ان يكون معطوفا على حذف مضاف اى واجمعوا
امر شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا لفعل ثلاثى محذوف اى
واجمعوا شركاءكم بوصل الألف ومن قرأ فاجمعوا بوصل الألف
صح العطف على قراءته من غير اضمار لأنه من جمع وهو مشترك
بين المعانى والذوات تقول جمعت أمرى وجمعت شركائى قال
الله تعالى فجمع كيده ثم اتى الذى جمع مالا وعدده ويجوز على هذه
القراءة ان يكون مفعولا معه ولكن اذا أمكن العطف فهو اولى
لأنه الأصل اه **قوله** الصيمرى بفتح الميم نسبة الى صيمرة
بلدة صغيرة من بلاد العجم كما فى المصباح **قوله** وأباك

قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وقولى
وكان وراءهم ملك وعكسه نحو اشرقت به الى الوراء وقولى ونحوهن
والتفت الشمال او العكس اشرقت به الى ان الجهات لكن الفاظها اشبه بمعناها
وان كانت اسماء الجهات الى الاحتياج الى المساحات
كثيرة ويلحق بها امور والاسماء مقادير المساحات ما كان مصوغا
فى شدة الابهام الاول اسماء مقادير ما كان مصوغا من مصدر
كفرسخ والميل والبريد الثالث جلست مجلس زيد
كالفرسخ والميل كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذى هو مصدر
عامله وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع والوقت ذهب
كما نقعد منها مقاعد للسمع وليس منه ذهبت مذهب عمرو ولم يرج
بجلست زيدا واسم المكان ومصدر
لاختلاف مصدره واسم فضلة
والمفعول معه وهو اسم
عامله واريد بها التنصيص على المعية
بعد واو اريد بها حروف ومعناه
مسبوقة بفعل او ما فيه حروف ومعناه
كسرت والنيل وانا سائر والنيل
خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد
الواو فى قولك لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فانه على معنى الجمع اى لا تفعل هذا مع هذا
وتسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما
والجملة الحالية فى نحو جاء زيد والشمس
طالعة فانه وان كان تلحى على معنى المعية الا ان ذلك ليس باسم
مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم وبذكر الفضلة ما بعد الواو فى نحو اشترك
جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو لانه عمدة لان الفعل لا يستغنى
زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى
عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك
لا يتاتى الا بين اثنين وبذكر الواو وما بعد
مع فى نحو جاء زيد مع عمرو وبعد الباء فى
نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة
التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو
اذا اريد مجرد العطف وقولى مسبوقة
الخ بيان لشرط المفعول معه وهو ان
لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه
معنى الفعل وحروفه فالاول كقول الله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاءكم
والثانى كقولك انا سائر والنيل
ولا يجوز النصب فى نحو قولهم كل
رجل وضيعته خلافا للصيمرى ومحو
لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها
الفصل وكذا لا يجوز هذا لك
وأباك اريد النصب لان اسم الاشارة
وان كان فيه معنى
الفعل

Digitized by Google

بالوحدة **قوله** وهو أُشير هذا معنى ذا وأما حرف التنبيه فمعناه انبه ومعنى لك استقر **قوله** وهذا متناقض لقائل ان يقول لا تناقض على تقدير العطف وانما يلزم عليه عدم الفائدة لأن المعطوف بمعنى المعطوف عليه وقد يقال ان مراده بالتناقض انه مناقض للمعنى المراد للمتكلم اذ مراده النهى عن القبيح مع اتيانك اياه كما فى قول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتى مثله وليس مراده النهى عن النهى عن الاتيان بالقبيح مطلقا اهـ من خطش وعلل الدماميني الامتناع هنا بعدم الفائدة قال لان لا تنه عن القبيح معناه لا تنه عن اتيان القبيح لأن النهى انما يكون عن الافعال فيكون قولك بعد ذلك واتيانه مستغنى عنه وهو من عطف الشئ على نفسه ثم قال وهذا لا ينهض مانعا بدليل فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا اهـ وكلام الشارح اظهر منه **قوله** وأنت لا تريد أن تأمره لقائل ان يقول فيكون حينئذ مناقضا لغرض المتكلم ومراده فيكون نظير ما تقدم فى قوله لا تنه عن القبيح واتيانه فهلا كان النصب على المفعول معه واجبا وما الفرق بينهما وقد يفرق بأن المعنى هنا على العطف صحيح ولا نسلم انه مناقض لمراد المتكلم لجواز ارادته مع ذلك المعنى او بدونه غايته ان ذلك المعنى ارجح فى الارادة فلذلك كان العطف جائزا وان كان النصب ارجح فتامل اهـ من خطش **قوله** فكونوا انتم وبنى اخ هو من الوافر أراد بهم الاخوة والمعنى كونوا انتم مع اخوتكم متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وقربهما من الطحال والمراد الحث على الائتلاف والتقارب وضرب لهم مثلا بقرب الكليتين من الطحال افاده العينى والكليتين تثنية كلية بضم الكاف قال الازهرى الكليتان للانسان ولكل حيوان لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب وهما منبت زرع الولد والطحال بكسر اوله من الأمعاء ويقال هو لكل ذى كرش الا الفرس فلا طحال له ويجمع على طحالات وأطحلة كلسان والسنة وعلى طحل ككتاب وكتب ذكره فى المصباح

باب

باب الحال

كذا في بعض النسخ وفي بعضها والحال فيكون معطوفا على المفعول به على الأصح في المعطوفات اذا تكررت أو على المفعول معه على مقابله أى والحال منصوب وهو لغة ماعليه الانسان من خير وشر يذكر ويؤنث فيقال حال وحالة ويجمع على أحوال كمال وأموال وعلى احولة ومن الدليل على التأنيث قول الفرزدق *

على حالة لوان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

وحاتم فيه مخفوض بدلا من الهاء في جوده ولم يجعل الجوهري الحال والحالة بمعنى بل جعلهما من باب تمر وتمرة وهو غريب وقد يقال في الحالة آلة بالهمزة مكان الحاء ذكر ذلك المصنف في شرح بانت سعاد وتأنيثه معنى أفصح من تذكيره وذلك بان تؤنث الفعل المسند اليها او الوصف او تذكره كما يقال اعجبتك حال فلان وأعجبك حال فلان قال الشاعر *

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليا ليا

ويقال حال حسن وحالة حسنة **قوله** وهو وصف الخ هو ما دل على حدث معين وذات مبهمة وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل اهـ يس **قوله** تقع في جواب كيف اى يصح أن تقع في جوابها وذلك بان يكون مذكورا لبيان الهيئة اي للدلالة على الحال الثابتة للفاعل حين صدور الفعل عنه او للمفعول حين وقوع الفعل عليه اولهما **قوله** ضربت اللص بكسر اللام وضمها اى السارق **قوله** مرحا قال في المصباح مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فرحا فهو فرح وزنا ومعنى وقيل هو أشد الفرح وفي تفسير الجلال ولا تمش في الارض مرحا اى ذا مرح بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض اى تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال **قوله** ليس من مات الخ

والحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا

لما انتهى الكلام على المفعولات شرع في الكلام على بقية المنصوبات فقال والحال وهو عبارة عما ... فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ... نحو قوله تعالى ... ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

البيتان من الخفيف ولفظ ميت في الجميع مخفف ما عدا ميت الأحياء وهما
لغتان والكئيب الحزين وكاسفا باله اى متغيرا حاله والرجاء بالمد
الأمل وكلام بعضهم يقتضى انه بالخاء المعجمة حيث فسره بسعة الحال
وهو خلاف المشهور الموجود في غالب النسخ من انه بالجيم **قوله** فهو وصف
تقديرا الخ فقوله في المتن وصف اى ولو تقديرا ليدخل ما مثل ما ذكر
ويدخل الجملة وشبهها فانها في تاويل الوصف **قوله** وكقولك
ادخلوا الأول فالأول اى من كل ما عرف بأل **قوله** العراك بكسر
العين المهملة مصدر عارك يقال اورد ابله العراك اذا اوردها جميعا
الماء من قولهم اعترك القوم اذا ازدحموا في المعترك اى معتركين **قوله**
بفتح الياء وضم الراء والأعز بالرفع فاعل وهي قراءة شاذة واجيب
عنها بان أل زائدة وقد قرئ شاذا لنخرجن بنون العظمة ونصب الأعز
على المفعول به والأذل على الحال وقرئ ليخرجن بضم الياء مبنيا للمفعول
ورفع الاعز على النيابة ونصب الأذل حالا كما في اعراب السمين **قوله**
كقولهم اجتهد وحدك اى من كل ما عرف بالاضافة **قوله** وصاحبها
التعريف اى وشرط صاحبها التعريف الخ **قوله** لمية موحشا
طلل الخ هذا صدر بيت من مجزو الوافر لا من الكامل خلافا لبعضهم
وعجزه * يلوح كأنه خلل * قوله لمية بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة
والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن قوله طلل وهو بفتحتين ما ظهر
من آثار الدار يلوح اى يتلألأ والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة
قال الجوهري الخلة بالكسر واحدة خلل السيوف وهي بطائن كانت
تغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وتطلق
ايضا على سيور تلبس ظهور القوس اه افاده العيني **قوله** فموحشا
حال من طلل انما ياتي على جواز مجئ الحال من المبتدا واما سيبويه على منعه
وهو الصحيح فان صاحب الحال هو الضمير المنتقل الى الظرف ووجه
المنع كما افاده العيني ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها

والعامل

قلت يأت في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما لا ما يقع بعد تمام الجملة ما يصح الاستغناء عنه والحال التي الذكر ورد الحال المبينة لا المؤكدة وشرطها التنكير
فائدة قد يأتي الحال بلفظ المعرفة وتؤول بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الأول فالأول
وجب تاويلها بنكرة ولا يلزم الفضلة اذ يكون تنكيره
لأن الحال الذي ...

بفتح الياء وضم الراء والأعز فاعل وهذه قراءة لبعضهم لنخرجن الأعز منها الأذل
ونخوها مخرجة على زيادة أل المعرف والعراك والأول فالأول
واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بانها لاضافة فيه
والتقدير اجتهد منفردا وشرط صاحبها التعريف او التخصيص
او التعميم او التأخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون وفي اربعة ايام
سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا
طلل اى وشرط صاحبها حيث كان واحدا من امور اربعة الاول التعريف
كقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله يخرجون والضمير معرفة والثاني التخصيص
كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها
مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع
التأخير عن الحال كقول الشاعر
لمية موحشا طلل * يلوح كأنه خلل *
فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال

والعامل في صاحبها هو الابتداء والحال فضلة والابتداء لا يعمل
في الفضلات قال العلامة الشيخ يس وظاهر مذهب سيبويه مجئ الحال من
المبتدا وحكى السعد الخلاف في الخبر وغيره يؤول ذلك بالفاعل والمفعول
فجالسا في نحو زيد في الدار جالسا حال من ضمير الظرف المستقر فيه
وهو فاعل معنى او حال من زيد وهو وان كان مبتدأ صورة الا ان معنى
الكلام استقر وحصل زيد في الدار فهو فاعل معنى والفعل العامل
في زيد وان لم يكن مقدرا في الكلام لانه مبتدأ لكنه مفهوم من الكلام
وهذا اقرب الى معنوية الفاعل حقيقة وشيخا في هذا بعلي شيخا حال
من بعلي وهو مفعول معنى لان التقدير انبه على بعلي واشير الى بعلي وجرى
على هذا ابن الحاجب فقال في كافيته الحال ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول به لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما
وهذا زيد قائما اهـ ويرد عليه مجيئها من المضاف اليه فلعله لا يثبته
واما مجيئها من المجرور بالحرف فراجع الى المفعول معنى اهـ *

* (التمييز) *

قوله والتمييز بالرفع عطفا على المفعول به او على الحال كما مر وهو في الاصل
مصدر بمعنى المميز ثم صار حقيقة عرفية في ذلك اهـ **قوله** من الذوات
اي المذكورة او المقدرة فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد
نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام
عن ذلك الشيء المقدر فيه وخرج بقوله يفسر الخ البدل فان المبدل منه
في حكم التنحية فهو ليس بمفسر للابهام عن شيء بل هو ترك مبهم وايراد
معين وخرج به ايضا نحو رايت عينا جارية فان المراد الابهام الذي
في المعنى من حيث الوضع له وجارية وان رفع الابهام عن قوله عينا
لكنه ليس بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع
له وخرج به ايضا اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا
اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في الجزئيات او لكل جزئي

والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات
وان من المنصوبات التمييز وهو مما اجتمع فيه خمسة امور
احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة

جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته
بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه ووصفيته
بالرجل ترفع هذا الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث
انه موضوع له ونخرج به ايضا عطف البيان في مثل قولك رايت ابا
حفص عمر فان كل واحد من ابي حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام
فيه لكن لما كان عمر أشهر منه زال بذكره الخفاء الواقع في ابي حفص لعدم
الاشتهار لا الابهام الوضعي اه من خط ش **قوله** ان يكون جامدا
اي غالبا فقد يكون مشتقا **قوله** فهو موافق للحال يوهم ان الحال لا يكون
الا اسما كالتمييز وليس كذلك اذ الحال تخالفه في وقوعها جملة
كجاء زيد والشمس طالعة وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته
وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب اه بخط ش قلت ويجاب
عنه بما يفهمه كلام الدماميني الآتي من انه اسم تأويلا فتدبر **قوله**
لأن الحال مشتق يبين الهيئات قال المصنف المراد بالهيئة الصورة
والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحينئذ يخرج مثل
تكلم صادقا ومات مسلما وعاش كافرا واذا ارادوا الصفة فالتعبير
بها واضح لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جاء زيد والشمس طالعة
وجاء زيد وعمرو جالس اه قال الدماميني هما في معنى جاء مقارنا
لطلوع الشمس وجلوس عمرو فبحسب التاويل لا يخرجان لانهما
حينئذ مبينان للصفة اه وقال السيد زكي الدين اذا قلت اتيتك
وزيد قائم فان الحال لم تبين هيئة الفاعل ولا المفعول وانما هي بيان للزمان
الذي هو لازم الفاعل او المفعول وقد اشتهر التعبير عن اللازم بالملزوم
اه فكانه بين ذاتيهما اه **قوله** بعد المقادير اي ما يقدر به الشيء اي
يعرف به قدره اه ش **قوله** كجريب نخلا الجريب في الأصل اسم الوادي
ثم استعير للقطعة المتميزة من الارض وجمعها اجربة وجربان بالضم
ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح اهل الأقاليم كاختلافهم

والرابع ان يكون جامدا والخامس
ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات
فهو موافق للحال في
الثلاثة الاول ومخالف له في
الامرين الاخيرين لان الحال
مشتق يبين الهيئات
والتمييز جامد يبين الذوات
واكثر وقوعه بعد المقادير
كجريب نخلا

في مقدار

Digitized by Google

في مقدار الرطل ونحوه فقد ذكر بعضهم ان الجريب عشرة آلاف ذراع وبعض آخر أنه ثلاثة آلاف وستمائة ذراع ويطلق الجريب على غير ذلك فجريب الطعام اربعة اقفزة أفاده في المصباح **قوله** وصاع هو مكيال معروف وصاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة اربعة امداد وذلك خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وهو يذكر ويؤنث ويجمع على اصوع وعلى اصيعان وعلى آصع بالمد كما في المصباح **قوله** ومنوين تثنية منا مقصورا وهو الذي يوزن به قيل هو رطلان ويطلق ايضا على ما يكال به السمن ونحوه **قوله** فاما تمييز الخبرية نسبة الى الخبر الذي هو قسيم الطلب الذي يحتمل الصدق والكذب لا الخبر عن المبتدا الا ترى ان قول القائل كم عبيد ملكت يحتمل توجيه التصديق والتكذيب الى قائله فيما تكثر به وافتخر افاده يس **قوله** فمجرور اى ما لم يفصل والا نصب حملا على الاستفهامية كقولك كم نالني منهم فضلا على عدم وربما نصب غير مفصول روى كم عمة لك البيت بالنصب وذكر بعضهم ان النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض العرب قال ابو حيان وهو لغة قليلة ذكره في الهمع وقال السعد اذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول اه يس والحاصل ان كم على قسمين استفهامية بمعنى اى عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز اما الاولى فتمييزها كتمييز عشرين واخواته في الافراد وفي النصب ثلاثة مذاهب لازم مطلقا جائز الجر مطلقا لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر واما الثانية فتمييزها يستعمل تارة كتمييز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كتمييز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد روى قوله كم عمة لك يا جرير وخالة الخ بالجر على ان كم خبرية وبالنصب فقيل ان لغة تميم تنصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اى اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن تخدمنني فقد نسيته وعلى كلا الوجهين فكم مبتدا خبره قد حلبت

وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور ومفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب

م ٢٠ حاس ق

Digitized by Google

وافرد الضمير حملاً على لفظ كم وروي بالرفع فهي مبتدأ ووصفت بالك
وبعد عاء محذوفة والخبر قد حلبت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر
والتمييز محذوف أي كم وقت أو حلبة واعلم أن كم بقسميها ان تقدم
عليها حرف جر أو مضاف فهي مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر
او ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف والا فان لم يلها فعل
نحو كم رجل في الدار أو وليها وهو لازم نحو كم رجل قام أو رافع ضميرها
نحو كم رجل ضرب عمراً أو سببيها المضاف الى ضميرها نحو كم رجل ضرب
أخوه عمراً فهي مبتدأ وان وليها فعل متعد ولم يأخذ مفعوله فهي
مفعوله وان أخذه فهي مبتدأ الا ان يكون ضميراً يعود عليها ففيها
الابتداء والنصب على الاشتغال اه ملخصاً من الاشموني مع زيادة
توضيح بذكر الأمثلة **قوله** ويكون التمييز مفسراً للنسبة اي لذات
مقدرة في نسبة كذا بخط ش وقد مر ايضاح ذلك فتامل **قوله**
تصح اضافة المقدار اليه اي الى المميز ووجه ذلك انك اذا قلت
عندي رطل زيتا لا تريد بالرطل حقيقته التي هي الصنجة لأنها
لا تراد بذلك وانما يراد مقدارها **قوله** الا على معنى آخر اي وهو
ان يكون هناك مثلا رجال مقدار عشرين رجلا وهذا المعنى
ليس على وجه الحقيقة بل المجاز كما ذكره الدجوني **قوله** ومن
تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية قيد بالاستفهامية وان
كان تمييز كم مطلقا من تمييز العدد لان الكلام في التمييز
المنصوب فذكر المجرور بطريق الاستطراد افاده ش **قوله** كم
عبدا ملكت عبدا منصوب على التمييز لكم وهو مفعول مقدم كناية
عن عدد مبهم الجنس والمقدار **قوله** والخافض له من مضمرة اي
محذوفة وجوبا كما في المغني وانما جاز حذف الجر مع بقاء عمله لقصد
تطابق التمييز والمميز في الجر بحرف كما افاده الرضي **قوله** بمثله
اي بالجر مددا اي مدادا دجوني **قوله** وشاء بالمد جمع شاة

نطلق على الذكر والأنثى من الغنم كما في كتب اللغة **قوله** ثم وليتم مدبرين فان
الإدبار نوع من التولي **قوله** فتبسم ضاحكا التبسم نوع من الضحك
قوله وتضيء في وجه الظلام الخ هذا صدر بيت من الكامل وعجزه *
كجمانة البحري سل نظامها * يصف بقرة فالضمير في تضيء راجع اليها
يعني يضيء لونها اذا تحركت في وجه الظلام ويروى في غلس الظلام والجمانة
بضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من فضة كالدرة والجمع جمان والبحري
بتشديد الياء آخر الحروف الغويص وسل مبني للمفعول ونظامها بكسر
النون نائب فاعل وهو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والدرة اذا سل منها
خيطها الذي نظمت فيه كانت في غاية الانارة والاضاءة والشاهد
في منيرة فانه حال مؤكدة لعاملها كما في شروح الشواهد **قوله** ان عدة
الشهور عند الله الخ قال في المغني ان شهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور
واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين **قوله** وقول ابي طالب
اي عم النبي صلى الله عليه وسلم احتج به الشيعة على اسلام ابي طالب
والواو للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق والباء زائدة والشاهد
في قوله دينا كذا بخط العلامة ش وابو طالب اسمه عبد مناف بن
عبد المطلب **قوله** والتغلبيون الخ هو من البسيط قاله جرير يهجو به
الاخطل والتغلبيون جمع تغلبي بالغين المعجمة نسبة الى بني تغلب
قوم من نصارى العرب بقرب الروم منهم الاخطل واللام في تغلب
مكسورة وفي التغلبي مفتوحة لاستثقال الكسرتين مع ياء النسبة
وقد تكسر قاله الجوهري والزلاء بفتح الزاي وتشديد اللام وهي
خفيفة الالية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوي فيها المذكر
والمؤنث وهو البليغ والمراد به هنا المراة تأتزر بحشية تعظم بها
عجيزتها والتغلبيون مبتدا وجملة بئس الفحل فحلهم فحلا خبره
وفحلهم من هذه الجملة مخصوص بالذم مبتدا خبره بئس الفحل على
احد الاعاريب والشاهد في فحلا حيث جمع بينه وهو تمييز وبين

وقد اشرت ... بقولي ... تمييز بعد المفرد ... على قسمين محول وغير محول ... محول عن الفاعل ... واشتعل الرأس شيبا ... وفجرنا الارض عيونا ... عيونا الارض ... محول عن مضاف ... ماذكرنا او محول عن افعل التفضيل الخبر وذلك
وذلك بعد افعل التفضيل المغاير للتمييز
برفعه ما هو منك علما اصله
كقولك زيد اكثر منك علما وكقوله تعالى انا اكثر
منك مالا واعز نفرا فان كان
الواقع بعد افعل التفضيل هو
عين المخبر عنه وجب خفضه
بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل التفضيل
مضافا الى غيره فينصب نحو زيد
اكثر الناس مالا وغير المحول
امتلأ الاناء ماء وهو قليل
وقد يقع كل من الحال والتمييز
مؤكدا غير مبين للهيئة ولا
ذات مثال ذلك في الحال قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين ... ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا ... فتبسم ضاحكا ... وتضيء في وجه الظلام منيرة * كجمانة البحري سل نظامها *
ومثال ذلك في التمييز قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ... وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ... وقول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية دينا * وقول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاء منطيق *
وسيبويه رحمه الله تعالى ... الجمع بين ... وجوز ذلك ... التمييز ... الحال المؤكدة ...

والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل فى المتصل نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب فى المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو قوله * وما لى الا آل احمد شيعة * وما لى الا مذهب الحق مذهب * او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا

الفاعل الظاهر للتاكيد *

* (والمستثنى) *

فيه ما مر من الاعراب وجعله الفاكهى كالحال والتمييز مبتدآت اخبارها محذوفة وانما عبر المصنف بالمستثنى لانه هو الذى من المنصوبات فلا يحوج الى تاويل بخلاف التعبير بالاستثناء لكن قال السعد اذا قلنا جاء فى القوم الا زيدا فالاستثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذكور بعد لفظ الا وعلى مجموع لفظ الا زيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات فى تفسيره فيجب ان يحمل كل تفسير على ما يناسب من المعانى اهـ **فائدة** قال فى التلويح قد اشتهر فيما بينهم ان الاستثناء حقيقة فى المتصل مجاز فى المنقطع والمراد صيغ الاستثناء واما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية فى القسمين بلا نزاع ثم انكر على صدر الشريعة ان لفظ الاستثناء مجاز فى المنقطع اهـ يس **قوله** فى المنقطع هو الذى لا يكون بعض المستثنى منه عكس المتصل السابق وتفسير بعضهم المنقطع بانه من غير جنس المستثنى منه فاسد كما نبه عليه ابن مالك لان قول القائل جاء بنوك الا بنى زيد منقطع مع انه من جنس الاول ويجاب بانه جرى على الغالب لان كل استثناء من غير الجنس منقطع ومن الجنس يحتمل الانقطاع والاتصال افاده بعضهم **قوله** فشربوا منه الا قليلا منهم فان قلت يشكل على التمثيل لوجوب النصب بذلك قراءة بعضهم الا قليل بالرفع واجيب بانها فى معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس منى ففيه النفى تقديرا وبان وجوب النصب هو الاكثر فلا ينافى انه يجوز اتباع المؤخر فى لغة حكاها ابو حيان وخرج عليها هذه الآية **قوله** فى احد القولين هو الصحيح ومقابله انه متصل بناء على ان ابليس لعنه الله من الملائكة **قوله** بدل بعض من كل هو كما قال بعضهم يجوز فيه مخالفة الثانى للاول فاندفع رد ثعلب بانه كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفى اهـ يس **قوله**

اعلم ان المستثنى اول من المنصوبات والمتصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقراءة تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا نحو قام القوم الا حمارا ومنه فى احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فان كانت المسألة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز فى المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين

اُو

أو عطف نسق الخ اى لان الا عندهم من حروف العطف فى باب الاستثنا خاصة وهى بمنزلة لا العاطفة فى ان ما قبلها مخالف لما بعدها واعترض مذهبهم بانها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل فى نحو ما قام الا زيد لان ذلك شان حروف العطف وأجاب المصنف بانها لم تباشره تقديرا اذ الاصل ما قام احد الا زيد **قوله** وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح قال ابن الحاجب الاولى ان يقال الاكثر على الوجه المرجوح ولا باس بدل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع ان بعض الناس قد جوز ذلك اهـ من خطش **قوله** يجيزون النصب والابدال الخ اى بدل الغلط كما صرح بذلك الرضى فقال اهل الحجاز يوجبون نصب المنقطع مطلقا لان بدل الغلط غير موجود فى الفصيح من كلام العرب اهـ وفيه انه مثل ما رايت القوم الا ثيابهم لو جعل الثياب بدلا كان بدل اشتمال كذا ذكره الشيخ يس **قوله** ويقرؤن الا اتباع الظن الخ لعل المراد ان مقتضى لغتهم ان يقرأ كذلك والا فالقراءة سنة متبعة كما ذكره المصنف قريبا او انه بلغه انهم قرؤا ذلك قراءة شاذة بان بلغتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم **قوله** باعتبار الموضع اى لانه فى موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفى واما على انه مبتدا تقدم خبره عليه اهـ ش **قوله** من تفاوت اى تباين وعدم تناسب وفطور اى صدع وشقوق **قوله** قال الكميت بضم اوله مصغرا **قوله** وما لى الا آل احمد الخ الشيعة الاعوان والمشعب كالمذهب بمعنى الطريق قيل هذا البيت مشكل لان العامل فى شيعة هو الابتداء وهو لا يعمل فى المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذى فى الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى ورده المصنف بان الارجح جعل شيعة فاعلا لاعتماد الظرف **قوله** والاستثناء فى ذلك كله من اسم اى وهو المستثنى منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضى مخرجا منه **قوله** عام اى لتناوله المستثنى وغيره **قوله** محذوف ويجب ان يكون الاسم المحذوف مناسبا للمستثنى فى جنسه وصفته وفى الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك

ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب

الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيد وتقول ما قام احد غير زيد بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وهكذا حكم سوى خلافا للسيرافي فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية واما الثاني فما ينصب دائما فما خلا وما عدا وليس ولا يكون تقول قاموا ما خلا زيدا وما عدا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر * وقال لبيد * الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل * وانتصاب ما بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول لهما

فيقدر في ما قام الا زيد ما قام انسان وفي ما لبست الا قميصا ما لبست لباسا وفي ما جاء الا ضاحكا ما جاء في حالة من الاحوال **قوله** ويستثنى بغير اي لتضمنها معنى الا لا بحسب الاصل بل اصلها الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الذي خرجت به والاصل هو الاول والثاني مجاز فان الوجه الذي يبين فيه اثر الغضب كانه غير الوجه الذي لا يكون فيه ذلك بالذات كما ان الا قد تخرج عن الاستثناء وتتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر او شبهه **قوله** وسوى اي لا بمعنى عدل كالتي في قوله تعالى مكانا سوى فان هذه لا تقع استثناء ولا بمعنى قصد **قوله** معربين باعراب الاسم الذي بعد الا قال المصنف في حواشي الكافية فان قلت يفترق غير والا في احكام * احدها ان نحو ما جاء في احد غير زيد لا يرجح اذا اتبعت ان يكون على الوصف لا البدل وفي الا بالعكس * والثاني ان نصب تالي الا بها لا بالعامل قبلها ونصب غير على العكس * والثالث ان مستثنى غير يجوز في تابعه مراعاة اللفظ والمعنى قلت الكلام في غير والا المستثنى بهما لا الموصوف بهما وفي الاحكام اللفظية لا في التوجيه والتسوية بين كلمة الا وكلمة غير لا بين المستثنى بهما فضلا عن تابعه كيف وقد نص على وجوب جر مستثنى غير وليس مستثنى الا كذلك **قوله** ليس السن والظفر اي ليس المنهر السن الخ **قوله** قال لبيد الا كل شيء الخ هو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه توفي في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه والباطل خلاف الحق وهو هنا بمعنى الهالك ولا محالة بالفتح اي لا بد او لا حيلة واعترض قوله وكل نعيم الخ بنعيم الجنة واجيب بانه قاله قبل الاسلام وكان يعتقد عدم ذلك او انه اراد نعيم الدنيا او انه قابل لذلك ولم يقل شعرا بعد ان اسلم غير قوله *

ما عاتب الحر الكريم كنفسه — والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقيل هو

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي — حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

قوله

والفاعل مستتر فيهما الثالث ما ينصب تارة ويخفض اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا جارة خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي والباء واللام ومختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه اقول لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا والعلة ومتى ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لانى ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم * لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان امكم شريم * ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم * شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج *

ذ ما هو الصواب

قوله والفاعل مستتر فيهما عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت قاموا خلا وعدا او حاشا زيدا فالتقدير عدا هو اى القائم زيدا وقس عليه فان لم يوجد فعل تصيد من الكلام ما يمكن عود الضمير عليه نحو القوم اخوتك ما عدا زيدا فيقدر خلا المنتسب اليك بالاخوة زيدا او عائد على البعض المفهوم من الكل

باب في ذكر المخفوضات

قوله عشرون حرفا صوابه أحد وعشرون حرفا لانه ذكر أربعة عشر وأسقط سبعة **قوله** الا عقيل بالتصغير وكذا هذيل **قوله** لعل الله الخ هو من الوافر والشريم المرأة المفضاة وكذا الشروم **قوله** شربن بماء البحر الخ هو من الطويل الضمير فى شربن للسحب والباء للتبعيض اى شربن من ماء البحر او ضمن معنى روين والتضمين اشراب لفظ معنى آخر كما ذكره فى المغني وهو احد اقوال فى التضمين المختار منها عند المحققين ان اللفظ مستعمل فى معناه الحقيقى مع حذف حال ماخوذ من اللفظ الآخر بمعونة القرينة اللفظية فمعنى يقلب كفيه على كذا اى نادما على كذا وقد يعكس كما فى يؤمنون بالغيب اى يعترفون به مؤمنين وبهذا يندفع ما قيل ان اللفظ المذكور ان كان فى معناه الحقيقى فلا دلالة على الآخر وان كان فى معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقى وان كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز كذا افاده الشيخ يس واللجج جمع لجة وهو معظم الماء وقوله متى بمعنى من وقيل بمعنى وسط ويقال ماء اخضر لصفائه وقوله متى لجج بدل من ماء البحر فان ماء البحر الملح يرى من بعد اخضر وقوله لهن نئيج راجع لوصف السحاب فما ذكره الدلجمونى غير ظاهر والنئيج بنون مفتوحة وهمزة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة وجيم المر السريع مع الصوت وهذا مبنى على ما قيل من ان السحاب فى بعض الاماكن يدنو من البحر فيمتد منه خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب صاعدة الى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى فى زمن صعودها والى هذا يشير بعضهم حيث يقول معتذرا عن هديه

ارسل بها الى مخرومه * كالبحر يمطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه
قلت وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة وهو مخالف لمذهب اهل السنة
والأشاعرة فقد قال العلامة اللقانى فى شرح جوهرته ان الأحاديث دلت
على ان السحاب ينشأ من شجرة مثمرة فى الجنة والمطر من بحر تحت العرش والله
أعلم **قوله** لا يجر بها الا ما الاستفهامية هذا الحصر غير مراد بل يجر
بها ما المصدرية وصلتها كقوله * يراد الفتى كيما يضر وينفع اى للضر
والنفع وان المصدرية وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت ان بعدها
قوله الا الضمير اى غير المرفوع كما مثل ولا تعلق حينئذ بشئ وموضع
مجرورها رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه والجمهور وجعل
الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة وانما انيب ضمير الجر عن ضمير
الرفع ورد بأن النيابة انما وقعت فى الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء
الظاهرة **قوله** وهو ثلاثة الى وعلى الخ قال الشنوانى يرد عليه رب اه
قلت يمكن الجواب بان مراده ما هو ثلاثة احرف من غير تضعيف ورب
مضعفة اذ لامها وعينها من جنس واحد تأمل **فائدة** قد استكملت
من اقسام الكلمة فانها تكون حرف جر وفعل امر من مان يمين واسما كما
فى قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فان الزمخشرى جعلها فى موضع
المفعول به قال الطيبى فهى اسم وكذا فى تكون حرف جر واسما بمعنى الفم فى
حالة الجر كحديث حتى ما يجعل فى فى امرأتك وفعل امر من الوفاء باشباع
وكذا على افاده السيوطى قلت ثم وجدت ثلاث كلمات استعملت كذلك
الاولى الى تكون حرف جر وفعل امر للاثنين من وأل اذا لجأ بوزن وعد واسما
بمعنى النعمة الثانية خلا تكون حرف جر وفعلا ماضيا واسما للرطب
من الحشيش كما افاده بعض شراح الألفية * الثالثة حاشا استعملت
حرف جر وفعلا ماضيا واسما للتنزيه وقلت ملغزا بذلك *

يا نحاة الأنام اى حروف   هى اسماء تارة ثم فعل

وقلت مجيبا

ش ولكن لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك قولهم فى السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر * اومت بعينيها من الهودج * لولاك فى ذا العام لم احجج * وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر فى العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو من وعن وفى ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب

تلك من ثم في على ذي ثلاث جاء حقا بذاك يا صاح نقل
قلت جاءت الى الامر المثنى ثم حرفا واسما بالامر يجلو
وخلا حرفا واسم طب حشيش وهو فعل وحاش فاعلم لتعلو

قوله ورب قال في المغني وتنفرد رب بانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته اهـ **قوله** او باضافة الى اسم الخ كذا وقع في نسخة ش وكتب بهامشه انه يقتضي ان الاسم المضاف يخفض باضافته الى اسم آخر فكان الصواب ان يقول او باضافة اسم كما هو كذلك في بعض النسخ وقد يقال انه اوقع المظهر موقع المضمر اي باضافته اليه اهـ ملخصا والاضافة لغة الالصاق والامالة واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتنزيله منزلة تنوينه **قوله** الى معموله اي ما يصح ان ينصبه او يرفعه فهو اما منصوب معنى وهو معمول اسم الفاعل او مرفوع معنى وهو معمول اسم المفعول والصفة المشبهة **قوله** ظرفا للمضاف اي حيث قصد بيان الظرفية فان اضيف الى الظرف بقصد الاختصاص والمناسبة كما في مشارع مصر فهو بمعنى اللام لا في كما صرح به ابن الحاجب في الامالي ثم الظرف انما تنسب الى الحدث او ما يتضمنه فلا يلزم صحة غلام الدار بمعنى في الدار اهـ يس **قوله** كخاتم حديد الخ هذان مثالان مسوقان للشرطين الا ترى ان جنس الحديد كلي للخاتم ويخبر بالحديد عن الخاتم فيقال هذا الخاتم حديد لان الاخبار عن الموصوف اخبار عن صفته وقس عليهما ما اشبههما **قوله** وباب ساج قال في المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساجة وجمعها ساجات ولا ينبت الا بالهند ويجلب منها الى غيرها وقال الزمخشري الساج خشب اسود رزين يجلب من الهند ولا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وقال بعضهم الساج يشبه الآبنوس وهو اقل سوادا منه اهـ **قوله** بخلاف نحو يد زيد اي فقد انتفى فيه الشرط

Digitized by Google

الثاني فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء للكل وهي على معنى
اللام ولم يمثل لما انتفى فيه الشرط الاول ومثاله نحو يوم الخميس فانه وان
صح الاخبار بالخميس عن اليوم نحو هذا اليوم الخميس لكنه ليس كلا لليوم
فاضافته من اضافة المسمى الى الاسم وهي على معنى اللام ومثال ما انتفى
فيه الشرطان معا ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله ونحو ذلك
فان المضاف اليه ليس كلا للمضاف ولا صالحا للاخبار به عنه فالاضافة
على معنى لام الملك كما في الاولين او الاختصاص كما في الاخيرين **قوله**
على معنى اللام وذلك فيما بقي قال حفيد الموضح ليس المراد من قولنا ان
الاضافة بمعنى اللام او بمعنى من ان اللام او من مقدرة وانما المراد من
ذلك القصد الى ان المضاف انما عمل الجر لما فيه من معنى الحرف لان الاسماء
المحضة لاحظ لها في الاعراب وقال الجامي اخذا من الرضي واعلم انه لا يلزم
فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي
هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام
ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من
مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التكلفات البعيدة من
كل رجل وكل واحد اهـ يس **قوله** وصح مجيء ثان حالا اي من الضمير المستتر
في يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم **قوله** ولا
نونا تالية للاعراب مطلقا اي عن التقييد بما ياتي ولا يرد على المصنف
قول الشاعر لا يزالون ضاربين القباب باضافة ضاربين الى القباب
مع عدم حذف نونه وهو جمع لانه مؤول باوجه منها ان الجمع معرب
حينئذ بالفتحة على النون كمساكين لا بالنون **قوله** ولا ال اي ولا
يجامع ما فيه ال واما قولهم الثلاثة الابواب فال فيه زائدة والابواب
بدل اهـ يس **قوله** يدل على كمال الاسم اي عدم احتياجه **قوله** تدل على
نقصانه اي لان المضاف محتاج الى المضاف اليه **قوله** وذلك لا يجوز
اي جمع تعريفين والتعريف هنا تعريف الالف واللام وتعريف الاضافة

Digitized by Google

ونقضه بعضهم بأي الموصولة المضافة الى معرفة فان تعريفها على المشهور بصلتها باعتبار ما فيها من العهد واضافتها معنوية قطعًا فتفيد التعريف في نحو جاءني أيهم أكرمته فيجتمع تعريفان وقال الرضي انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا يمتنع اجتماع التعريفين اذا اختلفا كذا بخط ش قلت وقد أجيب عن أي بانها محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى ما يعرف عينه فالأول بالمضاف اليه والثاني بالصلة بخلاف غيرها من بقية الموصولات فانها محتاجة الى الثاني فقط فتأمل *

باب ـــــ يعمل عمل فعله سبعة

قوله اسم الفعل هو ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثرا بالعوامل قال الفاكهي تبعا لغيره والصحيح ان مدلوله لفظ الفعل اي فصه مثلا اسم للفظ اسكت قال الرضي وهذا ليس بشيء اذ العربي الخالص ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله مدلول الفعل من الحدث والزمان الا ان الفعل يدل على الزمان بالصيغة واسم الفعل بالوضع والصحيح ايضا انه لا محل له من الاعراب **قوله** كهيهات بتثليث التاء الفوقية وحكى الصاغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهاة وأيهاة وهيهاه وايهاه وهيهان وايهان كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحته ومكسورته مع التنوين في كل وعدمه وزاد غيره هيهاك وأيهاك وأيها وأيهاه وهيهاه وقد نظمت تلك اللغات فقلت *

هيهاة أيهاة وهيهات كذا	ايهات هيهات وأيهان خذا
ثلث لآخر ونون واترك	هيهاك ضم يا فتى لذ لكا
ايهاك ايهاه بهاء سكت علم	هيها وايها ثم هيهاه ختم

وقولي ايهاه بهاء سكت اي ان الهاء في ايهاه التي في غير كلام الصاغاني هاء سكت وفي كلامه ليست هاء سكت فافترق الحال تأمل **قوله** بمعنى بعد الخ فيه نشر على ترتيب اللف الأول للاول والثاني للثاني وهذا

ويستثنى من مسألة الألف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسألة واحد من خمسة امور فيجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه

باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يجوز تقديم معموله ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلبي منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينتصب *

هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي نحو هيهات بمعنى بعد قال الشاعر *

تعلم أن أعجب مضارع لا أمر **قوله** فهيهات هيهات الخ الفاء للعطف والعقيق موضع بالحجاز فاعل بالأول والثاني تاكيد لم يؤت به للاسناد فلا تنازع في العاملين خلافا لبعضهم وقوله ومن به في محل رفع عطفا على العقيق ويروى واهله وخل بكسر الخاء اى صديق فاعل هيهات الثالث وبالعقيق متعلق بمحذوف صفة خل والباء بمعنى في ويجوز أن يكون حالا من الهاء في نحاوله وجملة نحاوله في محل رفع صفة خل من حاولت الشيء اذا اردته وهذا البيت من بحر الطويل **قوله** وي كأنه لا يفلح وي اسم فعل بمعنى أعجب والكاف حرف تعليل وان مصدرية وقد أشار الشارح الى هذا حيث قال أعجب لعدم فلاح الكافرين والعدم المذكور مأخوذ من لا النافية وهذا قول الخليل وسيبويه وقيل كأن للتشبيه والظن واعلم أن ويكأنه رسمت في المصحف الكريم متصلة ولهذا اختلفت القراء في الوقف عليها فبعضهم جوز الوقف على وي وبعضهم على ويكان وبعضهم على ويكأنه وتفصيل ذلك في محله **قوله** وابابي الخ هو من الرجز وقوله وا اسم فعل بمعنى أعجب وبأبي جار ومجرور خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر والمعنى أفديك بابي وفوك بكسر الكاف مبتدأ والاشنب صفته من الشنب بفتحتين وهو رقة الاسنان او عذوبة فيها وخبره كأنما ذر بالذال المعجمة اى فرق والزرنب على وزن جعفر نوع من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترج وورقه كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاف **قوله** واها لسلمى الخ هو من الرجز وواها كلمة تعجب والذي في الشواهد ليلى بدل سلمى ولعلهما روايتان وقوله ثم واها عطف عليه وقوله واها الاخير تاكيد والرجز الذي في شرح الشواهد نصه *

واها لليلى ثم واها واها … هي المنى لو اننا نلناها
يا ليت عيناها لنا وفاها … بثمن نرضى به أباها
ان اباها وابا اباها … قد بلغا في المجد غايتاها

قوله وقولي كلما جشأت الخ هو من الوافر وجشأت بالهمز اى نهضت

كما

كما فى الصحاح وجاشت بالألف اللينة بمعنى تحركت مأخوذ من قولهم جاشت القدر أى غلت والضميران فى الفعلين عائدان على نفسه كما ذكره الشيخ ش ويس خلافا لما فى الدجمونى وقوله مكانك الخ خبر عن المبتدا وهو قوله قولى الخ أى الزمى مكانك تحمدى بالشجاعة او تستريحى من هم الدنيا بالقتل **والمصدر** هو اسم الحدث الجارى على الفعل كما سيذكره الشارح فخرج اسم المصدر فانه وان دل على الحدث لكنه لا يجرى على الفعل نحو أعطيت فان المصدر هو الاعطاء **قوله** كضرب واكرام فى تمثيله بذلك اشارة الى ان المصدر المزيد كاكرام يعمل عمل المصدر المجرد **فائدة** قد يسمى المصدر فى الاصطلاح فعلا نظرا الى اللغة لأنه قائم بالفاعل او صادر عنه وقد يسمى حدثا وحدثانا بفتح الحاء والدال فيهما سماه سيبويه بذلك كذا فى التسهيل وشرحه للدماميني **قوله** مع ان أى المصدرية وقد ذكر ابن مالك ان هذا غالب لا لازم وقد نظمت ما ذكره المصنف من الشروط فقلت *

اعمل كفعل مصدرا بشرط ان	يكون فردا ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا	يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير مفصول كذا حلول أن	أو ما وفعل فى محله اذكرا
وقال فى التسهيل هذا غالب	فاحفظه يا صاحبى لتنصرا

قوله لأن المراد أنك مررت به الخ قد يقال الفاء فى فاذا له صوت الخ تنافى ذلك لأنها تفيد التعقيب اهـ ش ويمكن الجواب بأن الفاء هنا لمجرد العطف او للازمة زائدة على ما ذكره فى المغنى **قوله** مباين للفعل أى لأن صيغة المصغر ليست الصيغة التى اشتق منها الفعل ولأن الجمع لا يأتى فى الفعل تأمل **قوله** وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد الخ هو من الطويل والسجية بالسين المهملة الطبيعة والمواعيد جمع ميعاد كموازين فى جمع ميزان لا جمع موعود لأن المعنى ليس عليه ولأن مفعولا صفة لا يجمع جمع تكسير واما نحو مشائيم وملاعين

فشاذ فان قلت فهل يجوز ان يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد قلت مجيء المصدر على مفعول اما معدوم او نادر وجمع المصدر على غير قياس وعرقوب بضم اوله كعصفور وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما انحنى فوق عقبها وعرقوب الوادي وهو منعطفه وهو عرقوب بن معبد بن زهير او عرقوب ابن صخر على خلاف في ذلك وكان من خبره انه وعد اخاله ثمرة نخلة وقال له أئتني اذا اطلع النخل فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا اخذه من الليل ولم يعطه شيا فضربوا به المثل في الاخلاف قال التبريزي واكثر الناس يروون يثرب في هذا البيت بالثاء المثلثة والراء المكسورة وانما هو بالمثناة وبالراء المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ابن الكلبي قلت وقاله ايضا ابو عبيدة وقد خولفا في ذلك قال ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقيل هو من الاوس فيصح على هذا ان يكون بالمثلثة وبالراء المكسورة وقيل من العماليق فيكون بالمثناة وبالراء المفتوحة لان العماليق كانت من اليمامة الى وبار ويترب هناك قال وكانت ايضا العماليق في المدينة اه وسميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمى المدينة يثرب لانه من مادة التثريب واما قوله تعالى يا اهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين اه ملخصا من شرح بانت سعاد للمصنف رحمه الله تعالى وبهذا تعلم جواز الضبطين في يثرب والاقتصار على احدهما قصور **قوله** وما الحرب الخ هو من الطويل واعاد الضمير على الحرب في قوله عنها مؤنثا لان الحرب مؤنث سماعا والحديث المرجم اي المظنون كما في المختار وفي المصباح رجمته بالقول رميته بالفحش وقال رجما بالغيب اي ظنا من غير دليل ولا برهان اه **قوله** يحابي بحاء مهملة وفي آخره ياءين مثناتين من الاحياء فعل

مضارع

الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله * وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم * اي وما الحرب عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر وقابل للتاويل فلا ينبني عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله * يحابي به الجلد الذي هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب * فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيى نفسه

مضارع والجلد بالفتح فاعله اى القوى والباء فى به للسببية والضمير
يرجع الى الماء يصف الشاعر مسافرا معه ماء فتيمم واحيا نفس
راكب كاد يموت عطشا والملا بفتح الميم مقصورا التراب ونفس
راكب مفعول يحايى بمعنى يحيى كما سيذكره الشارح والبيت من
الطويل **قوله** ان لا يكون موصوفا قبل العمل اى واما اذا وصف
بعده فيجوز وهذا التفصيل هو الصحيح من اقوال ثلاثة ثانيها جواز
الوصف مطلقا ثالثها المنع مطلقا كما افاده ش **قوله** ان وجدى بك
الخ وجدى مصدر مضاف لفاعله اى حبى وشوقى والعذول اللائم والبيت
من الخفيف والمعنى ان عشقى وحبى الشديد جعل الذى يلوم عاذرا
من فرط ما قام بى من ذلك **قوله** ولهذا ردوا على من قال فى بسم الله
الخ ويمكن الجواب بان هذا من حذف العامل لا من عمل المحذوف
تدبر **قوله** هل تذكرون الخ هو من البسيط والديرين تثنية دير
وهو معبد النصارى وفى بعض النسخ دارين وهو بفتح الدال المهملة
وبعد الالف راء مكسورة موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب
وصلبكم بالنصب مفعول مسحكم والصلب جمع صليب والمراد
ذمهم بذلك والشاهد فى قوله رحمن قربانا فان رحمن منادى وهو
فى محل نصب بالمصدر المحذوف والتقدير ما اشار اليه الشارح بقوله
وقولكم يا رحمن وقربانا مفعول لاجله اى لاجل القربان بمعنى التقرب
قوله الا ان ظلم الخ هو من الطويل والشاهد فيه اضافة المصدر
الذى هو ظلم الى المفعول وهو نفسه والمرء بالرفع فاعل ومعنى البيت ظاهر
قوله وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت الخ كذا فى بعض
النسخ وهو الصواب لانه صرح بذلك فى شرح الشذور وذكر ان
الاستدلال بالاية ليس بصواب بل من فيها بدل بعض من الناس
او فى موضع رفع بالابتداء على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط
او شرطية وحذف الخبر والجواب اى من استطاع فليحج ويؤيد الابتدا

الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبنى ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر * ان وجدى بك الشديد ارانى * عاذرا فيك من عهدت عذولا * السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال فى بسم الله ان التقدير ابتدائى بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معموله والجار والمجرور متعلق بمحذوف وعلى من قال ان التقدير وملابستك زيدا وجعلوا بسم الله معمول المبتدا
من الضرورة قوله * هل تذكرون الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قربانا * وقولكم يا رحمن قربانا لانه بتقدير عن
السابع ان لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال فى يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبنى زيدا ضربك واجاز السهيلى تقديم المجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله * الا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا * وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا

ومن كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل على الفاعلية اى جعل من فاعل المصدر ففاسد المعنى اذ يصير التقدير ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا اذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ويلزم عليه ان يكون وجب على كل احد خصوص حج المستطيع وقول بعضهم يحتمل ان يكون الحديث مرويا بالمعنى فلا شاهد فيه مردود بان الاصل الرواية باللفظ فاذا قصد الرواية بالمعنى اشار الراوى لذلك بقوله قال ما معناه وفتح هذا الباب يتطرق منه عدم الاستدلال بالاحاديث على الاحكام الشرعية وهو مخالف للاجماع كما فى شروح المغني **قوله** تنفي يداها الخ هو من البسيط ويداها فاعل تنفي بمعنى تطرد والضمير للناقة والحصى مفعول والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر ونفي الدراهم كلام اضافى منصوب على نزع الخافض اى نفيا كنفي الدراهم والنفي مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهيم جمع درهام لغة فى درهم فالياء ليست للاشباع بخلاف ياء الصياريف جمع صيرف ويروى بدل الدراهيم الدنانير وقوله تنقاد بفتح اوله مصدر بمعنى النقد على وزن تفعال كترداد وتجوال فاعل بنفي مضاف الى الصياريف وفيه الشاهد حيث اضيف المصدر الى مفعوله ورفع فاعله بعد **قوله** مسغبة اى مجاعة **قوله** عجبت من الرزق المسيء الخ هو من الطويل والرزق بكسر اوله اسم للمرزوق وهو ما انتفع به عندنا معاشر اهل السنة خلافا للمعتزلة وبالفتح مصدر وهو المراد هنا والمسيء بالنصب مفعول له والهه بالرفع فاعل وقوله بعض بالنصب مفعول ترك والمعنى عجبت من رزق الاله للمسيء اى العاصي ومن تركه بعض الصالحين اى المطيعين فقرا ولا عجب فى ذلك على ما اقتضته الحكم الالهية لا يسئل عما يفعل *

اسم الفاعل

قوله فبشرطين كونه حالا او استقبالا هذا هو الشرط الاول والشرط

وبيت الكتاب اى كتاب سيبويه * قال الشاعر * تنفي يداها الحصى فى كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف * الثانى المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام فى يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم فى يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله * عجبت من الرزق المسيء الهه * ومن ترك بعض الصالحين فقيرا * اى عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا *

واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي

Digitized by Google

وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش والثالث وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال او فعيل او فعل بكثرة او بقلة نحو اما العسل فانا شراب

النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بأل او مجردا منها فان كان بأل عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لان أل هذه موصولة وضارب حال محل ضرب اذا اردت المضي ويضرب اذا اردت غيره والفعل يعمل في جميع الاحوال فكذلك ما حل محله قال امرؤ القيس * القاتلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا ونائلا * وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى المضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى المضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بانه على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو في وكلبهم واو الحال وقوله سبحانه ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم والشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله * خليلي ما واف بعهدي انتما * اذا لم تكونا لي على من اقاطع * فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي

الثاني اعتماده على نفي الخ وفي المغني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو في العمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والثاني انهم لم يشترطوا في صحة اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال اه **قوله** وتقدير خبير كظهير هو جواب عما يرد على قوله خبير بنو لهب على التقديم والتأخير فانه يلزم عليه الاخبار بالمفرد عن الجمع وسيوضح ذلك الشارح **قوله** فان كان بأل بمعنى الموصولة كما صرح به بعد لانها متى قدرت للتعريف اقتضى القياس ان لا يعمل شيئا كما في شرح اللمحة اه من خط ش **قوله** القاتلين الملك الخ الحلاحل بحاءين مهملتين مع ضم الاولى السيد الشجاع او العظيم المروة وهو مختص بالرجال لا يوصف به النساء وليس له فعل وهو مفرد وجمعه بفتح الحاء فالفرق بين الجمع والمفرد اختلاف حركته كما في القاموس والحسب الشرف ونائلا اي عطاء **قوله** وابن مضاء في القاموس المضاء كسماء تابعي **قوله** فاجازوا اعماله الخ محل الخلاف في رفعه الظاهر ونصبه المفعول به اما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا **قوله** على ارادة حكاية الحال بأن يفرض ما وقع واقعا الآن قيل وانما يفعل ذلك في الماضي المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له فيتعجب منه وقيل معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمان فتحكي الآن ما كنت تتلفظ به اذ ذاك كما في قولهم دعنا من تمرتان ورد بان المقصود بحكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حينئذ لا الالفاظ اه يس **قوله** والواو واو الحال اذ يحسن ان يقال جاء زيد وابوه يضحك ولا يحسن وابوه ضحك اه خالد **قوله** او موصوف ومنه صاحب الحال لان الحال وصف في المعنى لصاحبها اه ش **قوله** خليلي ما واف الخ صدر بيت عجزه اذا لم تكونا لي على من اقاطع اي من اخاصمه وهو من الطويل وخليلي منادى وما نافية وواف مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وانتما فاعل به وهو محل الاستشهاد

قوله اقاطن قوم سلمى الخ هو من البسيط صدر بيت عجزه ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا فالهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم فاعل سد مسد الخبر وهو محل الاستشهاد وقوم مضاف الى سلمى وهو مجرور بفتحة مقدرة على الألف لانه ممنوع من الصرف لوجود التانيث والقاطن الماكث بالمحل والقاطع والظعن الارتحال يقال ظعن عن البيت من باب نفع ارتحل عنه قوله اني حلفت برافعين الخ هو من الكامل والشاهد في قوله رافعين قال في المصباح الحطيم حجر مكة وزمزم اسم لبئر مكة ولا ينصرف للتانيث والعلمية فيحتمل هنا ان يقرأ بالنصب ان كانت القوافي كلها منصوبة وبالجر ان كانت كذلك ويكون صرفه للضرورة او ان المراد به البئر وهو مذكر قوله خبير بنو لهب الخ هو من الطويل وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء حي من الازد والمعنى ان بني لهب عالمون بالزجر والقيافة فلا تلغ كلام رجل لهبي اذا زجر وقاف حين تمر عليه الطير اه شيخ الاسلام ثم لا يخفى ان الوصف في البيت لم يعمل في منصوب وقد مر ان الشرطين انما هما لعمله في منصوب واما العمل في مرفوع فلا يشترط فيه الاعتماد ولعل المصنف في هذا الكتاب يرى ان الاعتماد شرط لعمله مطلقا وان خالفه في المغني كما علم مما تقدم قال العلامة الشيخ يس واعلم ان حمل البيت على التقديم والتأخير لا بد منه لان المرفوع انما يسد مسد الخبر اذا اعتمد على ما في المغني فالبيت من مشكلات باب المبتدا والخبر لا من مشكلات باب الفاعل اه قوله فهو كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير يعني ان فعيلا يستوي فيه المفرد وغيره كما في قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير قال الشيخ خالد وفعيل على وزن المصدر والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فأعطي حكم ما هو على زنته اه وقد اعترض قياس ما ذكر على الآية بان الملائكة جمع تكسير فيؤول بالجماعة وهو مفرد مؤنث وهو قد يخبر عنه بفعيل كما في ان رحمة الله قريب من المحسنين وبنو لهب اجري مجرى جمع المذكر السالم وهو لا يراعى تانيثه المترتب على افراده فتامل قوله اخا الحرب الخ اخا بالنصب على الحال من ضمير المتكلم في البيت

قوله فقط ومثال اعتماده على المخبر عنه ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر * اني حلفت برافعين اكفهم * بين الحطيم وبين حوضي زمزم * ومثال الاستفهام قوله * اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا *

اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه لا يشترط ذلك واستدل بقوله * خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبي اذا الطير مرت * وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد واجيب بانه يحتمل ان خبير محله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر * اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف اعقلا *

قبله

قبله والمراد بأخا الحرب الملازم لها ولباسًا منصوب ايضًا على الحال وفيه الشاهد حيث عمل النصب في قوله جلالها لاعتماده على الموصوف وهو ذو الحال والجلال بكسر الجيم جمع جل هو في الأصل ما يلبس للدابة استعير للدروع وهذا شطر بيت من الطويل تمامه * وليس بولاج الخوالف اعقلا * والاعقل بالقاف هو الذي تضطرب رجلاه من الفزع **قوله** ضروب بنصل السيف الخ صدر بيت من الطويل من قصيدة طويلة رثى بها الشاعر امية بن المغيرة المخزومي وتمامه اذا عدموا زادا فانك عاقر ونصل السيف حديدته والسوق بضم السين جمع ساق بالألف وبالهمز والسمان جمع سمينة واراد بها السوق السمان وعاقر بالقاف من العقر وهو الجرح والمراد به هنا الذبح واذا في البيت شرطية وعدموا فعل الشرط وجملة فانك عاقر جوابها والعامل في اذا محذوف دل عليه عاقر أي اذا عدموا زادا عقرت افاده العيني **قوله** وقال انه لمنحار بوائكها الخ اى وقال القائل من العرب وليس المراد انه شعر واذا وهمه ظاهر السياق والمنحار بالحاء المهملة مبالغة في ناحر والبوائك جمع بائكة وهي السمينة الحسناء من النوق **قوله** اتاني انهم مزقون الخ قائله هو زيد الخيل سمي بذلك لأنه كان له خمسة افراس مشهورة فأضيف اليها وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الى زيد الخير بالراء وهو من الوافر والشاهد في نصب عرضي بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لأتاني وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه وجحاش جمع جحش وهو الحمار الصغير خبر مبتدا محذوف اى هم جحاش والكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم موضع والفديد التصويت وفي الكلام تشبيه بليغ لهؤلاء القوم بالجحاش الكائنين في هذا الموضع او استعارة على الخلاف في نحوه **قوله** ويرد عليهم اي في الوجهين اما الاول فان العسل مفعول لشراب مقدم عليه واما الثاني فلأن هذا الموضع لا يصلح فيه تقدير فعل لأنه لا يفصل بين اما والفاء

بجملة فعلية غير شرطية اهـ ش *

* (الصّفة المشبهة) *

قوله المصوغة يعني المأخوذة قوله وضامر الضمور الهزال وخفة اللحم قوله ما دل على حدث المراد بالحدث المعنى القائم بالذات اهـ ش قوله فانهما يفيدان التجدد والحدوث المراد بالتجدد هنا الحدوث لا التقضي شيئا فشيئا فان الصحيح انه ليس داخلا في مفهوم الفعل وضعا بل يفهم من خصوص الحدث او المقام وقد يقصد في المضارع الدوام التجددي اهـ ش قوله كان اصلها الخ اى كان حقها الخ قوله فانه لا يثنى ولا يجمع وذلك لان اصل استعماله ان يكون معه من وهو ما دام مع من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قوله لا يجاريان يحسن الخ اى لا يقابلان في الحركات قوله لا حركة بعينها فهو وزن عروضي لا تصريفي قوله وانما تكون للحال الدائم قال المصنف واعني به الماضي المستمر الى زمن الحال اهـ وهو جمع بين قول ابن السراج انها للحال وقول السيرافي انها للماضي وحاصله ان ابن السراج لا يريد انها وجدت وقت الاخبار وان السيرافي ان الصفة انقطعت وانما يريد انها ثبتت قبل الاخبار ودامت الى وقت الاخبار قال الشيخ يس واستشكل دلالتها على الاستمرار بما صرح به أئمة المعاني من انه لا دلالة للجملة الاسمية على اكثر من الثبوت وجمع بان للاسمية دلالتين لفظية على مجرد الثبوت وعقلية على الاستمرار والمنفي كلام اهل المعاني في الدلالة اللفظية والمثبت هنا العقلية لان الاصل في كل ثابت استمراره اهـ قوله والاصل وجه هذا بناء على نيابة أل عن الضمير المضاف اليه وهو مذهب البصريين

انا الأصل الوجه منه فالمحذوف الضمير من غير نيابة **قوله** وقدر الأبواب
مبدلة من ذلك الضمير الخ والرابط محذوف تقديره منها وذهب الجمهور الى
ان الابواب مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع بمفتحة وجاء ابو علي الفارسي
فقال اذا كان كذلك لم يكن في ذلك ضمير يعود على الجنات حتى ترتبط الحال
بصاحبها او النعت بمنعوته بناء على ان مفتحة حال او نعت لجنات ثم انه
خرجه على ما ذكره الشارح وأورد عليه انه اذا اعرب بدلا لابد له من ضمير
فالزم الجمهور ويلزمه فما كان جوابه يكون جوابهم قلت يمكن الدفع عنه بأمرين
الاول انه جرى على طريق الكوفيين من جعل الرابط أل لقيامها مقام
الضمير فكانه قيل مفتحة لهم ابوابها الثاني انه جرى على ما ذهب اليه بعض
النحاة من ان بدل البعض وبدل الاشتمال لا يحتاجان الى ضمير بل الاولى
فيهما ذلك كما صرح به ابن مالك في الكافية حيث قال

وكون ذي اشتمال او بعض صحب ... بمضمر اولى ولكن لا يجب

قوله بدل بعض من كل وجعله الزمخشري بدل اشتمال قال ابو حيان
لأن ابواب الجنات ليست بعضا من الجنات **قوله** وهو دونها اي دون
المجموع اذ من المعلوم ان الشيء لا يكون دون نفسه وانما كان دونها لأن
في النصب والجر اسناد الحسن الى ضمير الموصوف فيكون الموصوف حسن
كل الذات بخلاف الرفع فان الاسناد الى الوجه فقط ووصف الكل
ابلغ من وصف البعض افاده ش وقال بعضهم في توجيه ذلك لأن
في النصب والجر اسناد الحسن الى الضمير موصوفها فيكون مسندا الى
جملة موصوفها مجازا عن الاسناد الى جزء منه والمجاز ابلغ من الحقيقة
ولا يخفاك ان قوله وهو دونها في المعنى جملة حالية من الرفع لا مدخلها
في الاصالة **قوله** ويتفرع عنه النصب الخ فاذا قلت زيد حسن وجهه
فالرفع هو الاصل على الفاعلية ثم يحول الى النصب على التشبيه بالمفعول
ثم الى الجر تأمل وانما كان النصب فرعا عن الرفع لانه لا يصلح اضافة
الوصف لمرفوعه لانه عينه في المعنى فيلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا

يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المذكور ثم يجر بالاضافة فرارا من اجراء وصف المتعدى لواحد مجرى المتعدى لاثنين وفي كلام الشارح نكتة لطيفة وهي ان الشئ قد يكون اصلا مع انحطاطه رتبة وقد يكون غير متاصل وهو مرفوعها وهذا شان الزمان فكم من اهل الزمان

(اسم التفضيل)

اعترضه المصنف في حواشي التسهيل بان الأحسن الترجمة بأفعل الزيادة لانه قد يبنى لما لا تفضيل فيه نحو أبخل وأجهل ويمكن ان يجاب بأن هذه العبارة في الاصطلاح صارت اسما للدال على الزيادة افاده يس **قوله** وعشيرتكم اى اقرباؤكم وفي قراءة وعشيراتكم بالجمع وقوله تخشون كسادها اى عدم نفاقها ورواجها **قوله** جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها جعل بمعنى صير ومفعولها الأول اكابر المضاف الى مجرميها وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني وقول بعض المعربين ان مجرميها بدل من اكابر وبعضهم ان مجرميها مفعول اول واكابر مفعول ثان مردود بانه يلزم على الاول جعل افعل التفضيل مجموعا وليس فيه الف ولام ولا هو مضاف الى معرفة وذلك لا يجوز وبانه يلزم على الثاني المطابقة في المجرد من أل والاضافة وذلك ممتنع كما قاله ابو حيان **قوله** ان ربك هو اعلم من يضل لما ذكر تعالى يضلوك عن سبيله اخبر انه اعلم العالمين بالضال والمهتدى والمعنى انه اعلم بهم وبك فانهم الضالون وانت المهتدى ذكره في النهر **قوله** فيكون التقدير اى على تقدير الاضافة لان افعل بعض ما يضاف اليه فيفيد معنى غير لائق **قوله** بل هو منصوب بفعل محذوف اى ومن

موصولة وصلتها بفضل **قوله** مفضلا على نفسه باعتبارين اي
باعتبار محلين وهما عين زيد والعين الاخرى قاله الفاكهي في شرح الخلاصة
قوله ما رأيت امرأ الخ ما نافية وامرأ مفعول رأيت واحب صفته واليه
حال من الضمير في احب والبذل فاعل به ومنه متعلق بالبذل
واليك حال من الضمير في منه وابن سنان منادى والبيت من الخفيف
والبذل هو الاعطاء اه

* (باب التوابع) *

جمع تابع وهو الاسم المشارك لما قبله في اعرابه مطلقا واذا
اجتمعت التوابع فترتب على ما نظمه بعضهم فقال *

ان التوابع ان جاءت باجمعها ... ورمت تحوي من الترتيب ما نقلا
فانعت وبين واكد وابدلن وجي ... بالعطف بالحرف نلت العلم والعملا

قوله في اعرابه اي لفظا او تقديرا قال الفاكهي واطلاق التابع
على الفعل والحرف غير المعرب مجاز اذ لا اعراب فيهما فتقع فيه
التبعية اه فلا اعتراض على المصنف وبعضهم اجاب بان المراد
اعراب سابقه ان كان له اعراب والحاصل انه لا مدخل للفعل
والحرف هنا حتى يقال انهما من غير الغالب وقد توقف بعضهم
في علاقة المجاز المذكور والذي يظهر انه مجاز مرسل علاقته
المشابهة الصورية كما في اطلاق الاسد على الصورة الموجودة
في حائط مثلا تامل **قوله** رجلا كاتبا المراد به ما قابل الشاعر
فهو الذي ينثر الكلام **قوله** او توكيد المراد به التوكيد اللغوي
وهو الذي يفيد ما افاده غيره قال في شرح التوضيح ان كون النعت
لغير التخصيص والايضاح انما هو بطريق العروض مجازا من
استعمال الشيء في غير ما وضع له **قوله** او ذم نحو اعوذ
بالله الخ هذا مبني على ان رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم
بالشهب اما اذا اريد مرجوم باللعنة والمقت وعدم الرحمة

Digitized by Google

فالنعت للتأكيد لأن كل شيطان كذلك ذكره ابن عرفة دافعا به سؤالا مشهورا حاصله ان الاستعاذة بمعنى الاستجارة وهي من باب التخلي وقد تعلقت بالاخص لان الشيطان الرجيم اخص من مطلق شيطان فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الاخص الاستعاذة من مطلق شيطان وقد ذكر ذلك الشيخ يس فراجعه ان شئت زيادة على هذا **قوله** ويل لكل همزة لمزة ويل كلمة عذاب او واد في جهنم والهمزة اللمزة كثير الهمز واللمز أي الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين نحو أمية ابن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما كما في الجلالين **قوله** قلت اما قولهم الخ لم يتعرض الشارح لجواب غير هذا وحاصل الجواب عن الآية الاولى ان الذي بدل لا نعت او انه نعت مقطوع وقد نص الرضي على جواز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفا وتنكيرا وعن الثانية ان شديد العقاب صفة لما قبله على تقدير أل وحذفت للازدواج او انه بدل وكذا جميع ما قبله كما افاده الزمخشري ونقله المصنف في المغني **قوله** قد يؤخذ الجار بجرم الجار الجرم بالضم الذنب **قوله** قراءة الحسن أي البصري وهي شاذة وقد قرئ شاذا ايضا بضم اللام اتباعا لضمة الدال **قوله** وقد تبين بهذا صحة قولنا الخ قد علمت انه لم يذكر

الجواب عن مخالفة المنعوت للنعت تعريفا وتنكيرا
فلم يتبين جوابه في الابيتين وقد ذكرنا الجواب عنهما
فيما سبق **قوله** أعني أو أمدح قال ابن مالك في شرح
العمدة اذا كان النعت متعينا وقطعت الى النصب
لم تقدر أعني بل أذكر وهو حسن اهـ دماميني

(والتوكيد) *

هو بالواو افصح من التاكيد بالهمز بمعنى المؤكد بكسر
الكاف من اطلاق المصدر مرادا به اسم الفاعل فهو
مجاز مرسل والداعي الى ذلك ان الكلام في التوابع والذي
منها انما هو المؤكد لا المعنى المصدري كذا قيل وقد يقال
ان هذه العبارة اعني التوكيد صارت علما على المؤكد
فتامل **قوله** وهو اعادة اللفظ اى معاد اللفظ
حقيقة مثل جاء زيد زيد او حكما مثل ضربت انت فان
ذلك في حكم اعادة اللفظ الأول **قوله** اخاك اخاك
الخ الشاهد في اخاك اخاك ونصبهما على الاغراء
والهيجاء الحرب تمد وتقصر وهي في البيت مقصورة
لانه من الطويل **قوله** فأين الى اين الخ هو من الطويل
والفاء للعطف واين للاستفهام واين الثانية
كذلك والجار متعلق بمحذوف اى الى اين تذهب
والنجاء بالمد الاسراع مبتدأ خبره الى اين المتقدم
عليه وفي قوله اتاك اتاك توكيد الفعل بالفعل
واللاحقون فاعل بالاول لا بالثاني ويروى اللاحقوك
بالاضافة الى كاف الخطاب وسقوط النون واحبس
فعل امر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله محذوف تقديره نفسك
وجملة احبس الثاني توكيد للاول وانما كان جملة لانه فعل امر وفاعله

ويرتبط بهو ونحوه وعلامة وأول ذلك احسن من الافراد الذي
معه احسن من جميع الصفة المعلوم
ويجوز قطع الصفة حقيقة او ادعاء
موصوفها حقيقة رفعا بتقدير هو ونصبا
بتقدير اعني او امدح او
اذم او ارحم اذا كان الموصوف
معلوما بدونها فالصفة جائز
للمدح او الذم او الترحم الاتباع في صفة
والقطع مثال ذلك الحمد لله الحميد بالجر فيه
المدح بالجر على الاتباع وقال سيبويه سمعنا بعض
العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب
سيبويه والرفع بتقدير هو انتهى ومثاله
امدح والنصب بتقدير الحمد لله انها عربية وقرا الجمهور
فسالت عنها يونس فزعم انها عربية والحطب على الذم
في صفة الذم وامراته حمالة الحطب بالنصب على الذم
بالرفع على الاتباع وقرا عاصم مررت بزيد المسكين
ومثاله في صفة الترحم على الاتباع والرفع فتقدير
يجوز فيه الخفض على الاتباع ومثاله في صفة الايضاح
والنصب بتقدير ارحم يجوز فيه الخفض بتقدير اعني
مررت بزيد التاجر والنصب بناء ان يكون الموصوف
والرفع بتقدير هو وفي جواز القطع فالاول مشهور
ولا فرق حقيقة او ادعاء والثاني نص عليه سيبويه
معلوما كما امثلته اذ تقول مررت
وقد ذكرنا فقال وقد يجوز بالنصب او بالرفع
في كتابه يعني امر قد عرفتم ثم قال
بقومك الكرام كانه قد
اذا جعلت المخاطب وان كانتم بمعرفتهم انتهى
لم هذه المنزلة

والتوكيد وهو اعادة اللفظ او تقويته بموافقة معناه نحو (اخاك اخاك ان من لا اخا له) ونحو (اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس) ونحو (الا ابعد ...) ونحو ...

ليس منه دكا دكا ... وليس منه ... التوكيد من التوابع
وصفا ... التاكيد بالهمزة ... لبدل ... الضمير ... هو ضربان
فيه ... على القياسية ونحو ... ان ...
لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي
وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان
اسما كقوله * اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح
وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ
او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا
كقوله * فاين الى اين النجاء ببغلتي
* اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

١٧٧

Digitized by Google

مستتر وجوبا فقد علمت من هذا أن الشاهد انما هو في قوله اياك اياك واما
احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجملة تأمل **قوله** لا لا ابوح
بحب بثنة الخ هو من الكامل والشاهد في تكرار لا التي لنفي الجنس للتوكيد
وباح بسره اى اظهره وافشاه وبثنة بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء
المثلثة وفتح النون اسم محبوبة الشاعر والمواثق جمع موثق كموعد ومواعد
بمعنى الميثاق وعهودا جمع عهد عطف تفسير **قوله** وليس من تاكيد الاسم
قوله تعالى كلا اذا دكت الارض الخ وقيل انه توكيد وعليه اكثر النحاة وجرى
عليه في الشذور في دكا دكا قال الفارضي في شرح الخلاصة انه من التاكيد
لان الدك في القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة اهـ بالمعنى **قوله** علمته الحساب بابا بابا قال الدماميني
في باب الحال قال الزجاج انتصب الثاني على انه توكيد والحال هو الاول
فكانه رأى بابا الاول بمعنى مرتبا فجعل الثاني تاكيدا ولا يرد ان الثاني غير
صالح للسقوط فهو مؤسس لان له ان يقول انما التزم ذكره وان كان تاكيدا
لان ذكره أمارة على المعنى الذي قصد بالاول ورب شئ لا يلزم ابتداء ثم
يلزم لعارض اهـ ومنه يؤخذ الجواب عمن قال ان الثاني هاهنا من التوكيد اللفظي بان
يقال دكا الاول بمعنى دكا مستكررا او صفا الاول بمعنى صفوفا كثيرة والثاني
منهما تاكيد جعل أمارة على المقصود بالاول فلذا التزم اهـ يس **قوله** ويجمعان
على افعل احترز به عن جمع الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة على غير
افعل كاعيان جمع عين فلا يؤكد بشئ منها اهـ ش **قوله** وهو بالفاظ محصورة
اى معدودة محدودة **قوله** لرفع المجاز عن الذات اى لرفع احتمال المجاز
اى التجوز عن الذات اى عن اسم الذات بدليل قوله بعد
ارتفع الاحتمال ويفهم من كلامهم ان احتمال التجوز لم يرتفع
وهو ظاهر كلامهم وذهب جمع منهم ابن عصفور الى ان
الاحتمال لم يرتفع وانما ضعف وهو وجيه جدا واعلم
ان المجاز المرفوع يحتمل انه التجوز في حذف مضاف ويحتمل انه المجاز

في استعمال

في استعمال اللفظ في غير ما وضع له ويحتمل انه المجاز العقلي
وهو النسبة الى غير ما هو له فتعيين بعض هذه الاحتمالات
غير صحيح اه من خط ش قال الشيخ يس والاظهر في تعليل
عدم رفع الاحتمال انه مع التاكيد بالنفس والعين يجوز
حمل السامع المتكلم على السهو او الغلط ولهذا صرح
السيد كالسعد بان النسيان والغلط انما يرتفعان
بالتاكيد اللفظي اه **قوله** ولا بد من اتصالهما بضمير
اعترض بانه يلزم منه اضافة الشئ الى نفسه واجيب بان
اضافة النفس والعين الى الضمير من اضافة العام الى الخاص
تامل ولا بد من ذكر الضمير ولا يكتفى بنيته كما افاده يس
قوله ان تبدأ بالنفس محل التاكيد بها كالعين انما هو عند
استعمالهما بمعنى ذات الشئ فاذا استعملا بمعنى آخر
كاستعمال النفس بمعنى الدم نحو اراقت زيدا نفسه واستعمال
العين بمعنى الجارحة نحو طرفت زيدا عينه لم يكن تاكيدا بل بدلا
اه **قوله** فليس من التاكيد قراءة بعضهم الخ هي شاذة قال
في المغني والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل
كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل
لا يحتاج الى ضمير ويجوز في كل ان تلي العوامل اذا لم تتصل بالضمير
نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءني كلهم
فلا يجوز الا في الضرورة هذا احسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها
ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن
الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا
وتقديم الحال على عاملها الظرفي اه **قوله** ويجوز التاكيد بهما
الخ محترز قوله يؤكد بهما غالبا بعد كل الخ **قوله** وهي معرفة
بنية الاضافة اي الى الاصل اذ الاصل في نحو

رايت النساء جمع جميعهن تحذف الضمير للعلم به قوله الى الملك الخ هو من المتقارب والقرم بفتح القاف هو السيد مستعار من قرم الابل وهو الفحل الكريم الذى اعد للضراب فقط وليث الكتيبة أى اسد الكتيبة بالمثناة الفوقية وهى الطائفة من الجيش وجمعها كتائب كما فى المصباح كثيره والمزدحم بفتح الدال والحاء المهملتين اى الازدحام قوله ولا تطع كل حلاف الخ الحلاف كثير الحلف والمهين الحقير وهماز اى كثير الغيبة وقوله مشاء بنميم اى كثير النميمة وهى نقل الكلام على وجه الافساد مناع للخير اى بخيل بالمال عن الحقوق معتد أى ظالم اثيم اى آثم وقوله تعالى عتل اى غليظ جاف بعد ذلك زنيم أى دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمانى عشر سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا بما وصفه به من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا ذكره الجلال فى تفسيره قوله لكنه شاقه ان قيل الخ هو من البسيط الشوق ميل النفس الى الشئ ولكن للاستدراك والهاء اسمها وجملة شاقه خبرها وان قيل بفتح الهمزة مصدرية اى قولهم فهو فاعل شاقه وذا مبتدا خبره رجب والياء الداخلة على ليت للتنبيه او للنداء والمنادى محذوف والتقدير يا قوم ليت والشاهد فى قوله حول حيث اكده بلفظ كل مع انه نكرة وهذا مذهب الكوفيين وجعله البصريون شاذا او كثير منهم ينشد البيت عدة شهر وصوابه حول افاده العينى فما فى نسخ الشرح غير صواب *

* (عطف البيان) *

هو بفتح العين مصدر بمعنى اسم المفعول أو انه صار حقيقة عرفية فى التابع المخصوص فلا تأويل قوله موضح أى غالبا والا فقد يكون للمدح كما جعل الزمخشرى البيت الحرام فى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام بيانا للكعبة على جهة المدح قوله جامد قال فى التسهيل او بمنزلته اى بان كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق وبذلك اجاب فى المغنى عن الزمخشرى حيث قال

التوكيدات وشذ قول الشاعر * لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة حول كله رجب *

وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول

هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف فى اللغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه وفى الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتى وعطف بيان والكلام الآن فيه وقوله تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقوله موضح يخرج التأكيد وعطف النسق ... زيد نفسه وعمرو *

ملك الناس اله الناس عطف بيان مع انهما غير جامدين وحاصل الجواب انهما أجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى عليهما الصفة نحو اله واحد وملك عظيم **قوله** وللبدل لا يقال يشكل على خروج البدل أن كل ما جاز فيه عطف البيان جاز فيه البدل الا ما استثنى وذلك يدل على أن المقصود فيهما واحد أجيب بان جواز الأمرين على مقصدين اهـ يس وبه يندفع اعتراض الدجموني **قوله** بقاع الخ هو المستوى من الأرض زاد بعض اللغويين الذى لا ينبت وجمعه اقواع وقيعان كما في المصباح والعرفج بالجيم هو الخشن كما سيذكره الشارح * **قوله** فيوافق متبوعه مفرع على ما قبله **قوله** أقسم بالله الخ هو بيت من مشطور الرجز قاله أعرابي لا رؤبة كما زعم ابن يعيش لانه لم يدرك امير المؤمنين عمر الذى هو المراد بالبيت وبعده ما مسها من نقب ولا دبر واصل قوله ذلك انه استحمل الامام عمر وقال ان ناقتى قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله والنقب بفتحتين مصدر نقب البعير بكسر القاف بمعنى رق خفه والدبر بفتحتين ايضا مصدر دبر بكسر الموحدة اذا حصلت له جراحة فى ظهره ونحوه **قوله** والاول اولى اى الأول من وجهي النصب وهو النصب على التمييز **قوله** انا ابن الخ هو من الوافر وقوله عليه الطير ثانى مفعولى التارك ان جعل بمعنى المصير والا فهو حال وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لقوله عليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن فى عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه اى واقعة حوله مترقبة لازهاق روحه لان الانسان ما دام فيه رمق فان الطير لا تقربه من خطش ويجوز جعل وقوعا مفعولا لأجله اى ترقبه لأجل الوقوع عليه وقائل هذا البيت هو المرار الاسدى واراد ببشر بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه فمراده الاخبار بأن اباه هو الذى كان قد جرحه فالمعنى انا ابن الذى ترك بشرا بحيث ينتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات لان الطير لا تقرب الحى

مادام برد مق **قوله** ايا اخوينا الخ قاله طالب بن ابي طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبكي اصحاب القليب من قريش ومنها *

فما ان جنينا في قريش عظيمة ... سوى ان حمينا خير من وطئ الثرى

وقوله اعيذكما بالله يروى بدله سألتكما بالله لا تحدثا حربا وقوله ان تحدثا اي من ان تحدثا وان مصدرية وحربا مفعول تحدثا اي اعيذكما بالله من احداثكما الحرب *

* عطف النسق *

بمعنى اسم المفعول ويجوز ان يكون هذا المركب الاضافي اسما اصطلاحيا للتابع المخصوص فلا يحتاج الى التأويل **قوله** ولم احده بحد لوضوحه فيه اشارة الى انه يجوز حده لكنه تركه لوضوحه وبه يعلم سقوط قول ابي حيان انه لا يحتاج الى حده ومن حده كابن مالك بكونه تابعا باحد حروف العطف لم يصب ووجه سقوطه ان عدم الاحتياج بتسليمه لا يسوغ الاعتراض بذكره انظر يس **قوله** واعترضت اي تعرضت كما في بعض النسخ **قوله** لمطلق الجمع قال في المغني وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع بلا قيد اهـ والحق ان مؤدى العبارتين واحد لان المطلق هنا ليس للتقييد بعدم القيد بل لبيان الاطلاق كما يقال الماهية من حيث هي والماهية لا بشرط والا لم يصدق ترتيب ولا معية وسبب التوهم الفرق بين الماء المطلق ومطلق الماء مع الغفلة عن ان ذاك اصطلاح شرعي في بعض انواع المياه وما نحن فيه اصطلاح لغوي **قوله** بغير مهلة بضم الميم بوزن غرفة كما في المصباح وبعضهم جوز فتح الميم **قوله** وتعقيب

وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولم يخرج بذلك الكلام * والفاء معنى ثالث وهو التسبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو زنى فرجم وسرق فقطع وسها فسجد وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وللربط في جواب الشرط نحو من يأتيني فاني اكرمه علم ذلك نحو من يدخل داري فله درهم ولهذا افاد ان الشرط قيل منه استحقاقه للدرهم ولهذا اذا حذف الفاء احتمل درهم الاقرار بالدرهم واحتمل ذلك وقد تخلو الفاء العاطفة عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وثم للترتيب والتراخي نحو اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة للتشريك في الحكم والترتيب والتراخي ايضا فهذه الثلاثة امور لم انبه عليه لوضوحه فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وحتى للغاية والتدريج ومعنى الغاية آخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها

كل شيء بحسبه كذا في المغني قال الدماميني يشير الى ما قاله ابن الحاجب من ان المعتبر ما يعد في العادة مرتبا من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضي في مثله بعدم المهلة وقد يقصر والعادة تقضي بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفاء وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى طول امر يقضي العرف بحصوله في زمن اقل منه فلا تستعمل الفاء قلت والذي يظهر من كلام الجماعة ان استعمال الفاء فيما تراخى زمان وقوعه عن الاول سواء قصر في العرف ام لا انما هو بطريق المجاز وكلام المصنف ان استعمالها فيما يعد بحسب العادة تعقيبا وان طال الزمن استعمال حقيقي فتأمله اه كلام الدماميني

قوله الذي خلق فسوى اي سوى مخلوقه بأن جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت **قوله** والذي اخرج المرعى اي انبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء اي جافا هشيما وقوله احوى ان فسر بالاسود من الجفاف واليبس فهو صفة غثاء وان فسر بالاسود من شدة الخضرة بكثرة الري فهو حال من المرعى وأخر لتناسب الفواصل وقد اقتصر الجلال على المعنى الاول **قوله** جزءا من المعطوف الخ التعرض للجزء بطريق التمثيل لا الحصر اذ المعتبر في حتى كما صرح به المصنف في المغني وغيره ان يكون معطوفها بعضا مما قبلها كقدم الحجاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كالجزء نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها وبالجملة فالمعتبر ان يكون متبوعها ذا تعدد في الجملة حتى يتحقق فيه تقض ولو اشترط الجزئية بخصوصها لاحتيج الى تأويل مات كل اب لي حتى آدم بان المراد مات آبائي حتى آدم اه من خط ش **قوله** ألقى الصحيفة كي يخفف الخ هو من الكامل قاله مروان النحوي في قصة المتلمس حين هرب من عمرو بن هند لما اراد قتله وذلك ان المتلمس وطرفة هجيا عمرو ابن هند ثم مدحاه بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وأمره فيها بقتلهما وختمها وأوهمهما انه كتب لهما بصلة فلما دخلا الحيرة فتح المتلمس الصحيفة وفهم ما فيها فالقاها في نهر الحيرة وفر الى الشام وأما طرفة فأبى ان يفتحها

Digitized by Google

ودفعها الى العامل فقتله ويخفف منصوب بأن مضمرة بعد كي والزاد بالنصب عطف على رحله **قوله** فعطف نعله يحيى اى فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل كما افاده ابو البقاء أن يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره القاها فألقاها على الأول توكيد وعلى الثانى تفسير **فائدة** اذا عطف بحتى على مجرور قال ابن عصفور فالأحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته لذلك وقال فى التسهيل يلزم اعادته ما لم يتعين العطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم بخلاف نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره لئلا يتوهم كون المعطوف مجرورا بحتى اهـ **قوله** كل شئ بقضاء الخ قال فى شرح مسلم قال القاضى رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفا على كل وبجرهما عطفا على شئ قال ويحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم فى امور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق فى الأمور ومعناه ان العاجز قدر عجزه والكيس قدر كيسه اهـ وفى المختار الكيس بوزن الكيل ضد الحمق **قوله** ولا ترتيب بين القضاء والقدر الخ نظم سيدى على الاجهورى معنى القضاء والقدر عند الاشاعرة والماتريدية فقال ⁕

ارادة الله مع التعلق	فى ازل قضاؤه فحقق
والقدر الايجاد للاشيا على	وجه معين اراده علا
وبعضهم قد قال معنى الاول	العلم مع تعلق فى الازل
والقدر الايجاد للامور	على وفاق علمه المذكور

اذا علمت ذلك ظهر لك أن القدر هو ايجاد الأشياء على طبق القضاء ولا شك فى ترتيب ذلك فكلام المصنف غير ظاهر ويمكن الجواب بان مراده بالقضاء والقدر معناهما اللغوى وهو صنع الشئ وتقديره وذلك لا ترتيب فيه كما هو ظاهر فهو مبنى على ان القضاء والقدر بمعنى واحد وهو معنى الارادة او معنى

قوله فعطف نعله يحيى وليس جزأ مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لأن معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله

لا للترتيب

زعم بعضهم أن حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هى لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس

قوله ولا ترتيب بين القضاء والقدر وانما الترتيب بين القضيات والقدريات فى ظهور القضيات والاشياء

واو لأحد الشيئين مفيدة

القدرة وما تقدم مبني على الخلاف فيها فقد اختلف في القضاء والقدر هل هما
متحدان او متباينان كما في شرح الدلائل للفاسي وهذا اولى واقرب مما اشار
اليه الدلجموني في الجواب حيث قال لو كانت حتى تفيد الترتيب لكان تعلق
القضاء والقدر بغير العجز والكيس مقدما على تعلقه بهما اهـ فجعل قول
المصنف ولا ترتيب بين القضاء الخ خاصا بالعجز والكيس وما قبلهما
فتأمل **قوله** بعد الطلب اى صيغة الطلب وان لم يكن هناك طلب اذ
لا طلب في الاباحة والتخيير ثم الحمل على الاباحة بعد صيغة الامر ظاهر
بخلاف غيرها من صيغ الطلب كما بينه الرضي حيث قال واذا كان في الامر
فله معنيان التخيير والاباحة ثم قال واما باقي اقسام الطلب كالاستفهام
نحو أزيد عندك او عمرو ولا تعرض فيه لشئ من المعاني المذكورة واما التمني
نحو ليت لي فرسا او حمارا فالظاهر فيه جواز الجمع اذ في الاغلب من يتمنى
احدهما لا ينكر حصولهما معا واما التحضيض نحو هلا تعلم الفقه او
النحو وهلا تضرب زيدا او عمرا فكالامر في احتمال الاباحة والتخيير بحسب
القرينة اهـ **قوله** والاباحة الفرق بينها وبين التخيير جواز الجمع في الاباحة
دونه قال الشمني وليس المراد بها الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى او
بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل وبحسب
العرف في اى وقت كان وعند اى قوم كانوا اهـ لكن انت خبير بأن التخيير في نحو
تزوج هندا او اختها انما هو يفهم من الشرع فقط فالاولى ان يقال
المراد بالاباحة ما هو أعم لغة وشرعا فتدبر **قوله** امتنع ان يقال سواء
على اقمت الخ محله اذا وجدت الهمزة فان لم توجد الهمزة جاز العطف
بأو كما نص عليه السيرافي ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا او كذا
خلافا للمصنف قال الدماميني فان قلت فما وجه العطف بأو والتسوية تأباه
لانها تقتضي شيئين فصاعدا واو لاحد الشيئين او الاشياء قلت وجه السيرافي بان
الكلام محمول على معنى المجازاة فاذا قلت سواء على قمت او قعدت فتقديره ان قمت
او قعدت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدأ فليس التقدير

بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد
الخبر الشك او التشكيك قوله تعـ
مثالها لاحد الشيئين نحو ولاحد
لبثنا يوما او بعض يوم
الاشياء فكفارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
ويكون لاحد الشيئين او الاشياء
امتنع ان يقال سواء
على اقمت او قعدت لان سواء
لابد فيها من شيئين
لا تقول سواء على هذا الشيء
ولها اربعة معان معنيان بعد
الطلب وهما التخيير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما الشك
والتشكيك

م ٢٤ حاس ق

Digitized by Google

قيامك اوقعودك سواء اوسواء على قيامك اوقعودك بل سواء خبر مبتدأ محذوف أى الأمران سواء وهذه الجملة دالّة على جواب الشرط المقدر وصرّح الرضى بمثل ذلك **قوله** اوابن سيرين ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة بناء على انه اسم رجل وهو الصحيح او العلمية والتانيث بناء على انه اسم امرأة كما قيل **قوله** وقوله تعالى ليس عليكم جناح الخ مثال للاباحة كما صرح به فى شرح الشذور وفيه نظر اذ لم تقع فيه او بعد طلب اهش وفيه نظر لأن النفى من اقسام الطلب وتقدم ان المراد وجود صيغته وان لم يكن هناك طلب فتدبر **قوله** وأنا اواياكم الخ قال فى المغنى الشاهد فى الاولى وقال الدماميني فيهما والاقرب ان الشاهد فى الثانية فقط لأن الشرط تقدم كلام خبرى وهو انما يتحقق بقوله لعلى هدى لان ما قبله ليس كلاما اهيس **قوله** لطلب التعيين اى وهى لطلب التعيين المذكور انه يعطف بها ايضا اذا كانت مسبوقة بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة فى محل المصدر نحو سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم **قوله** لا بنعم ولا بلا وذلك لأنه لا يفيد الغرض من تعيين احدهما ومثل نعم ولا احدهما عندى اوليس احدهما عندى **قوله** لأن ما قبلها الخ فالاتصال على هذا بين السابق واللاحق فأطلق عليها انها متصلة باعتبار متعاطفيها المتصلين فتسميتها بذلك انما هو لأمر خارج عنها وبعضهم يقول سميت متصلة لأنها اتصلت بالهمزة حتى صارتا فى افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة الاترى انهما جميعا بمعنى أى فيكون اعتبار هذا المعنى فى تسميتها اولى من الوجه الأول لأن الاتصال على هذا الوجه راجع اليها نفسها لا لأمر خارج عنها لكن هذا انما يتأتى فى المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الوجه الأول لشموله للنوعين **قوله** لقصر القلب وقصر الافراد المخاطب بالاول من يعتقد عكس الحكم سمى بذلك القلب

الحكم

الحكم عليه والمخاطب بالثانى من يعتقد الشركة وبقى قصر التعيين والمخاطب به غير الجازم بالحكم وصريح كلام المصنف ان بل ولكن خاصتان بقصر القلب مع ان المصرح به فى التلخيص وشرحيه انهما يكونان له وللافراد وصرح حواشى المطول بجريان قصر التعيين ايضا وقال ابو الليث فى حواشى المطول اعلم ان بل لا تخلو اما ان تذكر فى الاثبات او فى النفى والاول لا يفيد القصر اصلا والثانى انما يفيد اذا لم يجعل المتبوع فى حكم المسكوت عنه ويجعل الكلام مفيدا لثبوت الحكم للتابع بعد نفيه عن المتبوع اه فما فى المختصر مبنى على ان بل تقرر حكم ما قبلها وتنقل ضده لما بعدها وهو ضعيف

* (البدل) *

قوله مقصود بالحكم اى حكم المتبوع سلبا كان او ايجابا فيدخل نحو جاء زيد اخوك وما جاء زيد اخوك قال فى التذكرة سلكت العرب فى المبدل منه مسلكين احدهما انه ليس فى تقدير الطرح ولذلك اخبر عنه بعد ان ابدل منه نحو *

ان السيوف غدوها ورواحها ... تركت هوازن مثل قرن الاعضب

غدوها بدل اشتمال وتقول الذى مررت به ابى عبد الله محمد ولو فرضت اطراح الاول لخلت الصلة من عائد واما سلوكهم عدم الاعتداد به ففى قولهم فى الغلط مررت برجل حمار لانه لم يقصد بالخبر اه وفيه تصريح بان ما عدا بدل الغلط ليس فى تقدير الطرح والحق ان المسلكين يجريان فيما عدا بدل الغلط ومثال ما سلكت به مسلك الطرح قولهم ان زيدا عينه حسنة وان هندا جفنها فاتر بنصب العين والجفن فانث الخبر فى الاول وذكر فى الثانى لان المعتمد عليه هو البدل والمبدل عنه فى تقدير الطرح وبذلك يجمع بين ما وقع فى كلام العلماء من التنافى والوقوف عند آخر العبارات قصورا افاده يس ملخصا **قوله** بلا واسطة اى بلا واسطة حرف العطف والا فالبدل والمبدل منه قد تكون بينهما واسطة فى ابدال من المجرور نحو لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اه

تقول جاءنى زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءاك معا وتقول ما جاءنى زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثانى ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفى ولكن انما يعطف بها بعد النفى ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرف عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشىء وذلك كقولك جاءنى زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتى عن اما انها غير عاطفة وهو التحقيق قال الفارسى وقال الجرجانى عدها فى حروف العطف سهو ظاهر والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة

قوله وهو ستة اى وأما زيادة بعضهم بدل كل من بعض فردوده قوله بدل كل اى بدل هو كل المبدل منه قوله عين الأول اى بان تكون ذات الثانى عين الأول وان كان مفهوماهما متغايرين قوله حذرا من مذهب الخ اى ولو عبر بالمطابق لكان اولى ليدخل فيه اسم الله تعالى فى نحو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فى قراءة الجر اذ لا يقال بدل كل الا فيما ينقسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله واعتذر عنه الخ لم يقل وأجيب عنه لأن هذا غير مفيد للجواب بل كالمقيد لذلك ما حكاه الأخفش من نحو مررت بهم كلا بالنصب على الحال فهو دليل على تنكيره قوله ان يكون الثانى جزءا من الأول وهو الذى يكون ذات الثانى بعضا من ذات الأول وان لم يكن مفهومه بعضا من مفهوم الأول قوله والوجه الثانى الخ مبنى على ان الألف واللام للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونهما للعهد الذكرى والمراد حينئذ بالناس من جرى ذكرهم وهم المستطيعون وبيانه ان حج البيت مبتدأ والخبر قوله لله على الناس والمبتدا وان تأخر لفظا فهو مقدم رتبة لأن رتبته التقدم فاذا قدمت المبتدا وما هو من متعلقاته كان التقدير حج البيت المستطيعون حق ثابت لله على الناس اى هؤلاء الناس المذكورون ويدل عليه انك لو اتيت بالضمير فى هذا التركيب فقلت حق ثابت لله عليهم فقد سد الضمير مسد أل وهو علامة الاداة التى للعهد الذكرى بل جعلها لذلك مقدما على جعلها للعموم فقد صرح كثيرون بان متى دارت الاداة بين العهد وغيره كالجنس وغيره فانها تحمل على العهد نظرا للقرينة المرشدة الى ذلك من خط ش واعلم ان اكثر النحاة جرى على انه لا بد من اتصال ضمير ببدل البعض ومشى عليه المصنف فى المغنى والتوضيح وقال ابن مالك فى الكافية الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده اكثر من عدمه وظاهر كلام التسهيل انه لا بد من الضمير او ما يقوم مقامه كالألف واللام لكن مثل ما يقوم مقامه ببدل الاشتمال قوله بدل الاشتمال اختلف فى المشتمل فى بدل الاشتمال هل هو الأول او الثانى او العامل قيل وهذا هو التحقيق قوله

النسيان هو زوال المعلوم عن الحافظة والمدركة **قوله** في الجنان بفتح الجيم القلب وأما بكسرها فهو جمع جنة وهي الحديقة ذات الشجر والنخل *

* (باب العدد) *

قال في المصباح العدد بمعنى المعدود قالوا والعدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لأنه غير متعدد اذ العدد الكثرة وقال النحاة الواحد من العدد لأنه الأصل المبني منه ويبعد أن يكون اصل الشئ ليس منه ولأنه له كمية في نفسه فانه اذا قيل كم عندك صح ان يقال في الجواب واحد كما يقال ثلاثة او غيرها اه واعلم ان العدد قد يذكر من غير ارادة معدوده فيؤتى به بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لأنه علم وان اريد معدود ولم يذكر نحو من صام رمضان واتبعه بست من شوال جاز الاتيان بالتاء وعدمه لكن الأفصح الاتيان بها للمذكر وعدمه للمؤنث وان ذكر المعدود فسيأتي في كلامه اه من خطش من عند واعلم **قوله** اذ أخرجه الذين كفروا اي حين اخرجه الذين كفروا من مكة اي الجأوه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة وقوله ثاني اثنين حال اي احد اثنين والآخر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه المعنى نصره الله تعالى في تلك الحالة فلا يخذله في غيرها **قوله** ان الله ثالث ثلاثة اي آلهة ثلاثة اي احدها والآخران عيسى وامه وهي فرقة من النصارى **قوله** ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه هو مذهب الجمهور وقوله خلافا للأخفش اي في احد قوليه وثعلب اي فانهما ذهبا الى جواز اعماله فتقول ثان اثنين وثالث ثلاثة *

(باب موانع الصرف)

قوله مساجد ودنانير اشار بذلك الى انه لا فرق فى الجمع بين ان يكون بعد الف تكسيره حرفان كمساجد او ثلاثة احرف اوسطها ساكن كمصابيح **قوله** بمعنى قاس وذليل راجع لصغوان وارنب على سبيل اللف والنشر المرتب **قوله** اذا وجد فيه علتان الخ قد قدمنا الكلام على ذلك نثرا ونظما فى اول المقدمة فراجعه ان شئت **قوله** وهذا البيت احسن الخ اى لانه لم يضف فيه علة لاخرى بخلاف ما فى المقدمة **قوله** لابن النحاس هو احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك وهو تلميذ ابى الحسن على الاخفش والزجاج وابن الانبارى وكان مقترا على نفسه واذا وهب له عمامة قطعها ثلاث عمائم توفى بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين وكان سبب وفاته انه جلس على درج على شاطئ النيل فى ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيأ من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله فى النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة نسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاوانى الصفرية النحاس ذكره ابن خلكان فى تاريخه **قوله** لان الاضافة تقتضى الانجرار بالكسرة او ما قام مقامها وانما اقتصر على الكسرة لانها الغالب فى الجر تامل **قوله** تأبط شرا يقال تأبط اذا اخذ شيأ تحت ابطه سمى الرجل المذكور به لانه جاء يوما الى قبيلة وقد اخذ تحت ابطه حية فقيل له تأبط شرا اهـ من خط ش وقال العينى تأبط شرا اسمه ثابت بن جابر بن سفيان سمى بذلك لانه اخذ سيفا وخرج فقيل لامه فقالت لا ادرى تأبط شرا وخرج وقيل اخذ سكينا تحت ابطه وخرج الى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط

شرا وقيل غير ذلك اه **قوله** ديباج بكسر الدال المهملة وفتحها ونقل الازهرى
ان كسر الدال اصوب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو
معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا دبج الغيث الارض اذا سقاها
فانجدت ازهارا مختلفة واختلف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال
ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هى اصل والاصل دباج بالتضعيف
فأبدل من احد المضعفين حرف علة ولهذا يرد فى الجمع الى اصله فيقال دبابيج
بباء موحدة بعد الدال او ملخصا من المصباح **قوله** اذ يكون زائدا
على ثلاثة احرف يستثنى منه ما لو كان زائدا بياء التصغير فانه يصرف ولا
يعتد بالياء اه ش **قوله** وعدله عن فاعل كعمر الخ خرج بالمعدول عن فاعل
المعدول عن غيره كأخر وجمع وعن غير المعدول كاسم الجنس كنغر وصرد
والصفة كحطم ولبد والمصدر كهدى وتقى والجمع كغرف وطريق العلم بعدل
فعل المذكور سماعه غير مصروف ولا علة به مع العلمية فخرج ما سمع من فعل
ممنوعا وفيه مانع غير العدل كقتل اسم من اعلام اسماء الترك وفيه مع
العلمية العجمة وطوى فيه معها التانيث ولو وجد فعل ولم يعلم أصرفوه
ام لا ففى الافصاح ان لم يعلم له اشتقاق ولا قام عليه دليل فمذهب سيبويه
صرفه حتى يثبت انه معدول ومذهب غيره المنع لأنه الاكثر فى كلامهم وان علم
كونه مشتقا وجهل فى النكرات صرف الا ان يسمع ترك صرفه اه ما نقله ش عن
بعضهم قال وهذه النكتة من تعارض الاصل والغالب فى العربية وهى لطيفة
نادرة **قوله** وجحر كذا فى بعض النسخ والصواب ما فى بعض آخر وهو جحى
لأن الاول لم يذكروه من الاسماء المعدولة فانها محصورة ولم يعدوه معها
قال فى الصحاح وجحى اسم رجل وقال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر اه وقال
الامام الشعرانى فى كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد عبد الله جحى هو تابعى
كما رأيته بخط الجلال السيوطى قال وكانت امه خادمة لأم انس
ابن مالك وكان الغالب عليه صفاء السريرة فلا ينبغى لأحد ان يسخر
به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسال الله ان ينفعه ببركاته

قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لا اصل له اهـ وذكره غير واحد ونسبوا اليه كرامات وعلوما جمة كذا في حاشية القاموس للعلامة ابي الطيب رحمه الله ويقرب منه قول الشيخ جلال الدين البكري انه كان قاضيا جليلا بالشام الا ان له رقائق وما ينسب اليه من كذب المتساهلين لكن في امثال الميداني ما نصه احمق من جحي هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب عليك ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة كانت تظلها ولست ارى السلامة ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحي فيدعوه الي فقال يقطين انا ادعوه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال ايكما ابو مسلم اهـ ولعله تعدد من تسمى بهذا الاسم والله اعلم **قوله** اتاركة تدللها قطام تاركة مبتدا وقطام فاعل سد مسد الخبر وتدللها مفعول به وهو بدال مهملة قال في المصباح تدللت المرأة تدللا والاسم الدلال وهي جراءتها في تكسر وتغنج كانها مخالفة وليس بها خلاف **قوله** ان يكون من يوم معين المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم فلا حاجة الى ما تكلف به من تقدير ليلة يوما ومن جعله بدل غلط تامل **قوله** ولحوا ابا نواس هذه كنية ابي الحسن علي بن هاني وهو بضم النون مع تخفيف الواو وسمي بذلك لانه كان له ذؤابتان تنوسان اي تتحركان على عاتقه كما ضبطه المصنف في شرح بانت سعاد **قوله** كان صغرى الخ هو من البسيط والصغرى والكبرى تانيث الاصغر والاكبر والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة وهي النفاخات التي ترتفع فوق الماء والحصباء

Digitized by Google

الحصى وقد اجاب في المغني عما ذكر بأنه لم يرد به المفاضلة **قوله** فعدة من ايام أخر فان قلت اخر جمع آخر لانه لليوم وآخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه اخرى فما وجهه قلت لما كان اليوم مما لا يعقل اجرى مجرى المؤنث لمكان التناسب بين ما لا يعقل وبين الاناث مما يعقل لانهن ناقصات العقل فكان آخر أخرى فيجمع على اخر كذا في الاقليد اهـ من خط ش **قوله** اما الزيادة اى بغير ياء التصغير لانه ينصرف معها كجريب **قوله** كماه علم بلدة **قوله** لم تتلفع بفضل مئزرها الخ هو من المنسرح ونصفه مئزرها والعلب جمع علبة قدح ضخم من جلود الابل او من خشب يحلب فيها وجمعها علاب وعلب كما في القاموس والفضل البقية والمراد ان هندا شريفة غنية غير فقيرة **قوله** صنجة قال في القاموس صنجة الميزان معربة وفي المغرب الصنجات بالتحريك جمع صنجة بالتسكين **قوله** الصوبجان اسم عصا معوجة الرأس

(باب التعجب)

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية **قوله** كيف تكفرون بالله هذه الصيغة اصل وضعها للاستفهام استعملت في التعجب مجازا والكلام على نوع هذا المجاز يطلب من حواشي المطول **قوله** وسبحان الله الخ هذا اللفظ موضوع لتنزيه الله وسبحان علم للتسبيح منصوب بعامل محذوف وجوبا ثم استعمل في التعجب واصل ذلك ان يسبح الله عند رؤية المتعجب منه من صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه **قوله** ولله دره فارسا اصل هذا الاخبار

Digitized by Google

بان لبن المحدث عنه لله ثم استعمل في التعجب **قوله** ياسيدًا ما انت من سيد

الخ هو من السريع وما بمعنى شئ والكنف بفتحتين الجانب والجمع اكناف مثل

سبب واسباب ورحب بسكون الحاء المهملة اى طويل الذراع وهذا

كناية عن كرمه وقد قلت في مدح الكرم وذم البخل *

البخل شين ولا يرضى به احد الا الاسافل اهل الذم والعار

والمنفقون لهم اخلاف ما بذلوا والممسكون لهم اتلاف مع نار

قوله عجب لتلك الخ من بحر الكامل عجب مبتدأ وسوغ الابتداء به

دلالته على التعجب ولتلك خبره وقضية تمييز أو حال وقيل التقدير

أمر عجب لتلك وقيل يجوز رفع قضية على تقدير هي قضية **قوله**

اذ المعنى شئ عجيب الخ هذا لا يحسن في نحو ما اعظم الله وما اقدر الله

وأول على ان المراد بالشئ خلقه المعظمون له تعالى وهو غنى عنهم او ما يدل

على عظمته من صنائعه او هو تعالى على معنى انه تعالى معظم نفسه لكن

فيه اطلاق ما عليه تعالى فى هذا الوجه الثالث او هو مجاز عن الاخبار

بعظمته تعالى على جهة المبالغة والحاصل انه يصح التعجب من صفاته

تعالى لكن على جهة الحقيقة بتلك الأوجه الثلاثة او المجاز بالوجه

الرابع قال الامام السبكي والأصح انه باق على معناه وصرح الامام

ابن الأنباري بصحة ما اعظم الله اهـ يس وهل هو مقيس على هذا او

سماع كلام ابن عقيل يقتضي انه شاذ فانه قال لا يتعجب من صفات

الله تعالى فلا يقال ما اعلم الله لان علمه تعالى لا يقبل الزيادة وقالت

العرب ما اعظم الله وما اجله اهـ ملخصا من حاشية شيخنا العلامة

المحقق السيد محمد البليدي المالكي المتوفى في سلخ رمضان سنة الف ومائة

وستة وسبعين ودفن بجوار سيدى عبد الله المنوفي بالقرافة الكبرى

قوله أهر ذا ناب الهرير صوت الكلب عند تأذيه وعجزه عما يؤذيه قال في الصحاح

وهو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد **قوله** فزعم الكوفيون انه

اسم نقل عن الفراء ان الفتحة فيه على هذا فتحة اعراب وهو خبر عن ما وانما

انتصب

وقول الشاعر * ياسيدا ما انت من سيد * موطأ الاكناف رحب الذراع

[illegible] فالنحويون [illegible] زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ واختلفوا في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شئ [illegible] هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب كما قال الشاعر * عجب لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية اعجب * [illegible]

شئ عظيم حسن زيدا [illegible] اهر ذا ناب [illegible] كما قالوا فى شر اهر ذا ناب [illegible] انه معناه [illegible] والثاني انها تكون نكرة تامة [illegible] احدها ان تكون نكرة [illegible] قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها موصولة والثالث ان تكون معرفة [illegible] بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شئ حسن زيدا شئ عظيم او الذي حسن زيدا شئ عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم *

انتصب لكونه خلاف المبتدا الذى هو ما اذ هو فى الحقيقة خبر زيد وزعم
بعض الكوفيين ان افعل مبنى وان كان اسما لانه مضمن معنى التعجب
واصله ان يكون للحرف ذكره الدماميني اه **قوله** بدليل انه يصغر
قال فى المغنى ولم يسمع ذلك الا فى احسن واملح ذكره الجوهرى ولكن
النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك اقتياسه الا عن ابن
كيسان وليس كذلك قال ابو بكر بن الانبارى ولا يقال الا لمن
صغر سنه **قوله** لفظه لفظ الامر قال الشيخ يس والظاهر انه
مبنى على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها مجيئه على صورة
الامر ونقل شيخنا الغنيمى عن مشايخه انه ينبغى ان يكون مبنيا
على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف الآخر ان كان معتله
نظرا لصورته الآن اه **قوله** واثرى فلان بالمثلثة اى
استغنى **قوله** اى فقر وفاقة تفسير لقوله مترب **قوله**
من جهة انها لازمة قال الرضى وقد تحذف اذا كان المتعجب منه
ان وصلتها نحو احسن ان تقول اى بان تقول على ما هو القياس
قوله سحيم هو بمهملتين تصغير اسحم بمعنى اسود تصغير
ترخيم اهش **قوله** عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الخ
هو من الطويل عميرة اسم محبوبته منصوب بودع وغاديا بالغين
المعجمة من الغدو بمعنى الذهاب والشاهد فى قوله كفى الشيب حيث
ترك الباء فى فاعل كفى **قوله** الجلف بكسر الجيم اى جاف غليظ
وفى التصريح الجلف بالجيم هو فى الاصل الدن الفارغ وفى القاموس
الجلف بالكسر الرجل الجافى وقد جلف كفرح جلفا وجلافة
اه فاثبت له فعلا فيبنى من فعله اه اى من غير شذوذ على
هذا وقوله والحمار هو الحيوان المعروف وقوله ما احمره
اى ما ابلده **قوله** الص من شظاظ بكسر الشين
وفتحها وبظاءين معجمتين وهو رجل من بنى ضبة وبنوا

هذا من قولهم هو لص بكسر اللام اى سارق ونقل ابن القطاع له فعلا فقال
يقال لص اذا اخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه ذكره فى التصريح
قوله من افعال الحلى وهو بضم الحاء وكسرها مع القصر جمع حلية بكسر
الحاء المهملة بمعنى الصفة كما فى المصباح والاضافة على معنى اللام
أى الافعال الدالة على الصفات القائمة بالاشخاص كالدعج الخ تامل
قوله قالوا من ذلك أى شذوذا **قوله** وألمى اللمى سمرة فى الشفة
مستحسنة **قوله** وأدعج قال فى المصباح دعجت العين دعجا من باب
تعب وهو سعة مع سواد وقيل شدة سوادها فى شدة بياضها فالرجل
أدعج والمرأة دعجاء والجمع دعج مثل أحمر وحمراء وحمر اه *

* (الوقف) *

قال العلامة الجعبرى فى شرح الشاطبية حد الوقف قطع الصوت آخر
الكلمة الوضعية زمانا فقولنا قطع الصوت جنس اى لانه يشمل السكت
وقولنا آخر الكلمة فصل أخرج به قطعه عن بعضها فهو لغوى اصطلاحى
وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فان آخرها وضعا اللام
وقولنا زمانا وهو ما يزيد على الآن آخر أخرج به السكت وهذا اجود من
قولهم قطع الكلمة عما بعدها او قطع الحرف عن الحركة لعمومه اى لعموم الحد
الذى ذكره بخلاف الحدين المذكورين فان اولهما لا يعم الكلمة التى ليس
بعدها شئ وثانيهما لا يعم الوقف على الحرف الساكن **قوله** فالافصح
الوقف بابدالها هاء اى فرقا بينها وبين تاء التأنيث الفعلية كضربت
والحرفية كلات والتاء الاصلية كوقت والتى قبلها ساكن كأخت
ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه ولاه ووقه وأخه لالتبس مع ان بعضهم
ابدل الحرفية فى لات هاء فقال لاه وهو ضعيف اه ش **قوله** فى قول الشاعر
هو ابو النجم وهو من الرجز والمراد بقوله بعد ما بعدها اذ ابدل فى التقدير
من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى وبعده *

* صارت نفوس القوم عند الغلصمت   وكادت الحرة ان تدعى امت *

Digitized by Google

والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ من الحلقوم **قوله** فالأفصح الوقف عليه بالحذف فان قلت لم رد ما كان حذف لاجل نون التوكيد الخفيفة فى الوقف لزوال علة الحذف ولم يرد فى نحو هذا قاض مع زوال العلة قلت يرد فيه ايضا وان كان الاكثر خلافه وعليه فالفرق ان المحذوف هنا جزء كلمة وثم كلمة والاتيان بالكلمة اتم منه بجزئها اه شيخ الاسلام **قوله** وما لهم من دونه من واق التلاوة من الله **قوله** الا اجدا غنم الخ هو من الطويل والا للتنبيه وحب فعل ماض وذا فاعل وغنم اسم امرأة وهو المخصوص بالمدح ومن بها متعلق بهائما من هام على وجهه من العشق والشاهد فى دنف فانه بسكون الفاء والقياس دنفا الا انه حال ولكن ربيعة يقولون فى الوقف رأيت زيد بالتسكين ذكره العينى **قوله** وضابط ذلك اعلم ان القول الجامع فى هذه المسألة ان يقال كل الف ختم بها فعل او اسم متمكن اذا كان ثالثه الفا مبدلة من ياء او رابعة فصاعدا مطلقا فانها تكتب بالياء اما التقييد بالفعل او الاسم المتمكن فللاحتراز عن الحروف نحو ما ولا وعن المبنيات نحو هذا واذا وهؤلاء فانهما يكتبان بالالف وشذ نحو بلى والى وعلى وحتى ونحو متى ولدى واما تقييد الثالثة بالانقلاب عن الياء فلاخراج المنقلبة عن الواو نحو عصا وقفا والمجهولة فانهما يكتبان ايضا بالالف على الاصل وشذ زكى من الواوى

وهذه التفرقة للفرق ولم يعكس لأنه لا اصل للمجهولة ولأنهم كرهوا أن يكون
في آخر الاسم واو وقبلها فتحة وقولنا مطلقا يشمل الألف اليائية كاوحى ورمى
والواوية كأعطى وملهى وسواء كانت للالحاق كعلقى او للتأنيث كسلمى او للتكثير
كقبعثرى وانما كتب جميعها بالياء لأنها ترد اليها عند التثنية وما اشبهها
ثم تستثنى المسبوقة بياء كأحيا والدنيا واستحيا وخطايا فانها تكتب
بالألف لكراهة اجتماع الياءين الا في نحو يحيى علما كما في التسهيل وغيره والا في
ريّى كذلك كما في الشافية للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة وانما
لم يعكسوا لأن الاسم اخف من الفعل فكان احمل لاجتماع المثلين عند
الاضطرار هذا ومقتضى التقييد بالعلمية انهما يكتبان بالألف عند
التنكير والاوجه كتابتهما ايضا بالياء كما يقتضيه كلام بعضهم
فليفهم ذكره العلامة ابن قاسم الغزي **قوله** قول الشاطبي الخ
هو الامام المقرئ ابو محمد قاسم منسوب الى شاطبة قرية بجزيرة الاندلس
من بلاد المغرب ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببلدته المذكورة وتوفي
بمصر سنة تسعين وخمسمائة ودفن قريبا من سفح الجبل وقبره معروف
يزار **قوله** وتثنية الأسماء الخ هذا ضابط يعرف اصل الثلاثيات
لأن ما فوقها يرد الى الياء يائيا كان او واويا او زائدا وهو تعريف دوري
لان معرفة اصلها تتوقف على تثنيتها وتثنيتها تتوقف على معرفة اصلها
وتوجيهه انك تعرف ان اصل الألف ياء في نحو فتاة فيما سمعت تثنيته
نحو ودخل معه السجن فتيان وان اصلها واو في نحو ما كان محمد ابا احد
في نحو لابويه والتعريف العام الشامل لمعرفة اصل الالف هل هو ياء او واو في الاسم
والافعال هو التركيب اللغوي نحو الفتى مركب من ف ت ى والهدى مركب من ه د ى
والصفا من ص ف و وافاده العلامة الجعبري في شرح الشاطبية مع ايضاح
ويمكن الجواب عن الدور المذكور بان ما ذكر من التثنية ورد الفعل للمتكلم
طريق سماعي اي ما سمعت تثنيته فارده الى اصله وما سمعته في كلامهم مسندا
الى المتكلم رجعت اليه وهذا الجواب يؤخذ من كلام العلامة الجعبري عند

ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الاترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو اصله الاترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى * وتثنية الأسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا *

شرح

شرح باب الاضافة **قوله** قال الحريري بالحاء المهملة هو
القاسم بن علي صاحب المقامات المشهورة **فصل** في
في الكلام على مواضع همزة الوصل وهي همزة سابقة موجودة
في الابتداء مفقودة في الدرج سميت بذلك لأن المتكلم
يتوصل بها الى النطق بالساكن وقيل لسقوطها عند وصل
الكلمة بما بعدها وقيل ان تسميتها بذلك اتساع **قوله**
في ضبط مواضعها المراد به الحصر والاحاطة اوش **قوله**
وهي عشرة كذا قالوا قال المصنف وينبغي أن يزيدوا أل
الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن حذفت منها النون
قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم اهـ من خط ش **قوله** وهي اسم
اصله عند البصريين سمو كقنو وقال الكوفيون اصله
وسم بفتح الواو **قوله** وهذا آخر ما اردنا املاءه الخ
بالمد مع الهمزة مصدر املاه عليه بمعنى القاه وهذه لغة
بعض العرب ويقال مللته بمعنى القيته ايضا وهما
لغتان جاء بهما القرآن قال تعالى وليملل الذي عليه الحق

وقال تعالى فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً افاده في المصباح والمراد اردنا القاءه على
هذه المقدمة شرحالها **قوله** جاء بحمد الله يطلق المجيء على الحضور وعلى غيره
قال في المصباح جاء زيد حضر وجاء امر السلطان بلغ فيحتمل انه
استعمل المجيء بالمعنى الأول في الحصول وهو بمعنى بلغ **قوله** مهذب اى
منقح المباني جمع مبنى هو في الأصل مكان البناء استعير للألفاظ
بجامع ان كلا ينبني عليه غيره اذ من المعلوم ان الألفاظ يبنى عليها المعاني
اى يستدل بها عليها بناء على انها قوالب المعاني **قوله** مشيد المعاني
اى مرتفع المعاني جمع معنى وهو ما يعنى ويقصد من الألفاظ وفي
الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المعاني بمكان وحذف المشبه
به واثبات التشييد تخييل له **قوله** محكم الاحكام اى متقن الاحكام
جمع حكم بمعنى محكوم به **قوله** مستوفى الأنواع والأقسام قال
الشنواني اى آخذ لها بكمالها من قولك استوفى فلان حقه اذا اخذه
وافيا كاملا **قوله** تقر بفتح المثناة الفوقية وكسر القاف مضارع قر من
باب ضرب او بفتح القاف مضارع قر من باب تعب يقال قرت العين
قرة بالضم وقرورا بردت سرورا فهو كناية عن السرور لأن دمعة السرور
باردة ودمعة الحزن حارة **قوله** وتكمد بفتح الميم مضارع كمد الشيء
من باب تعب تغير لونه اى تتغير به ذات الجاهل الحسود اى الذي عنده
حسد وليس مراده كثير الحسد وانما عبر بالحسود اشارة الى ان شأن الجاهل ذلك
والحسد تمنى زوال نعمة الغير وان لم تحصل له وهو من الكبائر والكلام على
الحسد وما يتعلق به مبسوط في محله **قوله** اني يحسدوني الخ الابيات
الثلاثة من بحر البسيط ويحسد بضم السين مضارع حسد من باب
دخل وقبلي بفتح القاف وسكون الموحدة ظرف لقوله حسدوا الواقع
خبرا عن قوله اهل الفضل ومن الناس حال من نائب فاعل حسدوا او من اهل
الفضل بناء على صحة مجيء الحال من المبتدا والتقدير اهل الفضل قد حسدوا
قبلي حال كونهم من الناس وقوله فدام لي ولهم ما بي اى من النعم وما بهم من الحسد

والنعم

وقد جاء بحمد الله مهذب المباني * مشيد المعاني * محكم الاحكام * مستوفى الانواع والاقسام * تقر به عين الودود * وتكمد به نفس الجاهل الحسود * اني يحسدوني فاني غير لائمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا *

والنقم ومن المعلوم ان الحسدة قوم لئام ظلمة للمحسود فيجوز ان يدعو عليهم
فسقط ما اورده المحشي وغيظا منصوب على التمييز قال في المصباح الغيظ الغضب
المحيط بالكبد وهو أشد الحنق اى الغضب **قوله** بما يجد اى بسبب ما يجده
وقوله انا الذي يجدوني في صدورهم قال في القاموس وجد المطلوب ادركه
اه يعني يدركوني اى يدركون صفاتي وأحوالي في صدورهم ويستعمل وجد
بمعنى علم والمراد لازمه وهو الاعتناء فان من علم شيئا فقد اعتنى به اى انا
الذي يهمونني وقوله لا ارتقي صدرا اى لا اصعد صدرا قال في القاموس
الصدر بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك والمعنى لا اصعد حال
كوني راجعا وقوله منها اى الصدور وقوله ولا ارد من الورود ضد الصدر
فشبه صدورهم بمكان فيه ما يصعد منه ويرجع اليه وحذف المشبه
به واثبت شيئا من لوازمه على طريق التخييل ففي الكلام استعارة بالكناية
وتخييل وهذا كناية عن عدم تدبيره في امورهم واشتغاله بهم وحاصل
المراد انهم لعظمة قدره مشتغلون به وهو غير مبال بهم لحقارتهم وهذا
المعنى مستفاد مما ذكره الشهاب الخفاجي في كتابه شفاء الغليل
وقد سألت كثيرا من الفضلاء والعلماء عن معنى هذه الأبيات فلم
اجد من يشفي الغليل حتى وقفت على الكتاب المذكور وعبارته نصها الصدر
هو الرجوع من ورد الماء ضد الورود والايراد والاصدار يجعلان كناية عن
تدبير الامور لأنهم كانوا اهل سفر جل امرهم ذلك فكنوا به عن جميع امورهم
وقال معاوية طرقتني امور ليس فيها اصدار ولا ايراد كما قال الشاعر

ما أمس الزمان حاجا الى من يتولى الايراد والاصدارا

اى يتصرف في الامور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستلزما للورود
اكتفوا به في قولهم لا يصدر الا عن رايه اى لا يتصرف الا تصرفا
ناشئا عن رأيه واذنه ومن لم يفهم استشكل هذه العبارة حيث
وقعت في عبارة المصنفين اه **قوله** والى الله ارغب
قال ابن عادل في تفسيره الرغبة اصلها الطلب فان تعدت بفي كانت

فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم * لا ارتقي صدرا منها ولا ارد
والى الله العظيم ارغب اذ يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا

Digitized by Google

بمعنى الإيثار له والاختيار نحو رغبت في كذا وان تعدت بعن كانت بمعنى الزهادة نحو رغبت عنك اهـ وضمنه هنا معنى البخل فعداه بالى والا فهو يتعدى للمحبوب بفي او بنفسه **قوله** وعلى النفع موقوفا اي محبوسا عليه لا يتعداه الى غيره **قوله** يوم الاشهاد جمع شهود جمع شاهد مثل صاحب وصحب **قوله** على سيدنا محمد قال اللقاني في شرح جوهرته لا خلاف كما قاله استاذنا في جواز استعمال السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستحبابه في غير الصلاة وانما الخلاف في استعماله حال التشهد والمعول عليه الاستحباب اهـ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قال مؤلفها وكان الفراغ من ذلك ليلة الجمعة من شعبان المبارك الذي هو من شهور سنة الف ومائة وسبعة وسبعين هلالية والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

قد تم طبع هذه الحواشي النفيسة الرائقه * الحاوية لنفائس المسائل الزاهية الفائقه * الموضوعة على شرح قطر الندا * وبل الصدا * وهو على هامشها مكتوب * ليسهل اخذ ما من المجموع مطلوب * لمؤلفه العالم العلامه * والدراكة الفهامه * الشيخ احمد السجاعي جعل الله مقر المؤلفين اعلا الجنان * وعمهم بسحائب الكرم والرضوان * بالمطبعة العامرة الكستليه * الكائنة في مصر الزاهية المحميه * بتصحيح ملتزمها حسين الطرابلسي الحنفي الأزهري بحسب طاقته على النسخ الصحيحة مع شدة الاعتناء في المقابلة * وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الجليلة لثلاثة ايام خلت من ربيع الأول سنة ١٢٧٩ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحيه * بقلم راجي غفران ربه والاحسان * الفقير احمد عثمان * غفر الله لهم ولوالديهم الذنوب * وستر لهم في الدارين العيوب انه جواد كريم * عفو رؤف رحيم * والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى جميع الرسل والآل والصحب والتابعين * والحمد لله رب العالمين

وعلى النفع ... موقوفا * وان يجعلنا من الحفاظ ... السداد * ولا يفضحنا يوم التناد * بمنه وكرمه انه الكريم التواب * الرؤوف الرحيم الوهاب * تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

Digitized by Google

Digitized by Google

A 13
E
Digitized by Google